

# الكنز

49<sup>th</sup> year NO. 2549 31 - 8 - 2025

«الأخوات»..  
سبايا الإخوان

سيناريوهات  
إعادة إنتاج الفوضى

في رحاب النبي ﷺ

صفحات خاصة



ملف خاص



المعهد العالي للحاسب الآلي  
 وإدارة الأعمال بالزرقا - دمياط



سجل الآن

توفير خدمة التنسيق الإلكتروني مجاني  
 داخل المعهد من خلال التواصل واتساب  
 ٠١٠٠٥١٥٧٣٣٩

خبرة 25 عاماً

للحصول على درجة البكالوريوس في أحد التخصصات الآتية :

**مدة الدراسة 4 سنوات دراسية**

- نظم معلومات الأعمال BIS

- المحاسبة والمراجعة المعادل من المجلس الأعلى للجامعات

يتم القبول عن طريق مكتب التنسيق للجامعات والمعاهد العليا ( طابع تنسيق 1/ 585 )

للحاصلين على - الثانوية العامة بجميع شعبها وما يعادلها

- الثانوية الأزهرية - ثانوي فني صناعي/تجاري

يقبل المعهد التحويلات من الكليات والمعاهد المختلفة بشرط إستيفاء المجموع عن العام

الدراسي .

**حاصل على اعتماد الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد**

المقر الرئيسي: دمياط - الزرقا - الطريق الشرقي للمنصورة دمياط ٠١٠١٥٠٧٨٧٨٣ - ٠١٠١٥٠٧٨٧٨٤

مركز إتصال دمياط الجديدة بالمعهد العالي للدراسات الفندقية والسياحية بدمياط الجديدة ٠١٠٩٧٨٢٥٨٨٨

مركز إتصال القاهرة ٤٠ شارع ٢٦٥ من الشارع الالاسكي المعادي الجديدة ٠١٢٨٨١٤٧٧٩٩ - ٠١٦٠٧٧١٩

<http://www.za.edu.eg>

# المعهد التكنولوجي العالي بالسادس من أكتوبر

منذ عام ١٩٩٦م



## التعريف بالمعهد:

- أنشئ المعهد بالقرار الوزاري رقم (٩٦٧) بتاريخ ١٧/٧/١٩٩٦م.
- الجهة المالكة للمعهد هي جمعية تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة (جمعية لا تهدف للربح) ويشارك فيها العديد من المستثمرين والمهتمين بالتعليم.
- يمنح المعهد درجة البكالوريوس في الهندسة وهي معادلة لدرجة البكالوريوس التي تمنحها الجامعات المصرية في التخصصات المناظرة ويقيد الخريج بنقابة المهندسين.
- المعهد يؤجل التجنيد للطلاب خلال فترة الدراسة وفقا للقواعد المنظمة للتجنيد.

عميد المعهد أ.د. أحمد عزمي

## شروط القبول

- يكون ترشيح الطلاب من أبناء جمهورية مصر العربية عن طريق مكتب تنسيق القبول بالجامعات المصرية.
- يكون ترشيح الطلاب من غير أبناء جمهورية مصر العربية عن طريق إدارة الوافدين بوزارة التعليم العالي.
- يجوز نقل وتحويل الطلاب إلي المعهد من الجامعات والمعاهد العليا داخل وخارج جمهورية مصر العربية طبقا للقواعد المعمول بها في وزارة التعليم العالي.

## طريقة التحاق الطلاب بالمعهد

عن طريق تسجيل الرغبات إلكترونيا ومن خلال موقع التنسيق الإلكتروني [www.tansik.egypt.gov.eg](http://www.tansik.egypt.gov.eg)

## الشهادات التي يقبلها المعهد

- شهادة ثانوية عامة وما يعادلها من شهادات عربية وأجنبية
- شهادة دبلوم المدارس الفنية الصناعية نظام خمس سنوات
- شهادة الثانوية الفنية الصناعية نظام ٣ سنوات
- شهادة الثانوية الأزهرية

وفقا للقواعد التي يقرها مكتب التنسيق والقبول بالجامعات المصرية

## الاقسام العلمية بالمعهد

- الهندسة الكهربائية (إلكترونيات واتصالات)
- الهندسة الميكانيكية (شعبة عامة /سيارات)
- الهندسة المدنية
- الهندسة المعمارية

## الرسوم الدراسية

الرسوم الدراسية للعام الدراسي الجديد محددة في مطبوعات مكتب التنسيق ويمكن الاستفسار عنها في المعهد

## المنح الدراسية

يمنح مجلس إدارة المعهد الطلاب المتفوقين دراسيا بعد قضاء عام دراسي كامل (منحة تفوق علمي - رياضي) تستمر هذه المنحة في السنوات الدراسية التالية طبقا للمعدل التراكمي للطلاب

## تصنيف المعهد

يصنف المعهد ضمن فئة المعاهد Class A وفقا لتصنيف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مصر وهو ما يعكس مكانته الرائدة بين المعاهد الهندسية الخاصة والتزامه المستمر بتطوير البيئة التعليمية وفقا لآعلى المعايير.

طابع التنسيق  
رقم 0/854



نحو التميز والابداع

لمزيد من المعلومات  
برجاء زيارة موقعنا الإلكتروني  
[hti-o.edu.eg](http://hti-o.edu.eg)

02/38354817-02/38360289

@ info@hti-o.edu.eg

السادس من أكتوبر - الحي الثالث  
مجاورة ٧ - محور الكفراوي - ص.ب. ٤

www.hti-o.edu.eg

وسائل  
التواصل



## عضو اتحاد الجامعات العربية



المدخل الرئيسي



معهد الإعلام

حفل التخرج

## مميزات خاصة بالأكاديمية

- إعفاءات للمتفوقين بالأكاديمية تتدرج حسب المجموع في الثانوية العامة .
- إعفاءات للمتفوقين بسنوات النقل .
- وسائل مواصلات منتظمة من وإلى الأكاديمية تشمل : جميع أنحاء القاهرة والجيزة - الزقازيق - العاشر من رمضان - الإسماعيلية - السويس - ميت غمر - بنها - القناطر الخيرية
- المساهمة في بعثات خارجية للمتفوقين لنيل درجة الماجستير والدكتوراه .
- اتفاقيات مع كبرى المؤسسات العالمية لتطوير المستوى في اللغة الإنجليزية والحاسب .
- نظام متابعة للطلاب تابع للإدارة العليا مباشرة وعلى اتصال دائم موثق بالسادة أولياء الأمور .

## جوائز أكاديمية الشروق للبحث العلمي

بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي تقرر اعتباراً من عام ٢٠٠٤ منح ٤ جوائز باسم أكاديمية الشروق للإبداع العلمي والتكنولوجي في مجالات أبحاث العلوم الهندسية والحاسبات ويتم منحها سنوياً في حفل التخرج السنوي تحت رعاية السيد الأستاذ الدكتور / وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي وقيمة كل منها ٢٥٠٠٠ خمسة وعشرون ألف جنيه.



## ١ المعهد العالي للهندسة بالشروق

عضو اتحاد المهندسين العرب

- الحاصل على اعتماد الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

المعهد يقبل الطلاب من طريق مكتب التنسيق

(طابع تنسيق رقم ١/٨٦٥) يقبل الثانوية العامة علمي رياضة (فقط)

● الدراسة ٥ سنوات للحصول على درجة البكالوريوس في:

الهندسة المدنية - الهندسة المعمارية - الهندسة الحيوية الطبية والمنظومات  
الهندسة الكيميائية (الشعبة العامة - شعبة هندسة البتروكيماويات)  
هندسة القوى والآلات الكهربائية - هندسة الاتصالات والحاسبات والتحكم

المعهد معادل بقرار المجلس الأعلى للجامعات  
وينضم الخريجون لنقابة المهندسين بمجرد التخرج

## ٢ المعهد العالي للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات بالشروق

- الحاصل على اعتماد الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

المعهد يقبل الطلاب من طريق مكتب التنسيق

مدة الدراسة ٤ سنوات يحصل بعدها الخريج على درجة البكالوريوس في إحدى الشعب الآتية :

● شعبة علوم الحاسب : (طابع تنسيق رقم ٧/٢٧٤)

الدراسة باللغة الإنجليزية بنظام الساعات المعتمدة

● تقبل ثانوية عامة علمي رياضة وعلمي علوم وما يعادلها من الشهادات العربية والأجنبية.

● شعبة نظم المعلومات : (طابع تنسيق رقم ٣/٢٧٦)

● تقبل ثانوية عامة جميع الشعب وما يعادلها من الشهادات العربية والأجنبية.

● شعبة الإدارة والمحاسبة : (طابع تنسيق رقم ٥/٢٧٥)

● تقبل ثانوية عامة جميع الشعب وما يعادلها من الشهادات العربية والأجنبية.

الشعب الثلاث معادلة بقرار المجلس الأعلى للجامعات  
وينضم الخريجون إلى النقابة المختصة بمجرد التخرج

● شعبة الذكاء الاصطناعي : (طابع تنسيق رقم ٧/٢٧٤)

الدراسة باللغة الإنجليزية بنظام الساعات المعتمدة

● تقبل ثانوية عامة علمي رياضة وعلمي علوم وما يعادلها من الشهادات العربية والأجنبية.

● شعبة الأمن السيبراني : (طابع تنسيق رقم ٥/٢٧٥)

الدراسة باللغة الإنجليزية بنظام الساعات المعتمدة

● تقبل ثانوية عامة علمي رياضة وعلمي علوم وما يعادلها من الشهادات العربية والأجنبية.

## ٣ المعهد العالي للإعلام بالشروق الاحتراف - مهمتنا

- الحاصل على اعتماد الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

المعهد يقبل الطلاب من طريق مكتب التنسيق

مدة الدراسة ٤ سنوات يحصل بعدها الخريج على درجة بكالوريوس الإعلام في أحد الأقسام الآتية:

● قسم صحافة الوسائط المتعددة

● قسم العلاقات العامة والاتصال التسويقي الرقمي

● المعهد يقبل الحاصلين على الثانوية العامة بشعبتيها : العلمي والأدبي والشهادات العربية والأجنبية

المعهد معادل بقرار المجلس الأعلى للجامعات  
وينضم الخريجون إلى النقابة المختصة بمجرد التخرج



### داخل العدد

#### للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :  
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)  
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /  
فاكسميلي : ٢٥٧٨٥٢٢٣  
الإعلانات :  
٢٥٧٧٧٠٠٩ - ٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨  
أكتوبر على الإنترنت:  
www.octobermageg.com  
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة  
طريق الجيش تليفون :  
٠٣ / ٤٨٦٣٥٤٩ - ٠٣ / ٤٨٧٩٨٥٨  
أكتوبر برقا: (أكتوبر) القاهرة

#### الاشتراكات

□ في مصر ٢٥٠ جنيهها لمدة عام كامل  
- ١٢٥ جنيهها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيهها  
لمدة ٣ شهور. وفي الدول العربية ٢٢٥  
دولاراً. وفي أوروبا وأفريقيا وأمريكا  
٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل  
الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات  
بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة  
أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم  
مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

#### سعر النسخة في دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريات	النمسا	٥ يورو
عمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٢٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهم	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكتروني

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

### إلى القارئ العزيز

تظل العلاقات المصرية العربية ركيزة أساسية في معادلة الاستقرار الإقليمي، خصوصاً في ظل ما تشهده المنطقة من صراعات ممتدة وأزمات متشابكة. وفي هذا السياق، تلعب مصر دوراً محورياً في توطيد علاقاتها مع الدول العربية، ساعية إلى بناء جبهة موحدة قادرة على التصدي لهذه التحديات.

زيارات القيادة المصرية المتكررة إلى السعودية والإمارات ولبنان تمثل نموذجاً حياً لهذا التوجه الاستراتيجي، إذ لا تقتصر على تعزيز التعاون الثنائي، بل تهدف إلى صياغة موقف عربي مشترك يعيد الاعتبار للقضية الفلسطينية ويضع حدوداً لأي مشروع توسعي يستهدف وحدة الأراضي العربية.

إن القاهرة تدرك أن وحدة الصف العربي لم تعد خياراً ترفيهياً، بل ضرورة وجودية لضمان استقرار المنطقة وحماية شعوبها من تداعيات الصراع المستمر.

ومن هنا تأتي تحركاتها الدبلوماسية النشطة لتقريب وجهات النظر وتخفيف حدة الخلافات البينية، إدراكاً منها أن الانقسام هو الثغرة التي تنفذ منها المخاطر. فمصر، بما تمثله من قتل تاريخي وسياسي، تدرك أن مواجهة التحديات لا يمكن أن تتحقق بشكل فردي، بل عبر بناء موقف عربي موحد يعيد صياغة موازين القوة ويمنح الشعوب العربية مساحة أكبر من الأمان والاستقرار.

لقد أثبتت التجارب أن أي تفكك في الصف العربي يفتح الباب واسعاً أمام التدخلات الخارجية التي تسعى لاستثمار النزاعات الداخلية لصالح أجندات الخاصة.

ومن هنا تبرز أهمية التحرك المصري الدائم لتعزيز التضامن العربي، سواء عبر القمم المشتركة أو من خلال المبادرات السياسية التي تطرحها القاهرة لتسوية النزاعات، بدءاً من القضية الفلسطينية مروراً بأزمات السودان وليبيا واليمن.

إن مواجهة الصراع في المنطقة لا تتطلب فقط تحالفات آنية، بل رؤية استراتيجية طويلة المدى تقوم على التكامل الاقتصادي، والتعاون الأمني، والدفاع عن القضايا المركزية للأمة العربية.

وفي هذا الإطار، تبقى مصر الصوت الجامع والداعم لفكرة أن قوة العرب في وحدتهم، وأن مستقبل المنطقة يتوقف على مدى قدرتها على تجاوز خلافاتها الداخلية، ومواجهة التحديات بصف واحد يحمي مصالح شعوبها ويعيد التوازن في زمن تتغير فيه التحالفات بسرعة.



زيارة محمد بن زايد.. تجسيد للشراكة الشاملة والمتكاملة بين مصر والإمارات

10



مساندة كاملة لبيروت.. الرئيس السيسي يؤكد دعم سيادة واستقرار لبنان

08

11

#### خبراء : النجم الساطع رسالة قوة وسلام



مصر «ذخيرة القراء»

ملف خاص

16



«الأخوات».. سبايا الجماعة

14

30

#### الحياة في المدن الجديدة بين وعود التنمية وواقع الخدمات



خلية صناعة الأكاذيب الإسرائيلية



مصر تدفع الجهود العربية لمخاطبة إخلاء غزة

36

38



أكتوبر

## مد فترة الحجز بـ «سكن لكل المصريين» حتى ١٤ سبتمبر

كتب: عمر البدرى

أعلن المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، عن مد فترة الحجز وشراء كراسة الشروط وسداد مقدم جديّة الحجز والمصروفات الإدارية ضمن الطرح الثاني من المبادرة الرئاسية «سكن لكل المصريين ٧» للمواطنين منخفضي ومتوسطي الدخل، وذلك لمدة أسبوعين وحتى يوم الأحد ١٤ سبتمبر ٢٠٢٥.

وأوضح الشربيني أن صندوق الإسكان الاجتماعي ودعم التمويل العقاري استجاب للطلبات الواردة من المواطنين لمد فترة الحجز ضمن الطرح الثاني من إعلان المبادرة الرئاسية



م/ شريف الشربيني

«سكن لكل المصريين ٧» للمواطنين منخفضي ومتوسطي الدخل، وذلك لمنح الفرصة كاملة لجميع المواطنين لتقديم وحجز الوحدة السكنية التي يرغبون في الحصول عليها. وأشارت مي عبد الحميد، الرئيس التنفيذي لصندوق الإسكان الاجتماعي ودعم التمويل العقاري، إلى أن الطرح الجديد يشهد إقبالا واضحا من المواطنين، حيث تم بيع أكثر من ٢٠٧ آلاف كراسة شروط وقام أكثر من ١٤٤ ألف مواطن بتسجيل الطلب ورفع المستندات وقام أكثر من ١٠٩ آلاف منهم بسداد مقدم جديّة الحجز في مكاتب البريد الميكن، وجاءت مدينة حدائق العاصمة في مقدمة المدن التي تشهد إقبالا كبيرا من المواطنين وتليها مدينتا حدائق أكتوبر وأكتوبر الجديدة.



د. هاني سويلم

### الري: دمج التكنولوجيا الحديثة في إدارة المياه

أكد د. هاني سويلم، وزير الموارد المائية والري، أن الوزارة تقوم حالياً بأعمال تطوير شاملة مع دمج التكنولوجيا الحديثة في إدارة المياه تحت مظلة الجيل الثاني لمنظومة الري المصرية ٢٠٠.

وأوضح أن هذه المنظومة تتضمن التوسع في معالجة وإعادة استخدام مياه الصرف الزراعي، وAnteاج مبادئ الإدارة المتكاملة للموارد المائية، والتحول الرقمي، والاعتماد على صور الأقمار الصناعية والنماذج الرياضية في إدارة المياه.

جاء ذلك خلال لقائه مع ممثلى «مجلس التجارة والاستثمار السويدي»، ضمن فعاليات «الأسبوع العالمي للمياه».

وأشار إلى أهمية تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين الوزارة والمجلس للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة واستخدامها في إدارة المنظومة المائية.

## .. وإجراء القرعة الـ 11 على قطع أراض

### بالرابية الثلاثاء

أعلن المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، إجراء القرعة العلنية الـ ١١ لتسكين المواطنين الذين قاموا بسداد المقدمات الخاصة بشرائح مساحات محددة تم توفيق أوضاعها لهم بنطاق منطقة الرابية بمدينة الشروق، بعد غد الثلاثاء، بمقر جهاز مدينة الشروق.

وأكد الوزير ضرورة مواصلة الجهود المبذولة للانتهاء من توفيق أوضاع المواطنين والكيانات المتواجدة بالأراضي المضافة لعدد من المدن الجديدة، بجانب التخطيط الجيد لاستعمالات الأراضي بتلك المناطق، بهدف توفير مجتمعات عمرانية متكاملة.

وفى هذا الإطار، أوضح المهندس بسام محمد، رئيس جهاز تنمية مدينة الشروق، أنه سيتم إجراء القرعة العلنية اليدوية الحادية عشرة لتسكين العملاء الذين قاموا بسداد المقدمات الخاصة بالمساحات التي تم توفيق أوضاعها لهم وطبقا لشرائح المساحات (٢م٢٠٩ - ٢م٢٧٦ - ٢م٤٠٠ - ٢م٥٠٠ - ٢م٦٠٠ - ٢م٧٠٠) بنطاق منطقة الرابية.

## مقترح مصري بإنشاء مجلس الوزراء العرب للذكاء الاصطناعي

كتبت: علا عبد الرشيد

كشف د. عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، عن تقدم مصر باقتراح لإنشاء مجلس الوزراء العرب للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات البازغة تحت مظلة جامعة الدول العربية، ليكون منصة رفيعة لتوحيد الجهود وتنسيق السياسات وتعزيز الحضور العربى على خريطة الذكاء الاصطناعي الدولية.

جاء ذلك فى كلمته خلال المنتدى العربى الأول للذكاء الاصطناعي، الذى نظّمته الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا



د. عمرو طلعت

والنقل البحرى، بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. وقال إن التعاون العربى المشترك فى مجال الذكاء الاصطناعي لم يعد ترفاً بل ضرورة حتمية، مشيراً إلى أهمية تعظيم مستوى التعاون العربى المشترك فى هذا المجال من خلال إطار مؤسسى.

وأوضح أن التعاون العربى المشترك فى مجال الذكاء الاصطناعي لم يعد ترفاً بل ضرورة حتمية، مشيراً إلى أهمية تعظيم مستوى التعاون العربى المشترك فى هذا المجال من خلال إطار مؤسسى.

4

ملايين دولار تكلفة مشروع «مارينير» للملابس الجاهزة المملوك لشركة «زانيديكيس ميخائيل مارينوس» اليونانية؛ والذي يقام على مساحة ٧ آلاف متر مربع بمنطقة القنطرة غرب الصناعية التابعة للهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

8.6

مليون طن إجمالي مبيعات شركة مصر للبترول من المنتجات البترولية والزيوت خلال العام المالي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، حيث استثمرت ٤٧٧ مليون جنيه لتحسين منظومة السلامة والصحة المهنية وحماية البيئة وأنظمة الإنذار والإطفاء

36.5

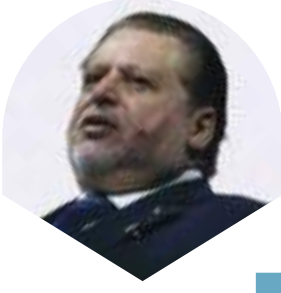
مليار دولار تحويلات المصريين العاملين بالخارج فى السنة المالية ٢٠٢٤/٢٠٢٥، بمعدل زيادة ٦٦,٢٪ (مقابل نحو ٢١,٩ مليار دولار خلال السنة المالية ٢٠٢٣/٢٠٢٤).

166

ألف خدمة طبية متكاملة قدمها مستشفى القنطرة غرب المركزى بالإسماعيلية، خلال بضعة أشهر فقط منذ انضمامها لهيئة الرعاية الصحية، بينها ٤٨ ألف طوارئ و٩١ ألف فحص معملي و٦٢٠٠ جلسة غسيل كلوي و١٣٠٠ عملية جراحية متنوعة.



## زيارة استثنائية لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل



حسن عبدالله

### خفض سعر الفائدة 2% للمرة الثالثة

قرر البنك المركزي المصري، تخفيض أسعار الفائدة على الإيداع والإقراض بنسبة ٢٪، بواقع ٢٠٠ نقطة أساس ليصل سعر الفائدة على الإيداع لليلة واحدة إلى ٢٢٪، وعلى الإقراض إلى ٢٣٪، وذلك في خامس اجتماعات لجنة السياسة النقدية خلال عام ٢٠٢٥.

وشهدت الاجتماعات الماضية خفض أسعار الفائدة مرتين بمقدار ٢٥، ٣٪، وتبنيها في اجتماعين.

وتراجع التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن إلى ١٣,٩٪ في يوليو الماضي من ١٤,٩٪ في يونيو، مدفوعاً بانخفاض أسعار اللحوم والدواجن والفاكهة والخضروات، فيما انخفض التضخم الشهري بنسبة ٠,٥٪، بحسب ما أعلن جهاز الإحصاء في ١٠ أغسطس. في المقابل، ارتفع التضخم الأساسي قليلاً إلى ١١,٦٪ من ١١,٤٪ وفقاً للبنك المركزي.

تفاصيل أخرى ص 12



### كتب: سعيد صلاح - نشوى مصطفى

وحرصاً من وزارة الداخلية على تقديم كل أوجه الدعم والرعاية للنزلاء بمراكز الإصلاح والتأهيل، ودعمهم نفسياً من خلال إتاحة الفرصة لهم للقاء ذويهم بمختلف المناسبات. كما يأتي ذلك في إطار حرص وزارة الداخلية على إعلاء قيم حقوق الإنسان، وتطبيق السياسة العقابية بمنهجها الحديث، وتوفير أوجه الرعاية المختلفة للنزلاء.

قررت وزارة الداخلية منح النزلاء بمراكز الإصلاح والتأهيل زيارة استثنائية واحدة، بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف خلال الفترة من يوم السبت الموافق ٢٠٢٥/٩/٦ حتى يوم الأحد الموافق ٢٠٢٥/١٠/٥. يأتي ذلك بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف،

## لأول مرة.. «الوطنية للإعلام» تطلق برامج بـ 23 لغة



أحمد المسلماني

الروابط الإعلامية والثقافية مع العالم ولا سيما القارة الإفريقية. وقال المسلماني إن اللغات التي يجرى إنتاج برامج الخدمة الدولية بها هي: «السواحيلية، الأمهرية، العفريية، الصومالية، الهاوسا، الفولانية، الإنجليزية، الفرنسية، الإيطالية، الألبانية، الألمانية، الروسية، الإسبانية، البرتغالية، العبرية، الروسية، الإندونيسية، التركية، الفارسية، الباشتو، الدرية، الأوردو، الأوزبكية».

أعلن أحمد المسلماني، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، إنتاج مجموعة جديدة من برامج التلفزيون المصري بـ ٢٣ لغة. وقد انتهى فريق العمل بقطاعي الإذاعة والتلفزيون من إنتاج باكورة الأعمال باللغات الإفريقية تشمل السواحيلية والأمهرية والفولاني، بينما يجرى التصوير والمونتاج لباقي اللغات حالياً. يأتي هذا التوسع الكبير استجابة لرؤية الرئيس عبد الفتاح السيسي في الاهتمام بعولمة الفكر المصري، وتعزيز

## بدء معرض «أهلاً مدارس» بمدينة نصر



أيمن العشري

من خلال دعمه للتجارة الداخلية، ولكن هدفه الأساسي هو الدعم المجتمعي وهو ما نركز عليه بتوفير سلع ذات أسعار مخفضة وجودة عالية لمساندة أهاليها مع قرب دخول الموسم الدراسي الجديد، لافتاً إلى أن تخفيضات هذا المعرض تأتي تزامناً مع تخفيضات مبادرة رئيس مجلس الوزراء «خفض الأسعار»، وهو ما يؤكد أن السلع بالمعرض ستكون أكثر دعماً للمواطنين هذا العام.

تفاصيل أخرى ص 29

الدكتور مصطفى مدبولي بإقامة معرض «أهلاً مدارس» هذا العام. وقال العشري، إن المعرض سيقيم تحت رعاية الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، وبتنظيم غرفة القاهرة بالتعاون مع الوزارات والجهات المعنية المختلفة، مشدداً على أهمية هذا المعرض الذي تلتف حوله الدولة بكل مؤسساتها العامة والخاصة، وهو ما يؤكد أهميته على الصعيدين المجتمعي بدعم المواطنين، وكذلك الاقتصادي

أعلن أيمن العشري، رئيس الغرفة التجارية للقاهرة، عن تنظيم معرض «أهلاً مدارس» الرئيسي في بداية سبتمبر، بقاعة جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر بمدينة نصر بجوار محطة مترو أرض المعارض؛ لتسهيل على المواطنين الوصول للمعرض. جاء ذلك خلال اجتماع مجلس إدارة الغرفة التجارية للقاهرة برئاسة أيمن العشري؛ لمناقشة تنفيذ توجيهات رئيس مجلس الوزراء

# سيناريوهات إعادة إنتاج الفوضى

"بنيامين نتניהو" تشير إلى مواصلة العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل في قطاع غزة؛ في الوقت الذي تقوم فيه قوات الاحتلال بتسليح المستوطنين في الضفة العربية لمهاجمة المواطنين الفلسطينيين، والعمل على توسيع المستوطنات. كإحدى عمليات إعادة إنتاج ما حدث قبل 78 عامًا. عندما قامت العصابات الإسرائيلية بالاعتداء على الأراضي الفلسطينية والاستيلاء عليها بالقوة تحت حماية الاحتلال الإنجليزي.

691 يوما مضت منذ السابع من أكتوبر 2023 وحتى كتابة تلك السطور، الاحتلال الإسرائيلي يواصل العرابة في المنطقة، ما بين عمليات إبادة جماعية للشعب الفلسطيني، وتوسع في الأراضي السورية بعد سيطرته على جبل الشيخ واستغلال أزمة السويداء لتوسيع نفوذه داخل الساحل الغربى لسوريا، كأولى خطوات تقسيمها. تصريحات أعضاء الحكومة الإسرائيلية المتطرفة، على رأسها تصريحات رئيسها

الآن يعاد إنتاج نفس المشهد، وسط صمت عالمى مريب على تلك الجريمة، باتجاه تصفية القضية، ووضع المنطقة العربية أمام واقع جديد تتغير فيه الحدود وتذوب فيه دول، فتتحول إلى دويلات، وتنتج أخرى.

تلك التحركات الإرهابية لم يكن لها أن تحدث إلا بتواطؤ دولى مريب؛ فالمشهد كأنه يعيد إنتاج أحداث ١٩٤٧ وما قبلها من اعتداءات صهيونية على أصحاب الأرض من الفلسطينيين؛ فسرقت الأراضي وهجرت قرى بأكملها، وأقيمت مذابح للفلسطينيين من أجل إخراجهم من وطنهم، بعد أن أعطى من لا يملك لمن لا يستحق ورقة موقعة بالدم. الأوضاع في الأراضي الفلسطينية تزداد سوءا، يوما بعد آخر.. العمليات العسكرية الإسرائيلية، بدءا من السيوف الحديدية وانتهاء بـ "عربات جددعون" لا تعرف سوى القتل والتدمير برعاية أمريكية كاملة، ودعم غربى على أرض الواقع، رغم التصريحات الدبلوماسية الغربية باستتكار ما يجرى ضد الشعب الفلسطيني.

كما تواصل إسرائيل رفضها لوقف إطلاق النار رغم المطالبات الدولية لها بذلك، وهو ما يكشف حجم الكارثة الإنسانية التي يعاني منها الفلسطينيون في قطاع غزة والضفة الغربية.. ما بين عملية التجويع الممنهجة وعمليات الإبادة المسلحة. لقد بات واضحا للعيان أن إسرائيل تستهدف خلال المرحلة الحالية قطع الطريق على أى محاولة للوصول إلى حل الدولتين.

ففى الضفة الغربية تشهد هجمات إسرائيلية واعتقالات وانتهاكات مستمرة، تشمل اقتحامات لمدارس وقرى والتككيل بالمدمين، مع تدمير مشاريع مدنية مثل مدرسة شمال الضفة، وفى غزة يجرى تنفيذ أكبر عملية إبادة.

فى الوقت ذاته تواصل مصر العمل على إدخال المساعدات إلى الأشقاء الفلسطينيين فى قطاع غزة للتخفيف من حدة الأزمة، مع استمرار فتح معبر رفح من الجانب المصرى.

فقد دخلت القافلة رقم ٢٥ من "زاد العزة



ما تم خلقه من أحداث وما يشهده الإقليم من توترات، وسط حالة من الاضطراب الدولى، نتيجة استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، التى تعبر عامها الثالث وتقترب من عبور عامها الرابع بعد ٦ أشهر فى الوقت الذى كان بعض المحللين يتوقعون فى بدايتها ألا يتعدى عمر هذه المعركة أكثر من شهرين. الأمر الذى يضعنا أمام متغير مهم فى الحروب التقليدية وغير التقليدية خلال العقدين الأخيرين، وهو طول أمد الحرب؛ فرغم التحديات الاقتصادية والعسكرية التى تواجهها الدول المتحاربة إلا أن عدم الوصول لتحقيق الهدف الاستراتيجى لتلك المعارك ساهم فى إطالة أمد الحرب وهو ما وضع الدول أمام تحديات اقتصادية كبيرة.

فرغم المساعدات الغربية الضخمة لأوكرانيا إلا أنها لا تزال تواجه أزمات اقتصادية، خاصة فى ظل حالة الدمار، فتحتاج إلى ٤٠٠ مليار دولار لإعادة الإعمار.

أما روسيا فقد تأثرت اقتصاديا فى بداية الحرب

من مصر إلى غزة"، وهى الأحداث حتى كتابة تلك السطور، وقد انطلقت صباح يوم الخميس ٢٨ أغسطس ٢٠٢٥ من مصر، محملة بأطنان من المساعدات تشمل أجهزة طبية، مستلزمات الأطفال، أدوية، أغذية جافة ومعلبة، مياه وملابس. وتم تجهيز الشاحنات وإرسالها تحت إشراف الهلال الأحمر المصرى، وهى تأكيد على استمرار جهود الإغاثة بالرغم من العراقيل التى فرضها الاحتلال والظروف الصعبة على الأرض. كما ذكرت منظمة الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) أن نسبة مداخلات قوافل المساعدات قليلة جداً ولا تغطي سوى أقل من ١٥٪ من الاحتياجات اليومية للقطاع، كما أن التوزيع غالباً ما يتعرض للسرقة أو الانحراف قبل وصوله للمستفيدين.

(١)

يبدو أن سيناريوهات محاولة إعادة إنتاج الفوضى فى المنطقة باتت تطل برأسها من جديد، مستغلة



## محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com



### يظل وعى الشعب وحرصه على وطنه وثقته فى قيادته أحد أهم التحديات التى تواجه قوى الشر ومعاونيها فى تنفيذ الفوضى لإعادة تقسيم المنطقة

استهداف عناصر التنظيم الإرهابى لصورة الدولة المصرية فى الخارج، والترويج كذبا بأن مصر هى من تحاصر قطاع غزة، وقيام عناصر التنظيم الإرهابى الدولى بالاعتداء على السفارات المصرية، فى الوقت الذى لم يستطع أى منهم الاقتراب من السفارات الإسرائيلية أو سفارات الدول الداعمة لإسرائيل فى حرب الإبادة الجماعية بالأراضي المحتلة.

وكأن تنظيم الإخوان الإرهابى وعناصره أصابته حالة من الحول، فيقومون بالاعتداء على سفارات الدولة التى قدمت ولا تزال تقدم أكثر من ٧٠٪ من حجم المساعدات ولا تتوقف لحظة واحدة عن التحرك الدبلوماسى من أجل وقف الحرب وإدخال المساعدات والوصول إلى حل الدولتين.

لقد عمد تنظيم الإخوان الإرهابى فى البداية إلى استخدام عناصره من الشباب، ثم سرعان ما انتقل للدفع بعناصره النسائية بعد أن تصدى شباب المصريين بالخارج لمحاولات الاعتداء على السفارات.

كما قام بتنشيط غير مسبوق لكتائبه الإلكترونية وعملت على تنشيط الصفحات المستهدفة للدولة المصرية والتى تم إنشاء العديد منها قبل أربع سنوات بنشاط ضعيف جدا خلال تلك الفترة ثم تضاعف حجم النشر عليها عشرة أضعاف خلال الشهور الماضية وفق محتوى معد باحترافية لتشويه المشهد والتأثير على العقل الجمعى للشعب.

فتم استهداف القوات المسلحة وكذا الحكومة ومؤسسات الدولة والرئيس بمنشورات مضللة، كما قامت المنصات التابعة لتنظيم الإخوان الإرهابى والممولة من التنظيم الدولى وقوى الشر مثل (رصد وصحيح مصر ٠٠٠٠) وغيرها من المنصات بمضاعفة حجم النشر خلال الفترة الأخيرة، لخلق حالة من عدم الرضا المجتمعى وفقد الثقة.

لقد جاء اعتراف مايكل موريل، نائب رئيس وكالة الاستخبارات الأمريكية "CIA"، السابق، بأن الاستخبارات أخطأت بتقييم نتائج الربيع العربى الذى شهدته عدة دول فى الشرق الأوسط، ملقيا الضوء على ما جرى فى ليبيا ومصر، كاشفا لحجم الدعم الذى تلقاه هذا التنظيم وعناصر أخرى لصناعة الفوضى.

لكن يظل وعى الشعب وحرصه على وطنه والحفاظ عليه، ومساندة مؤسساته الوطنية وثقته فى قيادته أحد أهم التحديات التى تواجه قوى الشر ومعاونيها فى تنفيذ الفوضى لإعادة تقسيم المنطقة.

وإن كان الثمن خراب وتدمير الأوطان مثل التنظيم الإرهابى أو ما يسمى بالإخوان. كما يعتمد هذا السيناريو أيضا على الكتائب الإلكترونية والخلايا النائمة داخل المؤسسات، خاصة المؤسسات الخدمية، حيث تعمل على خلق حالة من عدم الرضى داخل المجتمع عن أداء النظام، مما يساهم بشكل كبير فى خلق حالة استعداد لدى المجتمعات للمساهمة فى الفوضى.

كما يستهدف هذا السيناريو تنفيذ عملية استهداف ممنهجة لتحديد أو تشويه مؤيدى النظام، إما من خلال استهداف صفحاتهم على السوشيال ميديا أو من خلال تشويه صورهم عبر صفحات أخرى بتقديمهم على أنهم أعوان الفساد، أو دفع مجموعات وكتائب إلكترونية إلى صفحاتهم بالتعليق على أى محتوى يقومون بنشره، فيستهدفونه بالتشويه والسب والقذف، مما يجعل البعض من هؤلاء يتوقف عن النشر لتوضيح الصورة أو عن دعم وتأييد النظام.

وهنا تستخدم تلك المجموعات مفردات محددة يتم تكرارها وهى مفردات سيئة الدلالة، الأمر الذى يخرج مؤيدى الدولة من المواجهة، وتفرغ الساحة أمام هؤلاء من محترفى الكذب والتضليل.

تدريب عناصر من الداخل على عمليات تخريب المؤسسات وحالة اشتعال الفوضى بدعوى الانتقام من النظام الذى وصم بالفساد، وهنا تكون الشعوب هى من دمرت بلدانها بأيديها.

(٢)

يأتى التحرك باتجاه سيناريوهات إعادة إنتاج الفوضى لهدم الدول بعد أن فشل تحقيق هذا الأمر خلال العقد الماضى فى منطقة الشرق الأوسط، لكن المشهد حاليا بات أكثر استعدادا وقابلية لتنفيذه من جديد.

فالأزمات الاقتصادية العالمية وتأثيرها على دول المنطقة خلق مناخا مناسباً لعمل عناصر صناعة الفوضى، كما ساهمت الأحداث التى ضربت المنطقة بعد السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ فى تهيئة الأجواء لإنعاش الخلايا النائمة للتنظيم الإرهابى للعمل من جديد.

تلك الحالة التى نشهدها خلال الفترة الأخيرة من

عام ٢٠٢٢ إلا أنها سرعان ما تعافت، لكنها تواجه ضغوطا مالية هذا العام، مما جعلها تفرض المزيد من الضرائب للإنفاق على العملية العسكرية. بالإضافة إلى هروب معظم الاستثمارات الأجنبية من البلدين، الأمر الذى يؤثر بشكل كبير على الأوضاع الاقتصادية بهما.

وفى منطقة الشرق الأوسط يواجه الاقتصاد الإسرائيلى انكماشاً رغم الدعم الأمريكى والغربى المتواصل له، وتوقع الخبراء مواصلة انخفاض النمو الاقتصادى الإسرائيلى فى ظل ارتفاع الإنفاق العسكرى، الذى يبلغ ٣٤ مليار دولار هذا العام، بزيادة قدرها ٦ مليارات دولار عن العام الماضى. هنا كان التحرك من جديد نحو إعادة إنتاج الفوضى فى المنطقة وفق عدة سيناريوهات لتحقيق أهداف قوى الشر فى المنطقة وإعادة تقسيمها.

#### السيناريو الأول:

يعتمد بشكل كبير على خلق حالة من التأثير على العقل الجمعى داخل المجتمعات المستهدفة من خلال الصورة المصدرة إليه من الخارج، ليؤكد عدم قدرة الدولة على مواجهة التحديات، وتصدير نموذج الدولة الفاشلة للمجتمعات، ويتم العمل على هذا السيناريو باستخدام أدوات وعناصر خارجية (كتائب إلكترونية، أفراد ينتمون إلى تنظيمات تم إعدادها بعناية، تجار المشهد السياسى الباحثون لأنفسهم عن مكان داخل المشهد من جديد).

يحصل منفذو هذا السيناريو على الدعم المادى بشكل غير مباشر والدعم اللوجيستى والمعلوماتى من خلال قنوات اتصال محددة تم استخدامها فى السابق، خلال العقد الأخيرين.

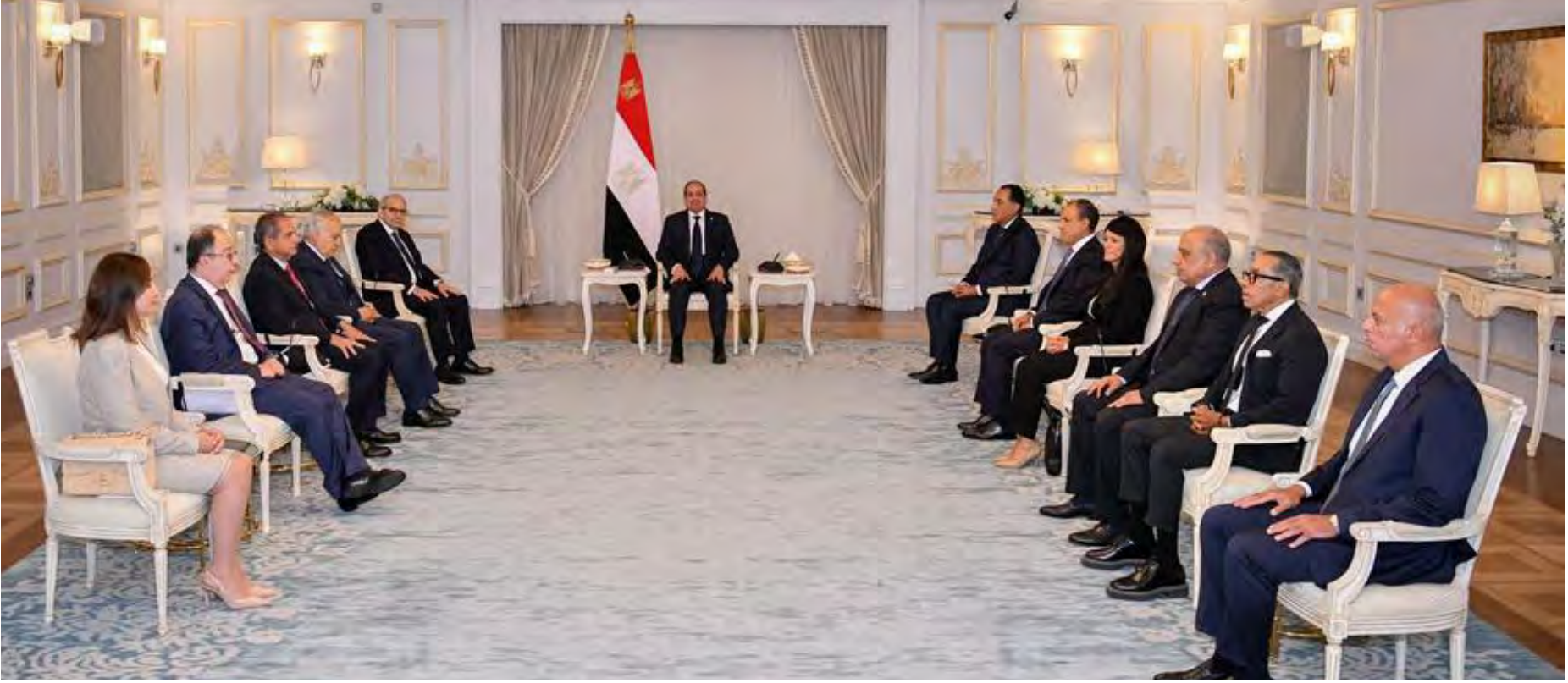
فقد تم تدريب تلك العناصر فى عدد من الدول على كيفية صناعة الفوضى داخل المجتمعات. ويعد هذا السيناريو أقل تكلفة وأكثر تأثيراً، للوصول إلى الفوضى الداخلية، وهو ما يعرف بالفوضى المصدرة.

#### السيناريو الثانى:

يعتمد بشكل أساسى على صناعة الفوضى من الداخل وفق مجموعة من الأدوات، بدءاً من بعض معارضى النظام المعلنين، وهنا لا أقصد المعارضة التى تضع نصب عينيها الحفاظ على الدولة والأمن القومى، لكنها تختلف مع النظام فى أسلوب إدارة بعض الملفات.

لكننى أقصد المعارضة المدعومة من قوى الشر، والتى لا تؤمن بالوطن إنما تؤمن بأمر واحد وهو إشعال الفوضى من أجل حصد المكتسبات، حتى





اتخذتها الحكومة اللبنانية خلال الأشهر الماضية لإعادة انتظام مؤسسات الدولة وبسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية. كما أكد الرئيس دعم مصر الكامل لجهود الدولة اللبنانية في استعادة الاستقرار، والانطلاق في مسيرة التعافي الاقتصادي وإعادة الإعمار، مشدداً في ذلك الخصوص على ضرورة مواصلة قيام الدولة اللبنانية بكل ما يلزم من جهد لضمان عدم المساس باستقرار لبنان وسلامته الداخلية ووحدته الوطنية.

زيارة تحمل دلالات سياسية عميقة استقبل خلالها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الوزراء اللبناني الدكتور نواف سلام في أول زيارة رسمية له إلى القاهرة. وخلال اللقاء أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي موقف مصر الثابت والداعم لسيادة لبنان ووحدته وسلامة أراضيه وضمان استقراره. وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي بأن السيد الرئيس رحب برئيس الوزراء اللبناني في زيارته الأولى إلى مصر منذ توليه رئاسة الحكومة، مشيداً بالخطوات الإيجابية التي

تأمر عبد الفتاح

خلال الزيارة الأولى لرئيس الوزراء اللبناني نواف سلام..

## مساندة كاملة لبيروت.. الرئيس السيسي يؤكد دعم سيادة واستقرار لبنان

استقبال السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي له، باعتبار أن الدولة المصرية تسعى إلى حسم الملفات العالقة في الشرق الأوسط وفرض الاستقرار.

وأضاف: «الدولة المصرية دورها مؤثر في ظل قيادة سياسية واعية ومدركة لخطورة الوضع والتحديات التي تواجه الدولة اللبنانية، سواء على مستوى إعادة فرض الانضباط في لبنان».

وتابع: «مصر قولاً واحداً تدعم الدولة الوطنية في لبنان والجيش اللبناني، وترى ضرورة حصر السلاح في يد الجيش، ومن ثم فإن الدولة المصرية تسعى لوحدة واستقرار الدولة اللبنانية».

وقال: «القاهرة تسعى بشكل كبير من خلال التعاون مع الشركاء الدوليين والإقليميين من أجل تحقيق التماسك بالدولة اللبنانية».

وقال د. أحمد سيد أحمد، خبير العلاقات الدولية، إن زيارة رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام لمصر في هذا التوقيت تعكس العديد من الدلالات الهامة؛ أهمها الدعم المصري المستمر للبنان الدولة والشعب في مواجهة التحديات المختلفة وعلى رأسها العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان والأراضي اللبنانية.

الإطار التأكيد على تطابق موقف مصر ولبنان إزاء تطورات الأوضاع في قطاع غزة، كما شهد اللقاء توافقاً في الرؤى بشأن أهمية تكثيف الجهود المشتركة لإيجاد حلول سياسية وسلمية للآزمات التي تشهدها بعض دول المنطقة، مع التأكيد على ضرورة احترام سيادة تلك الدول ووحدتها أراضيتها.

وفي ختام المقابلة، تم الاتفاق على مواصلة التشاور والتسيق بين مصر ولبنان، بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز الأمن والاستقرار الإقليمي.

### حسم الملفات

ومن جانبه، قال د. حامد فارس، أستاذ العلاقات الدولية، إن زيارة رئيس الوزراء اللبناني، نواف سلام، إلى مصر هي الأولى له منذ توليه المنصب، وهي زيارة شديدة الأهمية من حيث التوقيت، ومن حيث دلالات

رئيس الوزراء اللبناني يعرب عن تقديره للرئيس السيسي على الدعم الكبير الذي تقدمه مصر للبنان

قال السفير محمد الشناوي إن الرئيس السيسي أكد خلال المقابلة على موقف مصر الثابت والداعم لسيادة لبنان ووحدته وسلامة أراضيه، مشيراً إلى استمرار الاتصالات المصرية المكثفة مع مختلف الأطراف الدولية والإقليمية الفاعلة، بهدف التأكيد على ضمان استقرار لبنان، والانسحاب الإسرائيلي الكامل من جنوب لبنان، والتذكير بأهمية دعم المجتمع الدولي لمؤسسات الدولة اللبنانية، وفي مقدمتها الجيش، لتمكينه من أداء المهام الوطنية الموكلة إليه.

ومن جانبه، أعرب رئيس الوزراء اللبناني عن بالغ شكره وتقديره للرئيس السيسي على الدعم الكبير الذي تقدمه مصر للبنان، والذي يعكس عمق الروابط التاريخية بين البلدين والشعبين، كما استعرض أولويات حكومته خلال المرحلة المقبلة، وفي مقدمتها تعزيز علاقات التعاون والتكامل مع الدول العربية، وعلى رأسها مصر.. مشيراً إلى الجهود الجارية لعقد الدورة العاشرة للجنة العليا المشتركة بين مصر ولبنان، المقرر انعقادها في القاهرة في وقت لاحق من العام الجاري. وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول أيضاً مستجدات عدد من الملفات الإقليمية، حيث تم في هذا



## تطابق موقف مصر ولبنان إزاء تطورات الأوضاع في قطاع غزة

### أستاذ علاقات دولية: القاهرة تسعى لحسم الملفات العالقة بالمنطقة وفرض الاستقرار

وأضاف د. أحمد سيد أحمد أن مصر لها موقف واضح وثابت وداعم لاحترام سيادة لبنان ورفض كل أشكال العدوان على الدولة اللبنانية والسيادة اللبنانية. وأشار إلى أن هذه الزيارة تعكس الدعم المصري للبنان على كل المستويات السياسية والاقتصادية المختلفة خاصة التحديات التي مر بها لبنان خلال الفترة الماضية وتأكيد الدولة الوطنية اللبنانية، ودعم هذه الدولة، حيث إن مصر تعتبر منحازة لدعم واستقرار لبنان.

#### الإدارة الذكية للمياه

وفيما يتعلق بالمنظومة المائية والري، وجه السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالاستمرار في الاستثمار لتحديث المنظومة المائية والري، مع تعزيز الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة، والإدارة الذكية للمياه.

جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس السيسي، مع كل من الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتورة رانيا المشاط وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، والدكتور هاني سويلم وزير الموارد المائية والري، واللواء مجدى أنور مدير جهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة، واللواء خالد أحمد عبد الله رئيس هيئة الشؤون المالية للقوات المسلحة، واللواء وليد محمد عارف رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة.

كما وجه الرئيس السيسي بالعمل على تحقيق الإدارة الرشيدة والاستخدام الآمن للمياه الجوفية في مصر، مثنياً جهود وزارة الموارد المائية والري لدعم الأمن المائي لمصر، مؤكداً على ضرورة الاستثمار في إجراءات ترشيد استهلاك المياه في جميع المجالات الزراعية والصناعية وغيرها من الاستخدامات الأخرى.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي بأن الاجتماع شهد استعراضاً للموقف المائي بوجه عام على مستوى الجمهورية، والاحتياجات المائية ومدى توفرها للمشروعات الزراعية ومياه الشرب، فضلاً عن موقف عدد من المشروعات الجارية تنفيذها، خاصة مشروعات تدعيم المنشآت المائية، بالإضافة إلى متابعة مشروع الدلتا الجديدة وتطورات أعمال تجميع مياه الصرف الزراعي ونقلها إلى محطة الدلتا الجديدة لمعالجة المياه لتوفير مياه نظيفة وأمنة للاستثمار الزراعي في الدلتا الجديدة.

وأوضح المتحدث الرسمي، أنه تم خلال الاجتماع كذلك استعراض الخطة القومية للموارد المائية والري «الأمن المائي للجميع ٢٠٥٠»، والتي تهدف إلى ترشيد الاستهلاك المائي، وتحسين نوعية المياه، وكذا تنمية الموارد المائية، بالإضافة إلى تهيئة البيئة المساعدة، وفي هذا الإطار تم تناول مفهوم الجيل الثاني من منظومة الري، الذي يهدف إلى تحقيق الأمن المائي المصري، من خلال استحداث موارد غير تقليدية وحسن إدارة الموارد التقليدية وزيادة فرص التنمية الشاملة للدولة، والتحول الرقمي لإدارة منظومة المياه في مصر واستخدام التكنولوجيا الحديثة والأقمار الصناعية لمراقبة المجارى المائية ومتابعة أعمال التطهيرات ورصد أى تعديات على المجارى المائية.

وفي سياق متصل، قال وزير الموارد المائية والري، إن منظومة الجيل الثاني من الري تستهدف معالجة المياه، وذلك من خلال تنفيذ مشروعات كبرى منها، محطة معالجة بحر البقر ومحطة معالجة الدلتا الجديدة، وكذا محطة معالجة المحسمة.

وخلط المنتجات البترولية بميناء شرق بورسعيد، وإدارة وتشغيل وتسويق وصيانة مارينا الجلالة، وإدارة وتشغيل وإعادة تسليم البنية الفوقية لميناء برنيس البحري، حيث تم استعراض العوائد المتوقعة من هذه المشروعات، وما ستوفره من فرص عمل جديدة. وفي هذا الصدد، وجه السيد الرئيس بمواصلة تطوير شبكة الموانئ المصرية، بما يحقق التكامل مع البنية التحتية التي تم إنجازها خلال السنوات الماضية، ويعزز قدرة الدولة على تعظيم الاستفادة منها.

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن الاجتماع تناول تطورات الموقف التنفيذي لمشروعات النقل، لا سيما منظومة السكك الحديدية، حيث تم عرض تطورات إنشاء مونوريل شرق/غرب النيل، ومحطات الركاب ذات الصلة، وسبل ضمان التكامل بين مونوريل شرق القاهرة والأوتوبس الترددي، وتطورات أعمال رفع كفاءة الطرق الملاصقة لمسار المونوريل، حيث أشير إلى أنه من المقرر افتتاح خط مونوريل شرق النيل في نوفمبر ٢٠٢٥.

وفي السياق ذاته، تم استعراض مستجدات تنفيذ الخط الأول للقطار الكهربائي السريع (السبخة - الإسكندرية - العلمين - مطروح)، والمخطط افتتاحه في يونيو ٢٠٢٦، إلى جانب خط القطار السريع بين مدينة السلام والعاشر من رمضان والعاصمة الإدارية الجديدة، المزمع الانتهاء منه في مارس ٢٠٢٦، حيث وجه السيد الرئيس بأهمية الالتزام بالجدول الزمنية المحددة، نظراً لما تمثله هذه المشروعات من ركيزة للتنمية العمرانية والصناعية والسياحية.

وذكر المتحدث الرسمي أن الاجتماع شهد استعراض فرص التوسع في المناطق الصناعية، تنفيذاً لخطة الدولة للنهوض بالصناعة الوطنية، من خلال إنشاء مصانع جديدة تلبى احتياجات السوق المحلية، وتدعم سياسة توطین الصناعة وتوفير مستلزمات الإنتاج محلياً. وفي هذا الإطار، أشار الفريق كامل الوزير إلى اهتمام الدولة بصناعات الحديد والصلب والأسمت، مستعرضاً تطورات العمل بشركتى السويس للصلب

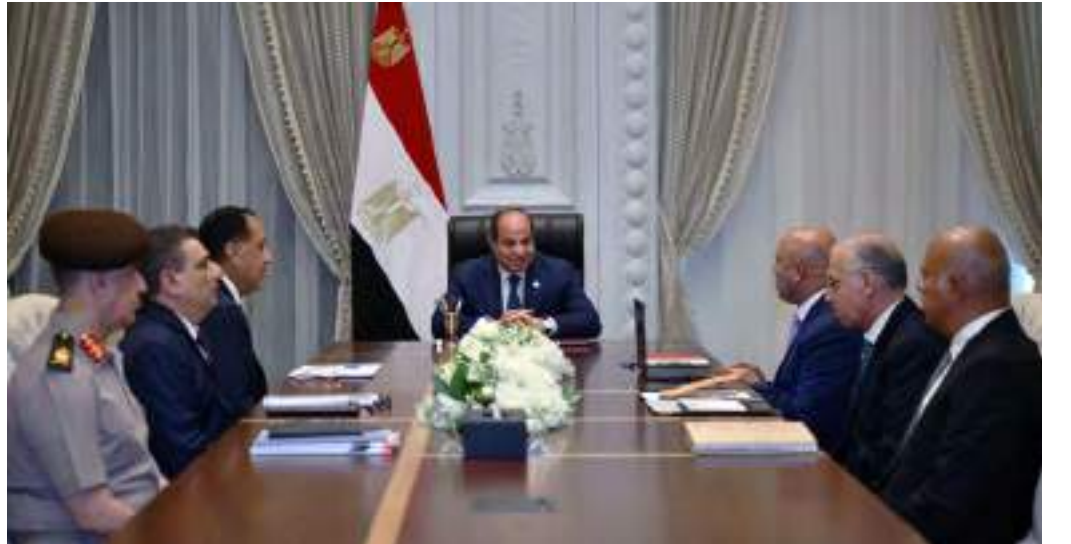
وأضاف د. أحمد سيد أحمد أن مصر لها موقف واضح وثابت وداعم لاحترام سيادة لبنان ورفض كل أشكال العدوان على الدولة اللبنانية والسيادة اللبنانية. وأشار إلى أن هذه الزيارة تعكس الدعم المصري للبنان على كل المستويات السياسية والاقتصادية المختلفة خاصة التحديات التي مر بها لبنان خلال الفترة الماضية وتأكيد الدولة الوطنية اللبنانية، ودعم هذه الدولة، حيث إن مصر تعتبر منحازة لدعم واستقرار لبنان.

#### إنجاز المشروعات

على جانب آخر، اجتمع السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والفريق كامل الوزير نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية ووزير الصناعة والنقل، والفريق أحمد الشاذلى مستشار رئيس الجمهورية للشؤون المالية، واللواء مجدى أنور مدير عام جهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة، واللواء خالد أحمد عبد الله رئيس هيئة الشؤون المالية للقوات المسلحة.

وأكد السيد الرئيس ضرورة الالتزام بالجدول الزمنية لإنجاز المشروعات، وإجراء مراجعة شاملة لأعمال الصيانة على مستوى شبكة الطرق ورفع كفاءتها، إلى جانب تسريع تنفيذ المحاور اللوجستية التنموية المتكاملة التي تربط مناطق الإنتاج بالموانئ البحرية الجارية إنشاؤها موجهاً بالعمل على جذب أكبر الخطوط الملاحية والمشغلين العالميين دعماً لأهداف الدولة في التطوير الصناعى وتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي، بأن السيد الرئيس اطلع خلال الاجتماع على مستجدات إنشاء وتحديث وتشغيل وإدارة الموانئ على مستوى الجمهورية بما في ذلك المخطط العام لميناء جرجوب البحري ومنطقة جرجوب الاقتصادية الخاصة، والمخطط العام لميناء أبو قير البحري، ومحطة الصب السائل لتخزين



الرئيس السيسي يؤكد ضرورة الالتزام بالجدول الزمنية لإنجاز المشروعات

.. ويوجه بالاستمرار في الاستثمار لتحديث المنظومة المائية والري



مؤكدًا على ما يحظى به رئيس دولة الإمارات من مكانة خاصة لدى مصر وشعبها، استكمالاً للعلاقة التي رسخها المؤسس الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لدى عموم الشعب المصري، كما أكد السيد الرئيس على قوة ومتانة وعمق العلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين.

جاءت الزيارة الأخوية للشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى مدينة العلمين الجديدة، لتعكس قوة العلاقات بين مصر والإمارات باعتبارها علاقات تاريخية وشديدة التميز في كل المجالات. وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن السيد الرئيس رحب بضيف مصر الكبير.

تامر عبد الفتاح

## زيارة محمد بن زايد..

# تجسيد للشراكة الشاملة والمتكاملة بين مصر والإمارات



### الرئيس السيسي يؤكد قوة ومتانة وعمق العلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين

واعتبر أن حرص الرئيس السيسي على توديع الشيخ محمد بن زايد من مطار العلمين، يعكس طبيعة الروابط الأخوية التي تتجاوز الرسميات، وتجسد العلاقات بين زعيمين جمعتهم المحبة والصدق والعمل المشترك من أجل مستقبل أفضل لشعوب المنطقة.

وفي ختام الزيارة ودَّ السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بمطار العلمين الدولي، أخاه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، وذلك في ختام زيارته الأخوية لمصر، والتي تأتي في إطار تعزيز الروابط بين القيادتين الشقيقتين، وتأكيداً على أهمية التشاور المستمر والتنسيق المتبادل بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين ويعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقد عبّر السيد الرئيس عن بالغ تقديره لسمو الشيخ محمد بن زايد، مؤكداً عمق العلاقات التاريخية التي تجمع بين مصر والإمارات.

ومن جانبه، أعرب سمو الشيخ محمد بن زايد عن شكره وتقديره للرئيس السيسي وللشعب المصري على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، مشيداً بما تشهده العلاقات بين البلدين من تطور مستمر في مختلف المجالات، وبما يعكس وحدة المصير والرؤية المشتركة تجاه التحديات التي تواجه المنطقة.

### محمد بن زايد يقود سيارة الرئيس السيسي بمطار العلمين

في مشهد يعكس عمق العلاقات الأخوية بين مصر والإمارات، قاد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، سيارة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي عقب وصوله إلى مطار العلمين الدولي. وتجسد هذه اللقطة الرمزية متانة الروابط التاريخية بين القيادتين والشعبين الشقيقين، حيث جاءت الزيارة في إطار التشاور المستمر والتنسيق المشترك حول مختلف القضايا الإقليمية والدولية، وتعزيز العلاقات الثنائية في شتى المجالات.

قال السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، إن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عبر عن تقديره الكبير للسيد الرئيس فيما لقيه من حفاوة الاستقبال، متمناً العلاقات والروابط الأخوية والتاريخية التي تجمع بين قيادتي وشعبي البلدين.

#### مواقف مشرفة

وعلق د. رامى عاشور، أستاذ العلاقات الدولية، على زيارة الشيخ محمد بن زايد لمدينة العلمين واستقبال الرئيس السيسي له، قائلاً: «هذا يعبر عن حالة حب متبادلة بين محمد بن زايد ومدينة العلمين الجديدة، وهذا جزء من حبه لمصر وحب مصر لأسرة زايد».

وأضاف: «تجمع مصر بأسرة زايد علاقات وطيدة تاريخ مليء بالمواقف المشرفة والدعم المتبادل، وأعتقد أن هذا الحرص على الوجود المستمر في إجازة الصيف بمدينة العلمين الجديدة بما تمثله من جمال ورمزية للإرادة المصرية رسالة مهمة لحالة الحب المتبادل بين مصر والإمارات».

وأضاف: «ثمة علاقات وطيدة بين الزعيمين الكبيرين، الرئيس السيسي وشقيقه الشيخ محمد بن زايد، وهناك إدراك وتقدير متبادل كبير وعميق بين الزعيمين شخصياً وسياسياً، وثمة إدراك لأهمية الأدوار التي تضطلع بها مصر والإمارات الشقيقة في الكثير من القضايا الشائكة والمعقدة في منطقة الشرق الأوسط».

تابع: «رؤية القيادتين مهمة لمستقبل السلام الإقليمي، خاصة في فلسطين والسودان وليبيا والأمن في البحر الأحمر، وكلها شواغل مشتركة، كما أن الخطاب المصري والخطاب الإماراتي يلتزم دائماً بثوابت القانون الدولي والثوابت العربية».

وقال د. حسن سلامة، أستاذ العلوم السياسية، إن الزيارة التي قام بها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى مصر، تمثل محطة جديدة في مسيرة العلاقات الأخوية العميقة التي تربط الشعبين الشقيقين وقيادتي البلدين.

وأوضح أن ما يميز العلاقات المصرية - الإماراتية هي أنها لم تكن يوماً علاقة ظرفية أو مصالح عابرة، إنما هي علاقة ممتدة منذ تأسيس دولة الإمارات على يد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي آمن دوماً بدور مصر المركزي في العالم العربي ووقف إلى جانبها في أصعب الظروف.

وأشار إلى أن اللقاء الأخوي الذي جمع السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بالشيخ محمد بن زايد في مدينة العلمين الجديدة، يعكس عمق التقدير المتبادل، ويؤكد أن البلدين يسيران معاً على نهج راسخ من التعاون الاستراتيجي في مختلف المجالات، سواء السياسية أو الاقتصادية أو التكنولوجية، وهو ما ظهر في جلسات المباحثات التي تناولت مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

#### ركيزة أساسية

وأكد أن العالم العربي في حاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى هذا النموذج من العلاقات المبنية على الثقة المتبادلة والحرص على وحدة الصف العربي، مشدداً على أن مصر والإمارات تشكلان معاً ركيزة أساسية لحماية الأمن القومي العربي والدفاع عن قضاياها العادلة.



وبدأت المناورات أول مرة عام 1980 وكانت في الأساس المصرية أمريكية فقط وبقوات محدودة نسبيا من المشاة، غير أن نجاح التدريب جعل منه تدريبا مستمرا حتى عام 2025 بواقع 19 مناورة تشارك فيها القوات المسلحة بمختلف الأسلحة

أعلنت القوات المسلحة عن بدء تنفيذ التدريب المصري الأمريكي المشترك "النجم الساطع 2025"، في نسخته الـ19 على أرض مصر، وهو من أكبر التدريبات العسكرية في الشرق الأوسط، وذلك خلال الفترة من 28 أغسطس وحتى 10 سبتمبر 2025، ويشارك في تدريب "النجم الساطع 2025"، 43 دولة، منها 13 دولة بصفة مشارك بأكثر من 7900 مقاتل، و30 دولة بصفة مراقب.

د. نسرين مصطفى

## خبراء: النجم الساطع رسالة قوة وسلام



**اللواء عادل العمدة: رسالة  
بأن القوات المسلحة  
المصرية قادرة على  
التعامل مع كل التهديدات  
على كافة الاتجاهات  
الاستراتيجية**



**اللواء هشام الحلبي:  
مشاركة الأسلحة  
المصرية في تدريبات  
النجم الساطع تعزز  
الثقة في الصناعات  
العسكرية المصرية**



أن المقاتل المصري محترف ومتعدد الثقافات وأن مصر لها بصمتها التي تتغير طبقا للتهديدات والتحديات ومسرح العمليات المنتظر، فالتعددية والتعامل معها يؤثر بشكل إيجابي على استنباط أساليب قتال جديدة، وبناء على رؤية عملية من الأسلحة المستخدمة وهي خبرة لا تقدر بثمن في جميع الأسلحة ويجب القول أن النجم الساطع تدريب له تاريخ عميق رغم توقفه في بعض الفترات إلا إن كان هناك إصرار من الدول لتشارك مرة أخرى في التدريب حتى ولو في صورة مراقب.

### تصنيف دولي

من جهته، يقول اللواء عادل العمدة المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية إن التدريبات المصرية الأمريكية مرت بمرحلة توقف من 2007 حتى 2017 ثم عادت مرة أخرى بعد 2017 وتطورت حتى 2025، وهنا نستطيع أن نقول إن هذه القناعة التي ظهرت لدى الدول المشاركة تولدت نتيجة الثقة في قدرات القوات المسلحة المصرية وأسلوب تدريبها وتكتيكاتها وقدراتها القتالية وجاهزيتها واستعدادها وتقييمها.

إلى جانب أسلوب التدريب نفسه والإجراءات التي تنفذ أثناء التدريب والمحاكاة الحقيقية للواقع والتدريب على المعارك الحقيقية التي أصبح مطلباً لدى الدول المتقدمة عسكرياً خصوصاً أن مصر دولة متقدمة عسكرية في أسلحة متعددة سواء الجوية أو البحرية أو الدفاع الجوي أو القوات البرية ولها تصنيف دولي معترف به.

### محاكاة للتهديدات

بالإضافة إلى طبيعة الموقع الجغرافي والتدريبات التي تتم سواء في الساحل أو الصحراء أو المناطق الجبلية أو ذات الكثافة السكانية، كل هذه التدريبات يحاكي فيها العديد من الدول التي تواجه تهديدات مثل الإرهاب وتعدى دولة على أخرى وفي كثير من الأمور كمعارك مختلفة.

تشهد مناورات "النجم الساطع" (Bright Star) تطوراً لافتاً يعكس تزايد الاهتمام الدولي بمصر كشريك أساسي في التعاون العسكري الإقليمي والعالمي. ففي عام 2023، انطلقت بمشاركة 34 دولة: منها 19 دولة تشارك فعلياً بقوات تتجاوز 8,000 مقاتل، بالإضافة إلى 15 دولة تحضر بصفة مراقب، أما هذا العام تشهد النسخة التاسعة عشرة من المناورات، توسعاً ملحوظاً في عدد الدول المشاركة، حيث بلغ العدد الإجمالي 42 دولة، تضم 13 أو 14 دولة مشاركة فعلياً بـ 7,900 مقاتل، فيما حلت 30 دولة بصفة مراقب.

وفي هذا السياق، يقول اللواء طيار د. هشام الحلبي المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية إن تدريب النجم الساطع يحمل في طياته الكثير فمشاركة الدول بهذا العدد يعكس ثقة المجتمع الدولي في مصر كشريك استراتيجي موثوق به في ظل التوترات الإقليمية والدولية وفي ظل محاولة البعض الانقراض من قدر مصر كشريك إقليمي فاعل.

كما أنها رسالة بأن مصر ملتزمة بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة وهي رسالة عملية بأن القوات المسلحة المصرية لديها القدرة على التخطيط والتنفيذ والاستعداد لهذا الحجم الكبير من القوات المتنوعة بأسلحتها المختلفة.

### بنية عسكرية قوية

وأضاف أن النجم الساطع انعكاس لبنية عسكرية حديثة متمثلة في القواعد العسكرية والبحرية والجوية وأيضاً إمكانات الرصد الإلكتروني، وقد حرصت تلك الدول على المشاركة بأسلحتها الحديثة والتدريب على عمليات تقليدية أو غير تقليدية وتدريب على القيادة والسيطرة والمحاكاة في عملية اتخاذ القرار في بيئة معقدة.

### تدريبات مختلفة

بالإضافة إلى التدريب على الحرب التقليدية وكذلك الحروب الحديثة ممثلة في مكافحة الإرهاب والتصدي للهجمات الكيميائية والتدريب على مواجهه المسيرات والهجمات السيبرانية والتدريب على البحث والإنقاذ والإخلاء الطبي وكذلك ندوات كبار القادة وهي نقاشات استراتيجية بين قادة القوات المشاركة حول التحديات الإقليمية والدولية وهي في منتهى الأهمية.

### فخر وخبرة

وأضاف الحلبي أن العائد من هذه التدريبات كبير فهي تعطي قدراً من الإحساس والافتخار والتعرف على الأسلحة الحديثة في تدريبات حقيقة مما يعزز من عمليات اختيار وانتقاء الأسلحة.

### تعزيز الثقة

ونبه إلى أن هناك أسلحة مصرية مشاركة في تدريبات النجم الساطع، مما يعزز الثقة في الصناعات العسكرية المصرية وهو أيضاً مؤشر للتوافق السياسي فلا توجد دولة تشترك بأسلحتها في تدريب مشترك إلا إذا كانت في توافق سياسي مما ينعكس على قوة العلاقات المصرية الأمريكية بصورة عملية. وأكد الحلبي أن مشاركة هذا العدد من الدول والأسلحة يعنى

### تدريبات متكاملة

وأضاف العمدة أنه في تدريب النجم الساطع تجد الدول كل ما تريد التدريب عليه فالدول التي كانت موجودة السنوات الماضية لازالت مصر على المشاركة، مما يعزز من صورة مصر ودور الدولة المصرية كرائد وزعيم ودولة معلم ومحرك وتتميز بسمات معينة وتستغل موقعها الجغرافي لصياغة محاكاة حقيقية لمواجهة التحديات والتهديدات التي من الممكن أن تواجه الدول خاصة المشاركة، لذا نجد هناك إصرار وحرص من الدول على المشاركة في هذه التدريبات سواء في النجم الساطع أو معظم التدريبات التي تتم مع الدول الشقيقة أو الصديقة بالإضافة إلى العروض العسكرية التي قدمتها مصر حتى الآن وحازت على إعجاب وتقدير كل المشاركين فيها وأشادت المشاركين مما يعزز من التدريبات المشتركة التي تجرى على الأرض المصرية ويصبح هناك حرص على المشاركة فيه.

### صقل مهارات

ونبه إلى أن أي تدريب مشترك يصلق من مهارة المتدربين لكلا الطرفين حيث يتم التعرف خلالها على تكتيكات مختلفة ومن الوارد توجيهها في أي اتجاه استراتيجي يتعرض للتهديدات مما يلبي تأمين الأمن القومي المصري على كافة الاتجاهات الاستراتيجية في نفس التوقيت كمكافحة الإرهاب ومهاجمة بؤر إجرامية شرسة ومكافحة الألغام البحرية وإجراء مناورات تدريبية وحماية وتأمين الأهداف الحيوية.

وأكد العمدة أن التدريب يحمل رسائل للأطراف المتعارضة في المصالح وهو تدريب صريح وتدريب علني ويقدم كذلك رسالة ردع لكل من تسول له نفسه المساس بالأمن القومي المصري أن القوات المسلحة المصرية قادرة على التعامل مع كل التهديدات على كافة الاتجاهات الاستراتيجية.





وعلى الإقراض إلى 23%، بـ«الخطوة الصائبة والجريئة» التي تؤكد ثقة الدولة في أداء الاقتصاد المصري مما يعكس بدوره قدرة الدولة على تحقيق التوازن بين الاستقرار النقدي وتحفيز النمو الاقتصادي.

إصفاء مصطفى

وصف خبراء اقتصاد ومصرفيون قرار «البنك المركزي»، مساء الخميس الموافق 28 أغسطس 2025 بخفض أسعار الفائدة على الإيداع والإقراض بنسبة 2%، بواقع 200 نقطة أساس ليصل سعر الفائدة على الإيداع لليلة واحدة إلى 22%.

## بعد خفض سعر الفائدة ٢%..

# خبراء: قرار «المركزي» خطوة جريئة



عبد العال:

خفض الفائدة 2% سيقفل  
التكلفة السنوية للدين إلى  
255 مليار جنيه ويخفض  
تكلفة الاقتراض على الأفراد  
والشركات



جنيئة:

يمثل دفعة قوية لكل  
القطاعات الإنتاجية..  
ويخفض من تكلفة رأس  
المال ويعيد تنشيط عجلة  
الاستثمار

تنوعاً أكبر في المنتجات العقارية للمواطنين.

مردود إيجابى مباشر

وأضاف خبير العقارات أنه علاوة على ذلك فإن المردود الإيجابى للقرار ينعكس أيضاً إلى المواطنين، لافتاً إلى أن ذلك يتم خلال تنشيط الدورة الاقتصادية وخلق فرص عمل جديدة، بالتوازي مع خفض تكلفة التمويل الشخصي، وهو ما يسهم في رفع القدرة الشرائية للمواطنين وينعكس بدوره على تحسين مستوى المعيشة وزيادة معدلات التشغيل مما يحد من معدلات البطالة.

وتوقع د. راشد أن يكون للقرار آثار مباشرة على عدة مسارات إيجابية في الاقتصاد المصري، أبرزها ارتفاع معدلات النمو، وزيادة الاستثمارات العامة والخاصة، فضلاً عن تعزيز تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية المباشرة، وتوسيع النشاط الصناعي والتجاري، مشيراً إلى أن القطاع العقاري سيشهد دفعة قوية من خلال زيادة الطلب والمبيعات، ما ينعكس بدوره على معدلات التشغيل وحركة السوق بشكل عام.

مسار إصلاحي متوازن

كما شدد على أن قرار البنك المركزي يبعث برسالة ثقة واضحة للأسواق المحلية والعالمية، مفادها «أن الاقتصاد المصري يسير في مسار إصلاحي متوازن، وقادر على مواجهة التحديات وفتح آفاق واسعة للاستثمار» مؤكداً أن هذا المسار يعزز من مكانة مصر كإحدى أهم الأسواق الواعدة في المنطقة.

أدوات الدين الحكومية

رداً على المخاوف التي أثارها البعض بأن خفض الفائدة يحد من جاذبية أدوات الدين الحكومية، استبعد الخبراء المصرفيون وخبراء سوق المال وخبراء الاقتصاد تراجع جاذبية أدوات الدين الحكومية مثل الأذون والسندات، مؤكداً أن تراجع العائد يقابله انخفاض في مستوى المخاطر، خاصة مع هبوط تكلفة التأمين على الديون السيادية المصرية.

وفي هذا الصدد اتفق كل من «محمد عبد العال» الخبير المصرفي و«سهر الدماطي» الخبيرة المصرفية على أن العائد على أدوات الدين لا يزال مغنياً للمستثمرين الأجانب مقارنة بالدولار، وأن قرارات خفض السابقة لم تؤثر سلباً على استثماراتهم المقومة بالجنيه.

أجمع خبراء اقتصاد ومصرفيون على أن قرار البنك المركزي المصري بخفض أسعار الفائدة للمرة الثالثة على التوالي حظى بإشادة واسعة داخل الأوساط الاقتصادية والمالية، التي وصفت هذه الخطوة بـ«الجريئة والصائبة» التي تعكس تبني لجنة السياسة النقدية نهجاً أكثر مرونة في التعامل مع معدلات التضخم والركود والتخفيف من العبء على الشركات والأفراد والشركات وتخفيف تكلفة الدين عن الحكومة.

بداية أوضح «محمد عبد العال»، الخبير المصرفي أن قرار البنك المركزي بخفض معدلات الفائدة ينعكس إيجابياً على تكلفة الاقتراض عن الأفراد والشركات، كما يسهم في تخفيف أعباء الديون عن كاهل الحكومة، لافتاً إلى أن كل زيادة بمقدار 1% في سعر الفائدة كانت تضيق ما بين 75 و 80 مليار جنيه إلى أعباء الموازنة، ما يعنى أن الخفض الأخير سيقفل التكلفة السنوية للدين بما يصل إلى 255 مليار جنيه.

وفيما يتعلق بالمردود الإيجابى للقرار على الأفراد والشركات أكد أنه يسهم في تعزيز قدرات الأفراد والشركات على السداد، حيث باتت تكلفة الاقتراض أقل (25% بدلاً من 28%)، وهو ما يعد حافزاً للقطاع الخاص المحلي والأجنبي على توسيع نشاطاته الاستثمارية، رغم حاجة السوق وفقاً لتحليلات الخبراء إلى مزيد من الخفض لتفعيل تأثيرات أوسع نطاقاً في انعكاساتها على النشاط الاقتصادي.

دفعة قوية

ومن جانبه أكد «هاني جنيئة»، خبير سوق المال، أن قرار «المركزي» بخفض الفائدة يمثل دفعة قوية لكافة القطاعات الإنتاجية، نظراً لأنه يخفض من تكلفة رأس المال ويعيد تنشيط عجلة الاستثمار، لافتاً إلى أن الشركات الممولة بالاقتراض تعد من أكثر المستفيدين من القرار، وبالمثل ستستفيد البورصة المصرية التي تزداد جاذبيتها عادة مع انخفاض الفائدة، باعتبارها بديلاً مغنياً لأدوات الدين.

وفيما يتعلق بقطاع العقارات، أوضحت «سهر الدماطي» الخبيرة المصرفية، أن المطورين العقاريين هم من أكثر القطاعات الاقتصادية استفادة من القرار، إذ يهيئ القرار المناخ الملائم لتقديم عروض تمويلية جديدة تدعم المبيعات وتبقى الأسعار مستقرة، كما توقعت أن يؤدي تنامي الإقبال على القروض العقارية إلى زيادة ضخ الاستثمارات في المشروعات التجارية والإدارية.

أبرز المستفيدين

من جانبه أشار د. محمد راشد الخبير الاقتصادي عضو مجلس إدارة غرفة صناعة التطوير العقاري إلى أن قرار البنك المركزي المصري يعكس قدرة الدولة على تحقيق التوازن بين الاستقرار النقدي وتحفيز النمو الاقتصادي، موضحاً أن هذا القرار جاء في توقيت دقيق، بعد أن نجحت الدولة في السيطرة على معدلات التضخم وتهيئة البيئة الاقتصادية لمرحلة توسعية جديدة.

وأضاف د. راشد في تصريحاته أن خفض الفائدة يساهم في الحد من تكلفة التمويل، مما يحفز المستثمرين على التوسع في استثمارات جديدة، خصوصاً في القطاعات الإنتاجية والعمرائية، مؤكداً أن هذا القرار يشكل عامل جذب إضافي لرؤوس الأموال الأجنبية، نظراً لأنه يعد من أهم مؤشرات استقرار السياسات النقدية والمالية في مصر، وهو ما يعزز من عوامل جذب الاقتصاد للاستثمارات الأجنبية.

وفي ذات السياق أكد د. راشد أن القطاع العقاري سيكون من أكبر المستفيدين من قرار خفض الفائدة، حيث يسهم في تحفيز الإقبال على التمويل العقاري، وزيادة الطلب على الوحدات السكنية والتجارية والإدارية، مؤكداً أن القرار سيدفع شركات التطوير العقاري إلى تعزيز مبيعاتها وإطلاق مشروعات جديدة تلبي احتياجات السوق، وتوفر







## محبش عمرو موسى.. وبكره إسرائيل



عمرو موسى



جمال عبد الناصر



نحن في حاجة ماسة للوحدة العربية في مواجهة المشروع الصهيوني



هذا توقيت مناسب للطعن في أكبر رموز القومية العربية والوحدة العربية.

لا ننسك نتحدث عن ضرورة الاتحاد والتجمع تحت راية واحدة، في مواجهة عدو واحد، والرئيس عبد الفتاح السيسي لا يترك أي مناسبة إلا ويتحدث ويسعى دون كلل أو ملل نحو توحيد الصف العربي في مواجهة الخطر الصهيوني المحقق، ورغم ذلك نأتى نحن ونطعن ونشوه في رموز القومية والوحدة العربية.

أليس هذا توقيتا غريباً جداً يا معالي الوزير السابق؟، بجانب غرابية الظهور في هذه القناة ومع هذا المذيع.. هل هذه صدفة أم أن الأمر بات مقصوداً؟.. لا أظن أن في الأمر كله شيئاً مقصوداً غير إحداث الهزة في ذاك الرمز، في ذلك التوقيت.

ولكن لماذا هذا القصد وما الطائل من وراءه؟.. هل هو مثل ذلك الطائل الذي كان مقصوداً من الحديث الخارج عن السياق والنص الذي حدث في فعالية انطلاق «الحوار الوطني»؟

الرئيس السيسي كان الأسبوع قبل الماضي في السعودية وقبل أيام استقبل شقيقه الشيخ محمد بن زايد رئيس دولة الإمارات الشقيقة، وبعده رئيس وزراء لبنان وقبلهم لقاءات لا حصر لها ولا عدد من أجل توحيد الصف العربي في مواجهة الخطر الإسرائيلي الذي يطعن عظام إخواننا في الضفة وغزة ودمشق ولبنان واليمن.

ليس هذا توقيتا مناسباً على الإطلاق، علينا جميعاً أن ندعم المساعي المصرية نحو الوحدة والوفاق العربي ونساند ذلك بتنشيط الذاكرة العربية بأهمية فكرة القومية العربية والوطن العربي الأكبر والمواجهة العربية للمشروع الصهيوني ومن ورائه (أمريكا وإنجلترا وإسرائيل)، اللاعبيين الأساسيين ومن ورائهم اللاعبون الاحتياط في أوروبا وآسيا وكلنا نعرفه بالاسم.

يا سيادة الوزير والدبلوماسي المصري صاحب التاريخ الكبير، ليس هذا على الإطلاق توقيتا مثل هذا النقد وليس هذا هو الشخص المناسب الذي تختاره ليكون وسيلة ظهور جديدة وطريقة «مفقوسة» لتوجيه الأضواء نحو شخصكم الكريم.

نحن نخوض معركة كبرى وأنت أعلم مني بكافة تفاصيلها، معركة نحتاج فيها كل قيمة وقامة، نحتاج منها كل ذخائرها حتى وإن صادت قليلاً.. يا سيادة الوزير حارب معنا، وانفض تراب الوقت العصيب عن كنوزنا ونشط ذاكرتنا العربية بمواقف وقيم تدفعنا نحو حماية عروبتنا وأرضنا التي لو خسرتها الآن لن تعود أبداً حتى وإن حاولنا استدعاء ألف «عبد الناصر»، أو ألقينا في سلة ذاكرتنا مليون «عمرو».

حفظ الله الجيش .. حفظ الله الوطن

على أن يخسر رصيده الشعبي، فلم أستغرب عندما سمعته مؤخراً يصف الزعيم الراحل جمال عبد الناصر بالديكتاتور، ولكنني شعرت إضافة لحالة عدم الاستغراب بالاشمئزاز والاستغراب.. وبالمناصفة أنا لست ممن يقال عليهم «ناصريون».. استناداً إلى تصنيفات ليست منصفة وليست مصرية على الإطلاق، فنحن جميعاً مصريون فقط، شعرت فعلاً بالاشمئزاز والاستغراب فهو كلام أقل ما يوصف بأنه «خيانة سياسية»، لتاريخ كلا الرجلين إن صح القياس.

في الحقيقة أجد ما قال السيد عمرو موسى، والذي ربما يغضبه ويقلقه، أنه لم يبق له من كل سنواته الماضية سوى كلمه «السيد» التي تسبق اسمه باعتبارها أحد آخر مكاسبه الدبلوماسية الباقية معه من العصر «البائد»، أجده بالفعل «خيانة دبلوماسية وكلاماً ليس في محله على الإطلاق وفي غير زمانه ومكانه».

بالطبع للسيد عمرو موسى له مطلق الحرية في انتقاد من يشاء وقتما شاء بالطريقة التي يراها مناسبة، فهو دبلوماسي «كبير»، ولكن من حق أن أسأل الوزير السابق لماذا الرئيس عبد الناصر في هذا التوقيت؟ ولماذا هذا الانتقاد؟.. هل هذا التوقيت مناسب لمثل هذا الانتقاد - إن فرضنا جدلاً أنه صحيح - وما الذي يمكن أن يستفيد منه كل من سمعك خاصة المصريين ومن بعدهم ملايين العرب الذين يحبون عبد الناصر ويؤمنون بأفكار القومية العربية.

لم تمر فترة طويلة على الهجوم الذي طال الرئيس الراحل وتداولته قنوات عربية بمزيد من التركيز المقصود والمستغرب، فلماذا «عبد الناصر».. ولماذا الآن؟!

جمال عبد الناصر رمز للعروبة والقومية العربية ونحن هذه الأيام في أمس الحاجة إلى إحياء مثل هذه القيم والأفكار العروبية، في مواجهة حرب شرسة ضد العرب والعروبة..

عبد الناصر رمز للنضال في مواجهة الاحتلال والصهيونية والبلطجة الأمريكية وله رصيد كبير في قلوب وعقول العرب جميعاً.. هل هذا توقيت مناسب للطعن في هذا الرمز الذي نحن في أشد الحاجة إلى إحياء أفكاره ومبادئه ونحن على أعتاب انزلاق خطير ومريب وأراضينا العربية تقسم وتقطع.. وتباع وتشتري، وشعوبنا تباد وتهلك وتصفى وتستأصل.

نحن الآن في أمس الحاجة إلى الوحدة العربية.. إلى القومية العربية بكل مقوماتها وأيديولوجياتها ورموزها، فهل

ليس بيني وبين الرجل شيء.. فهو شخصية مصرية لها تاريخ طويل في العمل السياسي، ولا أحد ينكر ما قدمه لمصر خلال عمله وزيراً للخارجية على مدار عشر سنوات، شهدت أحداثاً كثيرة غاية في الأهمية، وكان أدائه السياسي حينها في غاية الاتزان، وبه قدر كبير جداً من الوطنية، فلم يبخل الرجل، حقيقة، بمجهود بدني أو ذهني على وطنه وقدم له الكثير..

ولا أحد ينسى أيضاً مجهوده الدبلوماسي خلال سنوات عمله أميناً لجامعة الدول العربية، وكيف كانت مواقفه المصرية الخالصة، عندما كان وزيراً للخارجية المصرية ومواقفه العربية شديدة العروبة، عندما كان أميناً عاماً للجامعة العربية.. تلك المواقف التي تصادف أن ظهرت وتابعتها الشعوب العربية كلها في أوقات

كانت الأحداث والصدمات تشتت بين الأمة العربية وعدوها التاريخي «دولة الكيان الصهيوني» وهو ما جعل هناك قبولاً وتأييداً شعبياً مصرياً وعربياً كبيراً، وكان من بين مظاهر هذا التأييد الأغنية الشعبية الشهيرة للمطرب الراحل شعبان عبد الرحيم عندما راح «طربنا» بصوته الغريب «بحب عمرو موسى وبكره إسرائيل»

وعودة لما قولته في البداية.. ليس بيني وبين الرجل شيء، غير أنني لست ممن رأوا فيه الدبلوماسي المصري النابه، ولا الكاريزما التي يمكن أن تقود أمة بحجم الأمة المصرية، لذلك عندما رأيته يتخلل عن مكاسبه التي اكتسبها خلال سنوات عمله وزيراً للخارجية ويلقى بها في ميدان التحرير عند أقدم شباب موجه وممول ومعبأ الأفكار والسلوكيات، لم أستغرب على الإطلاق.. وعندما رأيته يبحث عن فرصة ليست «دبلوماسية» بالمرّة ويتقدم للترشح لرئاسة الجمهورية، لم أستغرب أيضاً، فهو ذلك الدبلوماسي الذي برع في «اقتناص الفرص».

ولم أستغربه أيضاً عندما رأيته يحاول خطف الكاميرات والأضواء ويلقى ببعض الكلمات في غير مكانها وزمانها وبهدف غير ذلك الهدف المعلن من حروفها، تلك الكلمات التي قالها في فعالية انطلاق الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس عبد الفتاح السيسي، فقط ارتدى السيد عمرو موسى ثوبا ليس ثوبه على الإطلاق، فلم يكن ثوبا دبلوماسياً ولا حتى من وجهة نظري «ثوبا مصرياً».

واستمراراً لحالة عدم الاستغراب التي تتابني كلما رأيت شيئاً من تصرفات أو تصريحات الوزير السابق، الذي يصير

**نحن الآن في أمس الحاجة إلى الوحدة العربية.. إلى القومية العربية بكل مقوماتها وأيديولوجياتها ورموزها فهل هذا توقيت مناسب للطعن في الزعيم جمال عبد الناصر**



# "الأخوات" ..

## سيايا الجماعة

في ظل تعرض جماعة الإخوان لحالة من التفكك الداخلي، والتخبط السياسي والفكري، ثمة كيان أو جناح يمثل أداة للتماسك، وألية للبقاء والاستمرار، في محاولة للخروج من الانكساسة التنظيمية عقب السقوط المدوي في مصر، وبعض البلدان العربية ألا وهو التنظيم النسائي.

عمرو فاروق

والمكاتب الإدارية، ومنحهن حق إدارة الكيان النسائي بعيداً عن السلطة الذكورية المتحكمة في سلطة التنظيم. وحاولت قيادات الإخوان مواجهة هذا التمرد، من خلال دورات تأهيلية تحت مسمى "تصحيح الرؤية"، لامتصاص حماسهن، وعرقلة مساعي التفتت والانشقاق. وفي نهاية عام ٢٠١١، أعلنت لمياء خالد قريطم، إحدى قيادات قسم "الأخوات"، بالبحيرة، استقالتها بعد أن ظلت بين جدران المكون الإخواني ٢٣ عاماً، احتجاجاً على تهيش الأخوات، وعدم تمثيلهن بشكل لائق داخل مؤسسات الجماعة.

### انفصال الأخوات

وعلى خلفية هذه التطورات طرحت إحدى الأخوات، عبر منتدى "ملتقى"، فكرة انفصال الأخوات إدارياً بشكل كامل، وهي الفكرة التي أثارت حفيظة قيادات الإخوان وأزعجتهم، لاسيما بعد التطرق لفكرة "تمكين الأخوات"، من خلال تطبيق "نظام الكوتة" داخل المؤسسات الفاعلة بالجماعة.

لجأت لجماعة في النهاية إلى إحداث تغييرات في اللائحة الداخلية لقسم "الأخوات"، نهاية عام ٢٠١٢، تتيح زيادة تمثيلهن في الهيكل التنظيمي، عند حدود ما يعرف بـ "مكتب إداري المحافظة"، ويمثلن فيه أحد الرجال، كحلقة وصل بينهن وبين قيادة الجماعة في نقل وجهات النظر، بعد أن كن في عزلة كاملة عن الهيكل الإداري.

ورغم هذه النقلة التنظيمية، التي أتاحت للقيادات النسائية فاعلية أكبر واستقلالية أوسع في العمل داخل الجماعة، فإن الهيكل الإداري لهن توقف عند حدود مكاتب المحافظات، وظل تمثلن في مكتب الإرشاد، ومجلس الشورى العام، منعدم تماماً حتى اللحظات الراهنة.

وهذا يتفق مع حقيقة مهمة تتبلور في أن "الأخوات" ليس لهن "بيعة"، ولا يمكنهن اختيار المرشد، وقيادات مكتب الإرشاد، فـ "البيعة المباشرة" مقصورة فقط على دوائر محددة داخل القطاعات التنظيمية من الرجال دون النساء.

ففي ظل المتغيرات الحديثة استبدلت التيارات الأصولية وعلى رأسها جماعة الإخوان، نظام "البيعة المباشرة" إلى "البيعة غير المباشرة"، عن طريق الوكالة، من خلال المكاتب الإدارية واللجان الفرعية، فتم استثناء "الأخوات" من منهجية "البيعة"، وفقاً للتطبيقات الفكرية والفقهية للجماعة.

### تأصيل تاريخي

فعندما أسس حسن البنا "فرقة الأخوات"، نصب نفسه مسئولاً عنها، واختار لبيبة أحمد، وكيكة للفرقة فقط،

يمثل التنظيم النسائي "الأخوات"، داخل الجماعة، رابطاً حيوياً في الحفاظ على قوام المكون الإخواني بشكل عام، لتمتعه بليوننة تنظيمية وسهولة حركية في التعاطي مع الضغوط الأمنية والسياسية.

لقد تمكن قسم "الأخوات"، في ظل حالة الانهيار التي تعانيها الجماعة، من هيكلة صفوفه، وعقد اجتماعاته التنظيمية والتربوية، لسهولة التقائهن في المنازل والشقق السكنية، بحكم ارتباط أغلبهن بعلاقة مصاهرة ونسب، جعلتهن أكثر تشابكاً وفاعلية في خدمة المشروع الإخواني. إن قيادات الجماعة تكرر بين عناصرها أن المصاهرة والنسب فيما بينهم، يوثق ويقوي بقاء الفكرة، ويحميها من التفكك والاختراق الأمني، فاتجه غالبتهن لاختيار شريكة الحياة من بين فتيات التنظيم النسائي، كونهن الأكثر قرباً فكرياً وسلوكياً، مما أسهم في صناعة حالة من التشابك التنظيمي، غذتها المصالح الاقتصادية بين القيادات الفاعلة والمسيطرة على القوالب التنظيمية.

### مرجعيات إعلامية

لقد استثمرت قيادات الجماعة قسم "الأخوات"، بما يحقق لها التغلغل في العمق الأسري وبين الفئات والأوساط النسائية داخل الطبقات المجتمعية المصرية والعربية، وتحويلهن إلى مرجعيات إعلامية وتنظيمية متحركة، يحملن خطاباً مدفوعاً بمنهجية إخوانية قطبية.

### لعب "قسم الأخوات"

دوراً رئيسياً في التقارير المفبركة والتحريضية، لاسيما المتعلقة بأوضاع السجون، وإرسالها للمنظمات الدولية الحقوقية، مثل "هيومان رايتس ووتش" الأمريكية، "العفو الدولية"، بجانب

إدارة عدد كبير من المنصات الرقمية والإلكترونية العربية والإنجليزية، على مختلف وسائل السوشيال ميديا، بهدف تعبئة الرأي العام الدولي والنيل من سمعة الدولة المصرية ومؤسساتها.

ألقت أجهزة الأمن في نوفمبر ٢٠١٨ القبض على عدد من قيادات قسم "الأخوات"، هن: عائشة خيرت الشاطر، وهدي عبد المنعم، وسمية ناصف، وسحر حتوت، وراوية الشافعي، وعلياء إسماعيل، وإيمان القاضي، بتهمة مسئوليتهن عن نشاط التنظيم النسائي في مصر، وقيامهن بدور حلقة الدعم المالي بين القواعد التنظيمية في القاهرة، وقيادات التنظيم الدولي، منذ ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

### حالة عدوانية

لقد ظهرت عضوات قسم الأخوات في حالة عدوانية عقب انهيار المشروع الإخواني، حتى تورط بعضهن في



### استثمرت قيادات الجماعة قسم "الأخوات" بما يحقق لها التغلغل في العمق الأسري

العمل المسلح، وذلك في ظل دلائل قوية تبرز اتجاههن إلى تبني العنف، كونهن تربين على أيدي زينب الغزالي، فضلاً عن تشربهن منهجية التيار القطبي المهيمن فعلياً على سلطة التنظيم منذ ستينات القرن الماضي. لقد عاشت المرأة، ولا تزال، على الهامش في جميع التنظيمات الأصولية، لكن عقب أحداث يناير ٢٠١١، أصبح قسم "الأخوات"، بمثابة كيان مواز داخل جماعة الإخوان، ومن ثم حاولن التمرد على الأوضاع القائمة، التي تقلل من قدرهن ومكانتهن، مطالبين بجملة من التغييرات الجذرية، وزيادة فاعليتهن داخل الهرم التنظيمي، وأحقية تمثيلهن في مكتب الإرشاد، ومكتب الشورى العام،





عاطف عبد الفتاح

## محاولة يائسة لإرباك الداخل خلال سبتمبر

غالبًا سوف تنكسر الموجة الحارة - الحالية - مع قدوم شهر سبتمبر المقبل، لكن موجات أكثر سخونة من الأحداث متوقعة تنتظر المنطقة انطلاقًا من الصراع الرئيسي المتمثل في القضية الفلسطينية، وما يتفرع منها ويتعلق بالحرب على غزة والضفة الغربية، ولبنان، وسوريا، وتهديدات حكومة نتنياهو المتطرفة باجتياح مدينة غزة، ودفع أكثر من مليون فلسطيني بالنزوح مرة أخرى لمحاصرتهم في جنوب القطاع، وبالتوازي تنتظر مع العالم اجتماعا مهما للجمعية العامة للأمم المتحدة قبل انفضاض دورتها الحالية في غضون أسابيع قليلة، والإعلان المنتظر لاعتراف عدد غير قليل من الدول بدولة فلسطين.

ومع اقتراب موعد انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر المقبل، تتسارع التحركات الإعلامية والتنظيمية لجماعة الإخوان المسلمين الإرهابية وأذرعها الخارجية، في محاولة مكشوفة لإرباك الداخل المصري، والتأثير على صورة الدولة والرئيس عبد الفتاح السيسي قبيل استحقاق دولي بالغ الأهمية، من المتوقع أن يشهد طرحًا جديدًا للقضية إعلان الدولة الفلسطينية، ومن يتابع المشهد الإعلامي في القنوات والمنصات التابعة للجماعة - التي تبث من الخارج بتمويلات مشبوهة - يلاحظ تصاعدًا واضحًا في وتيرة بث الأكاذيب والشائعات، وتضخيم القضايا، ومحاولة النيل من مؤسسات الدولة، خصوصًا في الملفات الاقتصادية والسياسية.. هذا التصعيد ليس عشوائيًا، بل يأتي ضمن استراتيجية مدروسة هدفها زعزعة ثقة المواطن المصري في دولته وقيادته، والجماعة التي فشلت سياسيًا وسقطت شعبيًا ما زالت تعتمد على "البلبلة الإعلامية" كسلاح رئيسي في حربها ضد الدولة المصرية، ولأنها عاجزة عن الفعل المباشر في الداخل، فهي تراهن على إثارة الفوضى المعنوية، ونشر الإحباط، واستغلال التحديات التي تواجهها الدولة لتضليل الرأي العام، والهدف في المرحلة القادمة واضح: محاولة إضعاف موقف مصر قبل أن تتجه إلى محفل دولي كبير من المرشح أن تلعب فيه القاهرة دورًا فاعلاً، ألا وهو ملف إعلان الدولة الفلسطينية، وهو ملف طالما حاولت الجماعة المتاجرة به لتحقيق مكاسب سياسية.

واليوم، مع التحركات الإقليمية والدولية الجارية، تدرك الجماعة أن أي نجاح مصري في هذا الملف يمثل فشلًا إضافيًا لها، ويضعف نفوذ الجهات التي تحتضنها وتستخدمها كورقة ضغط في ملفات الشرق الأوسط. لكن الحقيقة على الأرض تؤكد أن الشعب المصري بات أكثر وعيًا، وأكثر قدرة على التمييز بين من يعمل لمصلحته، ومن يسعى لهدم الدولة من الخارج، وقد أثبتت التجارب السابقة أن مثل هذه الحملات، ورغم ضجيجها، لا تجد صدى يذكر في الشارع المصري، الذي أصبح أكثر إدراكًا لأدوات الحرب النفسية والإعلامية التي تمارس ضده. وفي هذا التوقيت، تبدو الحاجة ملحة لتكثيف الخطاب الإعلامي المصري الرصين، الذي يرد بالحجة والمعلومة الدقيقة، دون انزلاق إلى الردود الانفعالية، مع ضرورة كشف مصادر تمويل هذه الحملات وارتباطاتها الإقليمية، لتبقى الحقيقة واضحة أمام الرأي العام المحلي والدولي. إن معركة الوعي هي الساحة الأهم الآن، ولا بد من استمرار الحضور المصري القوي والواعي على المستويين الداخلي والخارجي، حتى لا يُترك فراغ تستغله أبواق الفتنة، خاصة ونحن على أعقاب استحقاقات دولية قد تغير خريطة المنطقة.



## عقب تنامي نفوذ خيرت الشاطر بدأت المرحلة الأخطر في تاريخ قسم "الأخوات"



يمثل التنظيم النسائي "الأخوات" داخل الجماعة رابطًا حيويًا في الحفاظ على قوام المكون الإخواني بشكل عام

ثم أسند مسئوليتها إلى كل من صالح عشناوي، وحلمي نور الدين، ومحمد الحلوجي، لحين وضع لائحة تنفيذية موسعة وتأسيس أول لجنة رسمية لقسم "الأخوات"، عام ١٩٤٤، إذ تم اختيار محمود الجوهري، كأول مسئول فعلي للإشراف على "تنظيم الأخوات"، وحلقة الوصل بينهن وبين المرشد، وفقًا لما ذكرته فاطمة عبد الهادي (إحدى المؤسسات للقسم النسائي)، في كتابها "رحلتي مع الأخوات المسلمات"، الصادر عن دار الشروق بالقاهرة عام ٢٠١١. وفي بداية التسعينيات لعب قسم "الأخوات" دورًا على استحياء، بعد أن أشرف عليه لفترة الشيخ محمد عبد الله الخطيب (عضو مكتب الإرشاد)، بمساعدة مجموعة من زوجات قيادات الجماعة، أمثال وفاء مشهور، ابنة مصطفى مشهور (المرشد الخامس)، ومكارم الديري، زوجة القيادي الإخواني إبراهيم شرف (سكرتير مكتب الإرشاد)، وكان لزينب الغزالي الهيمنة الروحية على التنظيم منذ تأسيسه حتى وفاتها عام ٢٠٠٥.

### أمواج التغيير

في نهاية ٢٠٠٩، اشتعلت موجة تمرد تعتبر الأولى من نوعها داخل "تنظيم الأخوات"، عقب مطالبة بعضهن بزيادة مناصبهن في المؤسسات الفاعلة بالجماعة، وتصدرتها رشا أحمد، أستاذة الطب بجامعة القاهرة، عبر رسالة بمدونة "أمواج التغيير"، وثقت فيها انتقاداتها للمخالفات الفكرية والشرعية والتنظيمية تجاه المرأة داخل الإخوان، وأرسلتها للمرشد السابع محمد مهدي عاكف.

وتساءلت الدكتور رشا في رسالتها عن حالة التغيب الفكري والسياسي المتعمد للأخوات، ومنعهن من ممارسة حقوقهن في اختيار مسئولي الجماعة وقياداتها، فضلًا عن مناصبة العداء لكل من يحاول الاعتراض والخروج عن الأطر التنظيمية، ووصمه بتهمة التكفير والخذلان.

لقد أجبرت ضغوط قسم "الأخوات" قيادات مكتب الإرشاد، في ٢١ ديسمبر ٢٠٠٩، على إعادة النظر في الأطر المنظمة للكيان النسائي، وصياغة لائحة تنفيذية جديدة، بعد مرور ٦٨ عامًا من اللائحة الأولى التي وضعها حسن البنا في ٢٦ أبريل ١٩٢٣ وشملت ٧ بنود فقط.

### اللائحة النهائية

أعد مركز "المرام"، اللائحة النهائية لقسم "الأخوات"، وتم اعتمادها من قبل مكتب الإرشاد بشكل أولي، بعد عرضها على المستشار القانوني للجماعة، فتحي لاشين لمراجعتها، وأصبحت سارية في مارس ٢٠١٠.

وعقب تنامي نفوذ خيرت الشاطر بدأت المرحلة الأخطر في تاريخ قسم "الأخوات"، والذي تم اختياره ليكون المسئول الأول عن الكيان النسائي، وهيكلته بشكل يخدم طموحات ورؤية قيادات التيار القطبي، فتتوعد لجانه الداخلية بين "لجنة التربية" ومستوياتها المتعددة، والمنوط بها التأهيل والتصعيد التربوي للأخوات، وشملت عدة مستويات مثل محب، ومؤيد، ومنتسب، وفقًا للتدرج التنظيمي، قياسًا لمدى ولائهن لمبادئ السمع والطاعة، ويتلقين خلال لقائتهن التنظيمية، منهاج فكري مثل كتاب "دور المرأة المسلمة" لجمعة أمين، و"في رياض الجنة"، (ثلاثة أجزاء) لجاسم عبد الرحمن.

يليهما لجنة "الدعوة الفردية"، وهي بمثابة الدينامو والمحرك الأساسي في عملية التوسع التنظيمي، ويرتكز دورها في تأهيل "الأخوات"، وتدريبهن على استراتيجيات الاستقطاب والتجنيد والانتشار، تحت ما يعرف بـ "الشجرة التنظيمية"، بجانب "لجنة الطلبات"، وتشمل قطاع "الزهرات"، ويختص باستقطاب تلميذات المرحلتين الابتدائية والإعدادية، وقطاع "الفتيات"، ويركز على طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية، لتطبيعهن بأطروحات الجماعة وأدبياتها.



# قُرئ في مصر

تنظمها حالياً وزارة الأوقاف بالتعاون مع الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، كمنصة لاكتشاف "الجواهر والكنوز" من أصحاب الحناجر الذهبية، بينما تواصل إذاعة القرآن الكريم دورها في رعاية أصوات جديدة لتقديمها عبر أثيرها من خلال منح الفرصة لهم بتلاوة القرآن الكريم على موجاتها. السطور المقبلة تكشف خطوات استعادة دولة التلاوة لمكانتها، حتى تستمر الحناجر الذهبية المصرية في التلاوة.. وتفيض على العالم جمالاً وإبداعاً..

"القرآن الكريم نزل في الحجاز، وقرئ في مصر" عبارة مأثورة تدل على براعة المدرسة المصرية في قراءة القرآن. إذ ظلت مصر دائماً مهداً للحناجر الذهبية لدولة التلاوة. منذ زمن القراء المؤسسين أمثال محمود خليل الحصري وعبد الفتاح الشعشاعي ومحمد صديق المنشاوي والطبلاوي وعبد الباسط عبد الصمد، ممن سحروا القلوب والعقول بعذوبة أصواتهم، ورقّت لها المسامع من شتى بقاع الأرض، فبلغت أصواتهم عنان السماء.. وبفضلهم تعاظمت مكانة مصر كمركز للإشعاع الديني في شتى بقاع الأرض.. وفي خطوة مهمة نحو استعادة الريادة المصرية في هذا المجال، جاءت مسابقة "دولة التلاوة" التي

محمد أبو السول

## "دولة التلاوة" .. مسابقة تفتش عن عمالقة المستقبل مصر "ذخيرة القراء"

الشيخ طه النعماني: هدفنا إحياء المدرسة المصرية الأصيلة في فن التلاوة

الدكتور حمادة خطاب: بداية مشروع ضخم لاكتشاف ورعاية الأصوات القرآنية الجديدة

الشيخ أحمد تميم المراغي: لا أحد يستطيع سحب البساط من القراء المصريين



الشيخ أحمد تميم المراغي



الدكتور حمادة خطاب



الشيخ طه النعماني

التلاوة" لم تكن تبحث عن تنافس عابر، بل أرادت إحياء الهوية المصرية في التلاوة، وإعادة مصر إلى مكانتها التي تليق بها باعتبارها "قبة القراء". المسابقة مثلت حجراً ألقى في المياه الراكدة، لتكشف عن مواهب صغيرة مدفونة، تعيد أمجاد الأجداد الذين حملوا القرآن إلى الدنيا بأصوات خالدة.

لم تركز المسابقة على حفظ القرآن كاملاً بقدر ما انصبّ التقييم على جودة الصوت وقوته، حسن الأداء والإيقان، وإجادة المقامات الصوتية والتنقل بينها برشاقة، الالتزام بأحكام التجويد.

إحياء المدرسة المصرية الأصيلة في التلاوة

في البداية، يقول الشيخ طه النعماني، رئيس لجنة التحكيم بمسابقة دولة التلاوة، "نحن نبحت

الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، الشيخ مصطفى إسماعيل، الشيخ الشعشاعي، والشيخ محمد رفعت. الهدف الأساسي هو اكتشاف جيل جديد من القراء، قادر على حمل راية هذا الفن، وحفظ الهوية الصوتية المصرية في التلاوة، بعدما راجت مدارس أخرى منافسة في العالم الإسلامي.

وزارة الأوقاف حين أعلنت عن إطلاق مسابقة "دولة

**وزارة الأوقاف لم تكن مجرد منافسة بين أصوات صغيرة بل كانت بمثابة حجر ألقى في مياه راکدة**

حين تصغى إلى أصوات أطفال لم يتجاوز بعضهم العاشرة من عمره، وهم يجودون القرآن الكريم كأنك تسمع الشيخ المنشاوي أو مصطفى إسماعيل أو الشعشاعي، تدرك أن مصر ما زالت بخير، وأن مدرسة التلاوة المصرية لا تزال تنبض بالحياة.

مسابقة "دولة التلاوة" التي أطلقتها وزارة الأوقاف، لم تكن مجرد منافسة بين أصوات صغيرة، بل كانت بمثابة حجر ألقى في مياه راکدة، ليكشف عن كنوز دفينة ومواهب فذة تحمل على عاتقها إعادة الهبة لريادة مصر في عالم التلاوة.

جاءت فكرة المسابقة استجابةً لحاجة ملحة إلى إحياء مدرسة التلاوة المصرية الكلاسيكية، التي أخرجت للعالم عمالقة أمثال: الشيخ علي محمود،



# أصوات من السماء

عبد الفتاح الشعشاعي.. أول من أدخل التلاوة الإذاعية للمساجد

محمد رفعت.. تردد ان يقرأ للإذاعة خشية أن يكون في ذلك بدعة

مصطفى إسماعيل .. أعظم موسيقي لا يحمل آلة موسيقية

عبد الباسط عبدالصمد.. سفير المدرسة المصرية للتلاوة

لم يكن صوت القارئ المصري مجرد تلاوة للقرآن الكريم، بل كان ولا يزال جسراً يربط القلوب بالسماء، فمنذ بدايات القرن العشرين، لمع اسم مصر كـ "دولة التلاوة"، حيث خرج منها أعظم القراء الذين سحروا العالم بأصواتهم، وصارت تسجيلاتهم تراثاً خالداً يتوارثه المسلمون جيلاً بعد جيل، إنها مدرسة فريدة في الأداء القرآني، لم تقتصر على حفظ النص، وإنما امتدت لتجعل من الصوت فناً، ومن المقام الموسيقي وسيلة لإحياء المعنى، ومن الخشوع حالة تتغلغل في وجدان المستمع.

ارتبطت نشأة المدرسة المصرية للتلاوة ببزوغ الإذاعة المصرية عام ١٩٣٤، حين فتحت أبوابها للقراء الكبار، وفي مقدمتهم الشيخ محمد رفعت الذي صار رمزاً للصوت الملائكي، كما لعب الأزهر الشريف والمساجد الكبرى في القاهرة دوراً محورياً في احتضان القراء وتخريج أجيال منهم، ليصبح الأداء المصري مرجعاً للعالم الإسلامي كله.

صوت القارئ  
المصري  
كان ولا  
يزال جسراً  
يربط القلوب  
بالسماء

## محمد رفعت.. الصوت الباكي

في صباح الإثنين الأول من شهر رمضان عام ١٩٣٤، كانت لحظة فارقة في تاريخ الإذاعة المصرية، بل وفي تاريخ التلاوة القرآنية نفسها. حينها جلس المصريون حول أجهزة الراديو الخشبية ليستمعوا لأول مرة إلى صوت شيخ يقرأ القرآن على الهواء مباشرة، فكان الصوت العذب الباكي للشيخ محمد رفعت، الذي لقب منذ ذلك اليوم بـ "قيثارة السماء".

ولد الشيخ محمد رفعت في ٩ مايو ١٨٨٢ بحي المغرلين بالقاهرة، فقد بصره وهو في الثانية من عمره، فكان القرآن هو النور الذي أنار حياته، أتم حفظ القرآن في سن مبكرة قبل أن يلتحق بكتاب مسجد فاضل باشا، وهناك بدأ يتشكل وعيه القرآني والصوتي. ما ميز الشيخ رفعت لم يكن فقط جمال صوته، بل خلوه من أي صنعة أو تكلف، صوته كان يحمل مزيجاً من الشجن والرهبة، كأنه يستدعي خشوع المستمعين بلا جهد، وصفه الأديب مصطفى صادق الرافعي بأنه "صوت ملائكي يأخذك من الدنيا إلى الآخرة".

كان الشيخ متردداً في البداية أن يقرأ عبر الإذاعة، خشية أن يكون في ذلك بدعة أو تقليل من جلال القرآن، لكنه استفتى العلماء، فأجازوا له ذلك بشرط أن يكون الغرض نشر كلام الله. ومن هنا كان هو أول قارئ يفتح بث الإذاعة المصرية، ومن ثم صار صوته جزءاً من الذاكرة الرمضانية للشعب المصري والعالم العربي.

الشيخ رفعت كان مدرسة قائمة بذاتها، لم يكن قارئاً تقليدياً للمقامات، كان يوظفها بسلاسة تخدم المعنى، فينتقل من مقام الحجاز إلى الصبا إلى النهوند، دون أن يشعر المستمع بأنه يتابع قارئاً متكلفاً، موسيقيون كبار كزكريا أحمد ورياض السنباطي درسوا أدائه وعدوه "أعظم مؤد للمقامات في التلاوة".

في أواخر حياته أصيب الشيخ رفعت بمرض سرطان الحنجرة، فاعتزل التلاوة وصمت صمتاً طويلاً، لكنه ظل حاضراً في قلوب المصريين الذين كانوا يزورونه ويجلسون معه كأنهم يستمدون البركة من صوته، حتى رحل عن دنيانا في ٩ مايو ١٩٥٠، يوم عيد ميلاده الثامن والستين.

رحل محمد رفعت، لكن صوته بقي خالداً. تسجيلاته النادرة التي وصلت إلينا ما زالت حتى اليوم تذاع عبر الإذاعات المصرية والعربية، وتبث في شهر رمضان، وكأن الزمن توقف عند لحظة افتتاح الإذاعة، لقد كان بالفعل الصوت الباكي الذي لن يموت.



محمد رفعت

عن الصوت، وأن يكون متقناً في الأداء والتنقل النغمي، فلجنة التحكيم تقيم المتسابق من حيث الموهبة، والأداء القرآني والأحكام، وجميعها أشياء نراعيها".

وأوضح: "من أهداف المسابقة إحياء المدرسة المصرية الأصيلة في فن التلاوة والبحث عن جيل جديد من القراء ممن يتميزون بالأصوات الجيدة وبحسن وجمال الأداء مع دقة الأحكام".

ومن جانبه، قال الشيخ السيد عبد الكريم، عضو لجنة التحكيم، إن مسابقة دولة التلاوة عظيمة، ونرى نماذج ملهمة تستحق أن نقف أمامها، فهناك تنافس لإظهار الصورة البهية لمصرنا الحبيبة، هي دولة التلاوة وستظل الرائدة في هذا المجال العظيم.

وأضاف "نعمة القرآن نعمة عظيمة، ونعمة الصوت الجميل والأداء الجميل، ونسأل الله للجميع للتوفيق، فمصر ولادة".

وقال الدكتور حمادة خطاب، الأستاذ بكلية القرآن فرع طنطا، جامعة الأزهر، إن المسابقة غاية في الأهمية، وكان من المفترض أن تعقد قبل سنوات عديدة، وبشكل دوري، حتى تخرج لنا الكنوز المدفونة من الأصوات المصرية.

وأضاف: "أمل أن تستمر المسابقة وتعتد بشكل دوري، ففي كل عام سيستجد معرفة الناس بها، مما لا شك فيه أن هناك من يملك الموهبة والقدرة لكنه لم يعرف بالمسابقة وبالتالي لم يتقدم لها".

وأوضح أن المسابقة خطوة صحيحة وعلى الطريق الصحيح، ونأمل أن يخرج من هؤلاء أن يكون مدرسة في الأداء أمثال الشيخ الحصري والشيخ المنشاوي، وأرجو أن يخرج من هؤلاء من يمثل مصر في المسابقات الدولية فرع الصوت، خصوصاً أننا نواجه مشكلة في فرع الصوت في المسابقات الخارجية، حيث يحتاج إلى صاحب الصوت الجميل.

واختتم: "فهذه المسابقة بداية مشروع ضخم لاكتشاف ورعاية الأصوات القرآنية الجديدة، عبر تدريبات أكاديمية، ودعم إعلامي، وتبني رسمي يضمن تخريج جيل على قدر المسؤولية".

انتقاء أصوات مصرية خالصة

وقال الشيخ أحمد تميم المراغي، إن القرآن الكريم نزل في مكة وقرئ في مصر، فنهينا لأهل القرآن، ونتمنى التوفيق لوزارة الأوقاف مع الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، لانتقاء أصوات مصرية خالصة، على العهد سائرة، وعلى درب القراء العظام في الأمر تسير.

وأضاف: "لا توجد دولة تلاوة في العالم كله تستطيع أن تسحب البساط من القراء المصريين، لأنهم مأصلون، منذ الأبد، وما من قارئ متقن على مستوى العالم إلا وتجد أنه قرأ على قراء مصريين، والكل يعترف بذلك، فنهينا لمصر هذه الريادة ونسأل الله التوفيق للجميع".

وشدد على أن المسابقة جاءت رداً عملياً على كل من يردد أن مصر لم يعد بها قراء كبار، بل على العكس، أثبتت أن مصر ما زالت زاخرة بالطاقات الصوتية الفذة، لكنها كانت تحتاج فقط إلى من يكتشفها ويأخذ بيدها.

فكما أن مصر أهّدت للعالم عبد الباسط والمنشاوي والشعشاعي، فإنها قادرة اليوم على أن تهدي أسماء جديدة تحمل مشاعل التلاوة في القرن الحادي والعشرين.



# مصطفى إسماعيل.. عبقرية المقامات

أبهرهم بقوة صوته ومهارة تنقله بين المقامات. ارتبط اسم مصطفى إسماعيل بقصور الرئاسة في مصر، فقد كان قارئاً معتمداً في عهد الملك فاروق، ثم ظل قارئاً القصر في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، ومع ذلك، بقي قريباً من الناس، يصدق صوته في المساجد الكبرى، خصوصاً في ليالي رمضان.

لم يكن إعجاب الناس به محصوراً في المستمعين من العامة فقط، بل شهد له كبار الموسيقيين، فقد قال عنه الموسيقار محمد عبد الوهاب: "الشيخ مصطفى إسماعيل هو أعظم موسيقي لا يحمل آلة موسيقية". بينما وصفه رياض السنباطي بأنه "أستاذ المقامات بلا منازع".

مثل الشيخ مصطفى إسماعيل ذروة المدرسة المصرية الكلاسيكية في التلاوة، حيث جمع بين جمال الصوت، ودقة التجويد، وثناء المقامات، لقد جعل من التلاوة مدرسة قائمة بذاتها ينهل منها كل من جاء بعده.



إذا كان الشيخ رفعت قد منح التلاوة روحها الخاشعة، والشعاعي أعطاها جلالها الملكي، فإن الشيخ مصطفى إسماعيل (١٩٠٥ - ١٩٧٨)، هو الذي منحها عبقرية موسيقية فريدة جعلت اسمه يرتبط في الذاكرة الشعبية بلقب "ملك المقامات".

وُلد الشيخ مصطفى إسماعيل في قرية ميت غزال بمحافظة الغربية عام ١٩٠٥، وحفظ القرآن الكريم صغيراً، ثم درس علوم التجويد على يد كبار المشايخ، قبل أن ينتقل إلى القاهرة، حيث ذاع صيته سريعاً.

تميز الشيخ مصطفى بقدرة استثنائية على التلوين المقامي، فكان ينتقل بين المقامات الصوتية بسلاسة مذهلة، كأنه موسيقار بارع يقود أوركسترا كاملة، ومع ذلك، لم يكن يتعامل مع التلاوة كفناء، بل كرسالة سماوية تخلق بروح المستمعين.

كان يمتلك "ذكاء صوتياً" جعله يقرأ بحسب المناسبة والجمهور: فإذا قرأ في مسجد أضفى على التلاوة خشوعاً، وإذا قرأ أمام الملوك والرؤساء



## عبد الفتاح الشعشاعي.. رائد التلاوة الإذاعية بالمساجد

إذا كان الشيخ محمد رفعت هو "قيثارة السماء"، فإن الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي هو الصوت الملكي الذي نقل التلاوة إلى فضاءات جديدة، جامعاً بين الأداء الرصين والقوة المهيبة التي تخاطب القلب والعقل معاً.

وُلد الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي في قرية شعشاع بمحافظة المنوفية عام ١٨٩٠، ونسبت أسرته إلى القرية التي حملت اسمه، أتم حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية وهو في العاشرة من عمره، ثم شد الرحال إلى القاهرة ليلتحق بالأزهر الشريف، حيث تلقى علوم التجويد والقراءات.

كان أداء الشعشاعي يتسم بالوقار والقوة والالتزام الصارم بأحكام التجويد، إلى جانب إلمامه العميق بالمقامات الصوتية. وقد اشتهر بطول النفس في التلاوة، حيث كان يستطيع أن يمسل المستمعين في آية واحدة لعدة دقائق دون أن يفقدوا تركيزهم.

وقد قال عنه الموسيقار محمد عبد الوهاب: "صوت الشعشاعي هو أكثر الأصوات التي تحمل طابع الملوكوت، كأنك تستمع إلى خطاب سماوي مباشر".

عندما افتتحت الإذاعة المصرية عام ١٩٣٤ بصوت الشيخ محمد رفعت، كان الشعشاعي واحداً من أبرز من تلاه في هذه المسيرة، ومن أبرز ما يُحسب للشعشاعي أنه كان أول من قرأ بالميكروفون في المساجد، وهو أمر قوبل بالاعتراض في البداية، لكن سرعان ما تحول إلى تقليد أساسي نقل التلاوة إلى ملايين الناس. بفضل هذه الخطوة انتقلت التلاوة من حدود المسجد إلى فضاء أوسع يصل إلى الشوارع والبيوت.

كان الشعشاعي من كبار ممثلي المدرسة الكلاسيكية المصرية في التلاوة، تلك المدرسة التي توازن بين خشوع النص القرآني وروعة الأداء الصوتي، مع إحكام المقامات دون استعراض زائد، ما جعله أحد أساتذة "دولة التلاوة"، الذين فتحوا الطريق أمام جيل جديد مثل الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ عبد الباسط عبد الصمد.

## عبد الباسط عبد الصمد.. "صوت الكعبة"

صوته قادراً على نقل المستمع من حالة الخشوع إلى البكاء دون أن يدرك. يصفه المستمعون بأنه كان "بيكي الحجر"، فقد كان صوته يهزّ الوجدان، وخاصة في تلاواته الشهيرة لسور الرحمن ويس والفجر.

لم يقتصر تأثير الشيخ عبد الباسط على مصر، بل صار سفيراً للمدرسة المصرية للتلاوة حول العالم. فقد زار عشرات الدول، من إندونيسيا إلى المغرب، ومن السعودية إلى أمريكا، وجذب الملايين إلى الإسلام بصوته. وفي إندونيسيا مثلاً، قيل إن المطار كان يتوقف عن العمل عند وصوله، حيث يتدفق عشرات الآلاف فقط ليستمعوا إلى تلاوته.

نال لقب "صوت الكعبة" بعدما اختير قارئاً للكعبة المشرفة، حيث ارتبط صوته بالقرآن يتردد بين جنبات بيت الله الحرام، فصار رمزاً مميزاً للحج والعمرة في ذاكرة الملايين.



إذا ذكرت التلاوة في القرن العشرين، لا بد أن يتبادر إلى الذهن اسم عبد الباسط عبد الصمد (١٩٢٧ - ١٩٨٨)، الذي منح صوته للقرآن فأصبح أيقونة خالدة، وصار يلقب بـ "صوت الكعبة" و"الحنجرة الذهبية".

وُلد الشيخ عبد الباسط في قرية المراغة بمحافظة قنا عام ١٩٢٧. حفظ القرآن صغيراً، وبدأ حياته مقرأً في الصعيد، حيث لفت الأنظار بسرعة إلى صوته الفريد وأدائه الذي يمزج بين القوة والعذوبة.

انتقل إلى القاهرة في الأربعينيات، وكانت نقطة التحول الكبرى في حياته عندما استمع إليه جمهور مسجد الإمام الشافعي، فانطلق صيته في أرجاء العاصمة، بعدها تم اعتماده قارئاً بالإذاعة المصرية عام ١٩٥١، لتبدأ رحلة الشهرة الأسطورية.

امتلك الشيخ عبد الباسط صوتاً فريداً جمع بين العذوبة والقوة والمرونة، ما مكّنه من الوصول إلى قلوب الناس مهما اختلفت ثقافتهم. كان



محمد علي البنا..

## صوت النقاء والعذوبة

وُلد الشيخ محمود علي البنا في عام ١٩٢٦ بقرية شبرا باص التابعة لمركز شبرا الكوم بمحافظة المنوفية. حفظ القرآن الكريم صغيراً، وتلقى علوم التجويد على أيدي كبار المشايخ في قريته، ثم انتقل إلى القاهرة ليشق طريقه في عالم التلاوة.

في عام ١٩٤٨، اعتمد قارئاً بالإذاعة المصرية، لينطلق صوته العذب من ميكروفون القاهرة إلى كل بيت، ويصبح خلال سنوات قليلة من أبرز الأسماء المحبوبة بين الناس.

تميز الشيخ البنا بصوت صاف عذب، فيه دفء شديد يلامس القلوب، وأداء يتسم بالخشوع والهدوء بعيداً عن المبالغة. كان قادراً على التنقل بين المقامات بسلاسة، ويُشعر المستمع أن القرآن يتنزل في تلك اللحظة.

لقبه محبوبه بـ "قارئ القلوب" لأنه كان يُشعر السامع بروحانية خاصة، حتى في أقصر التلاوات.

كان الشيخ البنا قارئاً ثابتاً في مسجد الإمام الحسين بالقاهرة، كما ارتبط اسمه بالمناسبات الرسمية والدينية الكبرى، حتى صار من أعلام التلاوة الذين يستدعون لإحياء الليالي القرآنية في مصر والعالم العربي.

لم يقتصر صوته على مصر، فقد جاب بلداناً عربية وإسلامية عديدة، من السعودية إلى المغرب ودول الخليج، وكان ضيفاً مميّزاً في شهر رمضان. كثير من المستمعين في الخارج أحبوا المدرسة المصرية من خلال صوته.

### «أعلام التلاوة»

كان هؤلاء الكبار بمثابة الأعمدة الراسخة التي حملت على عاتقها عرش دولة التلاوة المصرية، فأسسوا مدرسة متفردة ما زالت أصدائها تملأ الدنيا نوراً وجلالاً. لكن رحلة التلاوة لم تتوقف عند هؤلاء، بل أفرزت مصر عبر تاريخها الحديث نجومًا ولآلئ برعوا وأتقنوا وتفننوا وأبدعوا، حتى بقي هذا الفن الأصيل صامداً، ممتداً ومتجدداً عبر الأجيال.

ومن بين هؤلاء برز قراء كبار، وكانوا محل تقدير وإجلال، وأشير إليهم بالبنان لإجادتهم وتفردهم، غير أن مسألة عدم تسجيلهم للقرآن الكريم كاملاً بصوتهم أثرت سلباً على انتشارهم بين الأجيال اللاحقة. ويأتي في مقدمتهم الشيخ يوسف كامل البهتيمي بصوته الشجي وأدائه البديع، والشيخ أبو العينين شعيشع، أحد أبرز الأصوات التي طبعت لنفسها شخصية مميزة، والشيخ راغب مصطفى غلوش، صاحب الأسلوب الرفيع في التلاوة، والشيخ شعبان الصياد الذي جمع بين قوة الصوت وحلاوة الأداء.

ومع امتداد المسيرة، واصل جيل آخر حمل الشعلة، فكان منهم الشيخ محمد محمود الطبلاوي، الذي تفرد بخصوصية أدائه وأصاليته، والدكتور أحمد نعينع، بصوته الذي ارتبط في وجدان الملايين بتلاوات المناسبات الكبرى، والشيخ الشحات محمد أنور الذي ترك بصمة فريدة بانتقالاته المبدعة بين المقامات، والشيخ السيد متولي الذي أمتع عشاق التلاوة بعذوبة صوته وقوة أدائه.

وهكذا ظلت المدرسة المصرية في التلاوة نهراً متدفقاً لا ينضب، يمد العالم الإسلامي بأعذب الأصوات وأجل الأداءات، لتبقى مصر بحق «دولة التلاوة» الأولى.

# محمد صديق المنشاوي.. صوت الخشوع

يذيب القلوب.

يحكي كثيرون أن مجالس تلاوته كانت تمتلئ بالدموع، حتى أن بعضهم كان يخرج من الاستماع وهو يشعر وكأنه صلى ركعات طويلة خلف قارئ خاشع.

لم يقتصر عطاؤه على مصر، فقد زار دولاً عدة مثل إندونيسيا، سوريا، الأردن، والكويت، حيث استقبلته الجماهير بحفاوة بالغة. في إندونيسيا مثلاً، اصطف الآلاف ليستقبلوه بالورود، واعتبروه "سفير القرآن"، الذي دخل قلوبهم بلا استئذان.

توفي الشيخ المنشاوي عام ١٩٦٩ عن عمر لم يتجاوز ٤٩ عاماً، بعد صراع مع المرض، ورغم قصر حياته، ترك تراثاً صوتياً خالداً، لا يزال يصيد حتى اليوم عبر الإذاعات والمساجد، يذكرنا بأن القرآن إذا تلي بصدق، لا يموت صوته أبداً.



إذا كان الشيخ عبد الباسط رمز القوة والعذوبة، فإن الشيخ محمد صديق المنشاوي (١٩٢٠ - ١٩٦٩) كان مدرسة الخشوع والدموع، صوته الملائكي جعل الناس يقولون: "كان القرآن نزل عليه لتوه".

وُلد الشيخ المنشاوي في قرية المنشأة بسوهاج عام ١٩٢٠، ونشأ في بيت قرآني أصيل، إذ كان والده الشيخ صديق المنشاوي من مشاهير القراء في الصعيد، حفظ القرآن صغيراً وتعلم أحكام التجويد منذ نعومة أظفاره، حتى صار صوته مألوفاً في المآذن والموايد، واعتمد قارئاً بالإذاعة المصرية عام ١٩٥٣، وبدأ صيته يتردد في كل بيت.

أطلق عليه «صوت الخشوع» لأنه كان يقرأ القرآن وكأنه يبكي بين يدي الله، لم يكن بكاؤه دموعاً ظاهرياً، بل كان نابغاً من أداء صادق يصل إلى أعماق المستمعين، في تلاوته لسور مثل طه والحجر وإبراهيم، كان صوته يقطر خشوعاً

# محمود خليل الحصري.. إمام القراء

الحروف، دقة المخارج، وانضباط المقامات بلا مبالغة أو استعراض، فجعل من التلاوة مدرسة في الانضباط والوقار.

الشيخ الحصري هو أول من سجّل المصحف كاملاً بصوته في أكثر من رواية (حفص عن عاصم - ورش عن نافع - قالون - الدروي عن أبي عمرو)، ليخلد إنجازاً لم يسبقه إليه أحد، وما زالت هذه التسجيلات معتمدة في الأزهر والجامعات الإسلامية حول العالم.

لم يقتصر عطاؤه على مصر، بل جاب أقطار العالم قارئاً وسفيراً للقرآن، من السعودية إلى الهند وأوروبا وإفريقيا، وكانت تلاوته في المسجد الحرام والمسجد النبوي من أبرز محطاته التاريخية.

رحل الشيخ محمود خليل الحصري عام ١٩٨٠، لكنه ترك إرثاً خالداً؛ إذ ما زال صوته يتردد في المساجد والبيوت والمدارس، معلماً الأجيال كيف يكون القرآن تلاوة وتجويداً.



إذا ذكرنا «دولة التلاوة» فلا بد أن نقف طويلاً عند اسم الشيخ محمود خليل الحصري (١٩١٧ - ١٩٨٠)، الرجل الذي لقب بـ «إمام القراء»، وأحد أبرز من رسخوا لقواعد التلاوة المصرية الأصيلة، حتى صار نموذجاً للتجويد المتقن والأداء الرصين.

وُلد الشيخ الحصري في قرية شبرا النملة بمحافظة طنطا عام ١٩١٧، وحفظ القرآن كاملاً وهو في الثامنة من عمره. درس علوم التجويد والقراءات في الأزهر الشريف، فتخرج بعلم راسخ ومملكة قوية في إتقان مخارج الحروف وأحكام التلاوة.

دخل الحصري الإذاعة المصرية عام ١٩٤٤، ومنها انطلق صوته إلى كل بيت في مصر والعالم العربي. وما لبث أن صار قارئاً ثابتاً في المناسبات الدينية الكبرى، لجذب القلوب بأدائه الموزون وصوته الرخيم.

امتاز الشيخ الحصري بالالتزام الصارم بقواعد التجويد، حتى قال عنه العلماء إنه «قرأ القرآن كما أنزل». كان أسلوبه يقوم على وضوح



# رئيس الإذاعة بكسف كواليس اختيار القراء من مصر.. أول صوت للقرآن عبر الأثير



على مدار عقود، قدمت إذاعة القرآن الكريم، أصواتاً خالدة شكلت ما يعرف بـ"دولة التلاوة"، هذه الأصوات لم تكن مجرد مجموعة من القراء، بل سفراء بارزون لمكانة مصر في العالم الإسلامي، حيث ارتبط اسم القاهرة دائماً بأعظم القراء والمبتهلين. إذاعة القرآن الكريم لم تولد من فراغ، بل ارتبطت بواحدة من أخطر اللحظات التي تعرض فيها المصحف الشريف لمحاولة تحريف متعمدة. ففي أوائل الستينيات، ظهرت نسخة مطبوعة من القرآن تضم تغييرات كارثية في بعض الآيات، وقدمت بطريقة فاخرة وملونة لإيهام الناس بسلامتها.

سارة رفعت

الذي صنع تاريخ التلاوة لا يزال حتى اليوم يحافظ على صرامة اختياراته، فلا يُفتح إلا لمن يستحق. وفي تفسيره لمفهوم "دولة التلاوة"، يقول دويدار: "نزل القرآن في مكة المكرمة، لكن قرئ في مصر قراءة صحيحة، ومن هنا جاء مفهوم دولة التلاوة"، لافتاً إلى أن الشيخ محمد رفعت افتتح بث الإذاعة المصرية سنة ١٩٣٤ بقوله تعالى من أول سورة الفتح: «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً»، كما افتتح الشيخ الحصري إذاعة القرآن الكريم عام ١٩٦٤ بنفس الآية، وكأن مصر منذ بدايات البث الإذاعي قدّرت أن صوتها الأول سيكون صوت القرآن.

تاريخ هذه الأصوات هو بمثابة إرث كامل لا يزال محفوظاً حتى اليوم في أرشيف الإذاعة، مئات الساعات من التسجيلات المرتلة والمجودة والمبتهلة، تمثل خزانة فريدة توثق تطور فن التلاوة في مصر، هذه التسجيلات أصبحت مرجعاً للقراء في شتى بقاع العالم، لا يستغني عنه طالب علم أو محب للقرآن، وهنا تكمن قيمة الأرشيف، أن تبقى الأصوات خالدة مهما غاب أصحابها، وأن يتوارث الأبناء والأحفاد تلاوة واحدة بنفس النغمة التي سمعها الآباء.

يضيف دويدار: لدى إذاعة القرآن الكريم تسجيلات نادرة لكبار القراء والمبتهلين، كثير منها لم يعد متاحاً إلا عبر خزانة الصوتية، وهذا الأرشيف هو بمثابة "إرث صوتي" لا يقدر بثمن، يحفظ ملامح مدرسة التلاوة المصرية ويتيح للأجيال الجديدة فرصة التعرف على التنوع في الأداء والانتقال بين المقامات، وهو ما جعلها بمثابة مدرسة مستمرة مفتوحة للجميع.

وأكد أن أرشفة هذا الإرث إلكترونياً، حتى يبقى في متناول الأجيال المقبلة بعيداً عن التلف أو النسيان، في خطوة تعكس إدراكها لأهمية أن التراث لا يكتمل إلا بالحفظ والتوثيق.

ويشير دويدار إلى أن قراء القرآن يمثلون قوة ناعمة لمصر، لا تقل أهمية عن أي إنجاز ثقافي أو حضاري آخر، قائلاً: "لا يمكن لأي قارئ في العالم أن يحاكي القراء المصريين، فمصر كنانة الله في أرضه، وقد اختصها الله بحفظ القرآن الكريم والاحتفاء به".

ولم يتوقف دور الإذاعة عند حدود التلاوة فقط، بل ارتبط وجدان المستمع المصري والعربي بها في المناسبات الدينية الكبرى، ففي كل مولد نبوي شريف، تترنن ساعات البث ببرامج خاصة وأناشيد وأبتهالات، تجسد خصوصية علاقة المصريين بالرسول الكريم، وتكشف كيف صاغت هذه الإذاعة طقوساً سمعية جعلت من الاحتفال مناسبة وطنية بقدر ما هي دينية. اليوم، وبعد أكثر من ستة عقود على انطلاقتها، تظل إذاعة القرآن الكريم مصنعاً متجدداً لإنتاج القراء والمبتهلين، وورشة دائمة لصياغة الوجدان الديني للأمة.



تاريخ هذه الأصوات هو بمثابة إرث  
كامل لا يزال محفوظاً حتى اليوم في  
أرشيف الإذاعة

إضافة إلى خبراء الصوت والإعلام، ويترأس دويدار اللجنة بنفسه، مؤكداً أن مهمتها الأساسية هي دراسة إمكانيات الصوت وقدرته على الأداء السليم. الناجح في هذه الاختبارات يواصل مراحل أخرى، تبدأ باختبار الحفظ والأحكام، ثم تسجيلات تجريبية دقيقة التقييم، إلى أن يُعتمد رسمياً قارئاً أو مبتهلاً، أما من لم يجتز المرحلة الأولى، فيمنح فرصة أخرى قبل أن يُستبعد نهائياً، وهو ما يعني أن الميكروفون

كان هذا كافياً لأن يدق ناقوس الخطر، فهب الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف للتفكير في وسيلة تحمي النص القرآني من العبث وتؤمن وصوله إلى الأمة بقراءة صحيحة، ومن هنا جاء القرار التاريخي بإنشاء إذاعة مصرية مخصصة للقرآن الكريم.

رفع وزير الثقافة والإرشاد القومي آنذاك، الدكتور عبد القادر حاتم، المقترح إلى الرئيس جمال عبد الناصر، فصدر القرار عام ١٩٦٤، ليبدأ البث الرسمي يوم ٢٥ مارس من العام نفسه عبر موجتين: قصيرة ومتوسطة، بمدة إرسال بلغت ١٤ ساعة يومياً. كان الافتتاح بصوت الشيخ محمود خليل الحصري، الذي أتم ختمة مرتلة كاملة برواية حفص عن عاصم، قبل أن تفسح المساحة لاحقاً لبقية القراء الذين أصبحوا أعلاماً في دنيا التلاوة.

وبعد عامين فقط، أضيفت البرامج التفسيرية والدروس الدينية والأحاديث النبوية، ثم توسع البث ليشمل المصاحف المرتلة والمعلمة، والأذان، والبرامج التعليمية الموجهة للكبار والأطفال.

وما لبثت هذه الإذاعة أن تحولت إلى مدرسة تربوية متكاملة: تحمي النص، وتنتشر التلاوة، وتصنع القارئ، وتورث الإرث.

لم يكن «المصحف المعلم» الذي ابتكره الحصري سوى شاهد على هذا الدور، إذ اعتمد على أسلوب التكرار العملي للآيات ليعيدها التلاميذ خلف القارئ، فتخرج الأجيال الجديدة على التلاوة الصحيحة بلا لحن أو خطأ.

ومع مرور السنوات، أصبحت إذاعة القرآن الكريم مصنعاً حقيقياً لتخريج القراء، وهو ما يؤكد إسماعيل دويدار، رئيس الإذاعة الحالي، في تصريحات خاصة لـ"أكتوبر"، إذ يوضح أن الالتحاق بميكروفون الإذاعة لا يتم عشوائياً، بل يخضع لشروط صارمة تبدأ بدورة تأهيلية مدتها أسبوع كامل، يحاضر فيها أساتذة موسيقى وخبراء في الصوت من داخل الإذاعة، لتعليم المتقدم كيفية التعامل مع الميكروفون، وفنون الاستهلال، والانتقال بين المقامات.

بعدها يمثل المتقدم أمام لجنة متخصصة تضم نخبة من العلماء والقراء البارزين، مثل الدكتور عبد الكريم صالح، رئيس لجنة المصحف الشريف بالأزهر، والدكتور أحمد نعينع، أحد أعلام التلاوة المعاصرين،

الجلوس أمام ميكروفون الإذاعة لا يتم عشوائياً ويخضع لشروط صارمة

دورة تأهيلية للمتقدمين يحاضر فيها أساتذة موسيقى وخبراء في الصوت

أرشفة تسجيلات كبار القراء إلكترونياً للحفاظ على إرث دولة التلاوة



إيهاب الملاح

نصوص من كتب معاصرة حول السيرة المشرفة

# فى رحاب النبى (صلى الله عليه وسلم)

مختارات من عيون  
كتب السيرة النبوية  
فى العصر الحديث  
أو من الكتب التى  
أتخذت من سيرة  
الرسول الكريم أو  
جوانب من حياته  
وسيرته العطرة  
موضوعاً لها



كبرت وتحولت المتعة المجردة إلى بحث منظم، وقراءات منظمة، وتحليلات ومقارنات، وآراء وروايات، ولم يقل شغفى ولا حبى بمعاودة القراءة والذهاب إلى سيرته صلى الله عليه وسلم من حين إلى آخر، أنفياً ظلال المحبة والكرم والتواضع، ظلال التعاطف والتسامح.. أتنقل بين الكتب التى دونت سيرته من ابن اسحق وابن هشام وأضربهما إلى الكتب المعاصرة التى ألفها أعلام الفكر والأدب والثقافة فى القرن العشرين، وكلها يجتهد فى إبراز عظمة الرسالة والرسول، ورسم صورة رائعة لمعجزة النبى صلى الله عليه وسلم الإنسانية والأخلاقية والروحية، وكيف استطاع بدعوة المحبة والسماحة أن يقاوم الفضاظة والخشونة والقسوة وضيق الأفق والتعصب..

أحب «السيرة النبوية» حباً لا يدانيه حب! أول ما قرأت فى حياتي، وأول ما تعرفت على نص مكتوب، وكتاب مصور، وخيال اشتعل مبكراً شغفاً وفضولاً بسيرة ذلك الهادئ الوديع راعى الغنم.. يتيم الأبوين والجدين الذى يحب العزلة والتأمل، ويخرج للاعتكاف والتعبد فى غار حراء وحيداً صامتاً متأملاً.

أحببت سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم حباً عارفاً، فلم يكن فى حياتي فى السنوات الأولى من النشأة سوى سيرته الشريفة، وقصص الأنبياء، وتشبع حب السيرة، واستشعرت مبكراً مغزى العظمة الإنسانية والسمو الأخلاقى والدعوة السمحة فى كل موقف زوى عنه صلى الله عليه وسلم.

(1)



(2)

تشهد سيرته العطرة الطيبة بأنه كان مثلاً للأمانة والصدق والتورع - قبل الوحي وبعده - فحياته قبل البعثة كحياته بعدها، عظة وعبرة وهداية، ومثل أعلى لمن رام الطريق القويم. يقول الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الراحل إن من يتدبر حياته صلوات الله وسلامه عليه، قبل البعثة، ولا يكون عنده فكرة صحيحة عن «النبوة» من حيث إنها لا تُكتسب اكتساباً، وإنما تُوهب من الله تعالى.. يكاد يعتقد أنه اقتصر اقتصاصاً، واضطره إلى النزول اضطراراً، وأنه أبى إلا أن يظفر بما يريد، فكان ما أراد. بيد أن الصواب -والحديث ما زال للدكتور عبد الحليم محمود- هو أن الله اصطفاه وفضله على العالمين، عندما حان الموعد الذي حددته العناية الإلهية لتتجلى عن طريق اختياره رسولا.

حينما شارف محمد الأربعين، وذهب إلى غار حراء يتعبد ويتسكع، وقد امتلأت نفسه إيماناً بما رأى في رؤاه الصادقة، وقد خلصت نفسه، وأدبه ربه فأحسن تأديبه، وقد اتجه بقلبه إلى الصراط المستقيم، وإلى الحقيقة الخالدة، وقد اتجه إلى الله بكل روحه، وأسلم أمره كله إليه عز وجل، فاستحق أن يقول عنه ربه «وإني لعلى خلق عظيم». والخلق هنا بمعنى مكارم الأخلاق من لين وسماحة وأدب، وكف الأذى عن الناس، وتحري العدل واجتناب الظلم، وإشاعة السلم والسلام والقبول للآخر دون تزيد أو تكلف أو ادعاء. صلوات الله وسلامه عليك يا رسول الله.

(3)

في هذا الملف الذي نعهده في (أكتوبر الثقافي) نصوص مختارة من عيون كتب السيرة النبوية في العصر الحديث أو الكتب التي اتخذت من سيرة الرسول الكريم أو جوانب من حياته وسيرته العطرة موضوعاً لها، خاصة تلك التي كتبها أعلام الثقافة العربية في النصف الأول من القرن العشرين، وكانت تلك الفترة تزدهى بالأعلام والمتقنين والمفكرين وبحركة نشطة في الفنون والعلوم والآداب والتأليف، وكان منها تلك الحركة التأليفية المستتيرة حول تاريخ الإسلام وثقافته وحضارته، ودعوته وإنسانية رسالته، وضمننا ما اتصل برسول الإسلام (صلى الله عليه وسلم)، وسيرته العطرة، وبالأخص ما أنجزه كتاب النهضة الثقافية في

## تشهد سيرته العطرة الطيبة بأنه كان مثلاً للأمانة والصدق والتورع - قبل الوحي وبعده - فحياته قبل البعثة كحياته بعدها عظة وعبرة وهداية ومثل أعلى لمن رام الطريق القويم

## فلما علموا منه أنه أسمى الطفل محمداً سألوه لم رغب عن أسماء آبائه؟ فقال: أردت أن يكون محموداً في السماء لله وفي الأرض لخلقه

الربع الثاني من القرن العشرين، فيما عرف بـ (الإسلاميات).

يدخل في هذا الإطار تلك الكتب والمؤلفات التي كتبها الدكتور طه حسين حول موضوعات تتصل بالإسلام (تاريخاً، وثقافةً، وحضارةً)، وكذلك عن أعلامه الكبار منذ جيل الصحابة الأول في ثلاثينيات القرن الماضي، والتي لم تكن منفصلة عما عُرف في تاريخنا الفكري والأدبي بـ (الإسلاميات)؛ وهي الكتابات التي استهلها المرحوم محمد حسين هيكل بكتابه الشهير «حياة محمد» في منتصف الثلاثينيات، ثم تلاها ما كتبه كل من الحكيم في مسرحيته «محمد صلى الله عليه وسلم»، وطه حسين في «على هامش السيرة»، و«الوعد الحق»، ثم لحق بهم العقاد في الأربعينيات والخمسينيات بسلسلة كتبه الشهيرة أيضاً المعروفة باسم «العبقريات».

ويوضح الكاتب الراحل رجاء النقاش أن هؤلاء الكتاب الثلاثة تحديداً؛ هيكل، وطه حسين، والعقاد، لم يكتبوا كتابة تقليدية عادية عندما كتبوا عن الإسلام وتاريخه ورجاله، بل كتابة عصرية استخدموا فيها المناهج الحديثة التي لم تكن معروفة من قبل في النظر إلى قضايا الإسلام وتاريخه. لقد استخدم هؤلاء الكتاب والمفكرون المنهج العلمي العقلي الدقيق، واستبعدوا تماماً كل الخرافات والأساطير والمرويات اللا عقلانية التي امتلأت بها الكتابات الدينية التقليدية قبل ظهور هذه المدرسة الجديدة في التفكير الإسلامي والكتابات الإسلامية.

(4)

في هذا الملف نصوص من كتاب «حياة محمد» للدكتور محمد حسين هيكل (مقتطف عن مولده صلى الله عليه وسلم)، ومن «على هامش السيرة» لطه حسين (مقتطف من فصل اليتيم)، وأخيراً من «عبقرية محمد للعقاد» (مقتطف من الفصل الأخير عن محمد في التاريخ).. كنموذج لهذه الكتابة؛ على أمل أن نعود في حلقات تالية من (أكتوبر الثقافي) لمناقشة هذه الظاهرة (الإسلاميات) في إطار مواجهة الحركات الفاشية المتطرفة التي بدأت في الظهور منذ أواخر عشرينيات القرن الماضي، ولعبت دوراً خطيراً في إجهاض النهضة الفكرية والثقافية والرجوع إلى الوراء عشرات السنين بل مئات السنين..



## من كتاب «حياة محمد» لـ محمد حسين هيكل (1888-1956)

(1)

أن أوفد الحارث أكبر بنيه إلى المدينة ليعود بأخيه بعد إبلاله. وعلم الحارث حين بلغ المدينة أن عبد الله مات ودفن بها بعد شهر من مسير القافلة إلى مكة، فرجع أدراجه ينعي أخاه إلى أهله ويثير من قلب عبد المطلب ومن قلب أمانة همًا وشجنا، لفقد زوج كانت أمانة ترجو في حياته هناة وسعادة. وكان عبد المطلب عليه حريصًا حتى اقتداه من آلهته فداءً لم تسمع العرب من قبل بمثله.

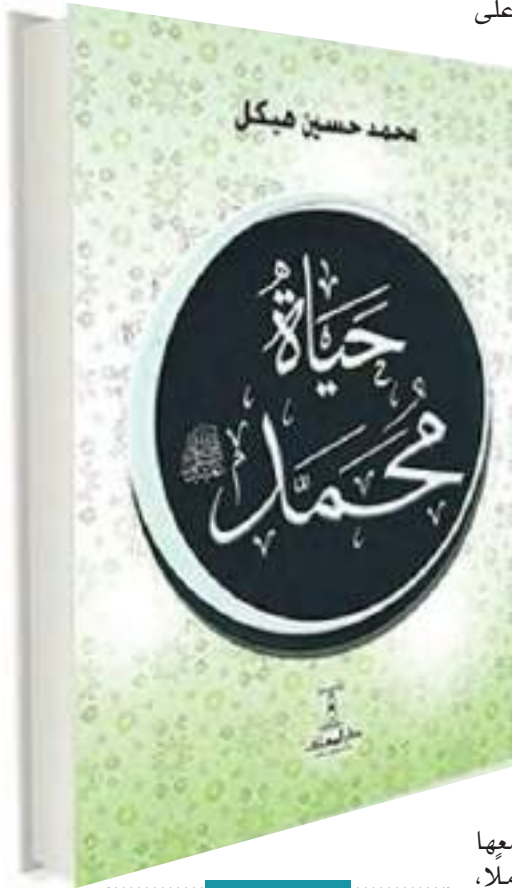
وترك عبد الله من بعده خمسة من الإبل، وقطيعة من الغنم، وجارية هي أم أيمن حاضنة النبي من بعد. ربما لا تكون هذه الثروة مظهر ثراء وسعة؛ لكنها كذلك لم تكن تدل على فقر ومتربة. ثم إن عبد الله كان في مقتبل عمره، فكان قديرًا على الكسب والعمل والبلوغ إلى السعة في المال؛ وكان أبوه ما يزال حيًا فلم يؤل إليه شيء من ميراثه.

وتقدمت بأمانة أشهر الحمل حتى وضعت كما تضع كل أنثى. فلما تم لها الوضع بعثت إلى عبد المطلب عند الكعبة تخبره أنه ولد له غلام. وفاض بالشيخ السرور حين بلغه الخبر، وذكر ابنه عبد الله وقلبه مفعم بالغبطة خلفه، وأسرع إلى زوج ابنه وأخذ طفلها بين يديه، وسار حتى دخل الكعبة وسماه محمدًا. وكان هذا الاسم غير متداول بين العرب، لكنه كان معروفًا. ورد الجد الصبي إلى أمه وجعل وإياها ينتظر المراضع من بنى سعد لتدفع الأم بوليدها إلى إحداهن، على عادة أشرف العرب من أهل مكة.

وقد اختلف المؤرخون في العام الذي ولد محمد فيه؛ فأكثرهم على أنه عام الفيل (٥٧٠ ميلادية). ويقول ابن عباس: إنه ولد يوم الفيل. ويقول آخرون: إنه ولد قبل الفيل بخمس عشرة سنة، ويذهب غير هؤلاء إلى أنه ولد بعد الفيل بأيام أو بأشهر أو بسنين، يقدرها قوم بثلاثين سنة، ويقدرها قوم بسبعين.

واختلف المؤرخون كذلك في الشهر الذي ولد فيه، وإن كانت كثرتهم على أنه ولد في شهر ربيع الأول. وقيل: ولد في المحرم. وقيل ولد في صفر وبعضهم يرجح رجبًا، على حين يرجح آخرون شهر رمضان. كذلك اختلف في تاريخ اليوم من الشهر الذي ولد فيه؛ فقيل: ولد لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول، وقيل: لثمانى ليال، وقيل: لتسع. والجمهور على أنه ولد في الثانى عشر من شهر ربيع الأول، وهو قول ابن إسحاق، وغيره. وكذلك اختلف في الوقت الذي ولد فيه أنه كان أم ليلاً. كما اختلف في مكان ولادته بمكة. ويرجح كوسان دبرسفال في كتابه عن العرب أن محمدًا ولد في أغسطس سنة ٥٧٠؛ أى عام الفيل، وأنه ولد بمكة بدار جده عبد المطلب. وفي سابع يوم لمولده أمره عبد المطلب بجزور فتنحرت، ودعا رجالاً من قريش فحضرُوا وطعموا. فلما علموا منه أنه أسمى الطفل محمدًا سألوه لمَ رغب عن أسماء آبائه؟ فقال: أردت أن يكون محمودًا في السماء لله وفي الأرض لخلقه.

**اختلف المؤرخون في العام الذى ولد محمد فيه فأكثرهم على أنه عام الفيل (570 ميلادية) ويقول ابن عباس إنه ولد يوم الفيل ويقول آخرون إنه ولد قبل الفيل بخمس عشرة سنة**



**اختلف المؤرخون كذلك في الشهر الذى ولد فيه وإن كانت كثرتهم على أنه ولد في شهر ربيع الأول وقيل ولد في المحرم وقيل ولد في صفر وبعضهم يرجح رجباً على حين يرجح آخرون شهر رمضان**

من بين الكتب الكثيرة التى تصدرت لمعالجة موضوع السيرة النبوية من منظور معاصر، كتاب الدكتور محمد حسين هيكل (١٨٨٦-١٩٥٦) المعنون «حياة محمد»؛ وهو كتاب ضخيم يقع فيما يقرب الـ ٦٠٠ صفحة من القطع الكبير؛ وقد صدر للمرة الأولى بين دفتى كتاب سنة (١٩٣٤ أو ١٩٣٥).

ويكاد يكون هذا الكتاب أول مؤلف عصرى يأخذ بفكرة المنهج العلمى، و«التحقيق التاريخى» فى كتابة السيرة النبوية، وليس اعتماداً على ما ورثناه فقط من مطولات ونصوص ومخطوطات، بل إن مؤلفه قد قرأ أيضاً ما كتبه المستشرقون الغربيون عن السيرة المشرفة، وأخذ فى مناقشة الآراء المختلفة والمقارنة والترجيح بينها، والرد على ما يستوجب الرد منها إن كان فيها ما لا يصمد للدعاء والبحث العلمى؛ وبهذا يستحق هذا الكتاب بجدارة وصدق أن يكون أول مؤلف معاصر فى السيرة النبوية المشرفة يحظى بها حظى به من انتشار وقبول فى أوساط المثقفين المسلمين وغير المسلمين، فى مصر والعالم العربى والإسلامى، وخارجها أيضاً.

**من كتاب «حياة محمد» لهيكل نقتطع هذا المقتطف:**

**فى مولده (صلى الله عليه وسلم)**

كان عبد المطلب قد جاوز السبعين أو ناهزها حين حاول أبرهة مهاجمة مكة وهدم البيت العتيق. وكان ابنه عبد الله فى الرابعة والعشرين من سنه. فرأى أن يزوجه، فاختر له أمانة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة سيد بنى زهرة إذ ذاك سنًا وشرقًا. وخرج به حتى أتى منازل بنى زهرة ودخل وإياه عند وهب وخطب إليه ابنته. ويذهب بعض المؤرخين إلى أنه إنما ذهب إلى أهيب عم أمانة؛ لأن أباه كان هلك وكانت هى فى كفالة عمها. وفى اليوم الذى تزوج عبد الله فيه من أمانة تزوج عبد المطلب من ابنة عمها هالة، فأولدها حمزة عم النبى وضريبه فى سنه.

وأقام عبد الله مع أمانة فى بيت أهلها ثلاثة أيام، على عادة العرب حين يتم الزواج فى بيت العروس. فلما انتقل وإياها إلى منازل بنى عبد المطلب لم يقيم معها طويلاً، إذ خرج فى تجارة إلى الشام، وتركها حاملاً، وتختلف الروايات فى أمر عبد الله وهل تزوج غير أمانة، وهل عرضت عليه نساء غيرها أنفسهن. والوقوف لتقصى أمثال هذه الروايات لا غناء فيه. وكل ما يمكن الاطمئنان إليه أن عبد الله كان شاباً وسيماً قوياً؛ فلم يكن عجباً أن تطمع غير أمانة فى الزواج منه. فلما بنى بها تقطعت بغيرها أسباب الأمل ولو إلى حين. ومن يدري، لعلهن قد انتظرن أوبته من رحلته إلى الشام ليكن زوجات له مع أمانة. ومكث عبد الله فى رحلته هذه الأشهر التى يقتضيها الذهاب إلى غزة والعود منها، ثم عرج على أخواله بالمدينة يستريح عندهم من وعاء السفر ليقوم بعد ذلك فى قافلة إلى مكة؛ لكنه مرض عند أخواله فتركه رفاقه؛ حتى إذا بلغوا مكة أخبروا أباه بمرضه. ولم يلبث عبد المطلب حين سمع منهم



## من كتاب «على هامش السيرة» لطه حسين (1889-1973)



إنما كانت تؤثر العزلة وترغب في الخلوة إلي نفسها، تتحدث إليها وتسمع منها، لا تجد في هذا الحديث حزناً صريحاً ولا سروراً صريحاً، وإنما هو شيء بين بين: فيه راحة من لذع اليأس، وفيه صارف عن نشوة الأمل! وهي أمانة بنت وهب. كان الشيخ يذكر ابنه فيشغله الحزن الممض العميق عما كانت فيه قريش من بهجة وسرور، ومن غبطة وحبور. وكان الشيخ يفكر في قصة الفيل وانصراف المغيرين عن مكة، ثم يرى فخر قريش وتمدحها واستعلاءها على العرب، فيبتسم في نفسه ساخراً منها عاطفاً عليها. فلم تصنع قريش شيئاً إلا أنها لاذت بشعاف الجبال، وفرت إلى حيث كانت تهيم الوحوش، وخلت بين طاغية الحبشة وبين البيت. فلم تردده إذاً، ولكن الله رده، ولم تحطمه إذاً ولكن الله حطمه. وهي على ذلك تفاخر وتكاثر، وهي على ذلك تستكبر وتستعلي. وكذلك الإنسان يغره بنفسه الغرور، فيضيف إليها ما لم تفعل، ويحمل عليها ما لم تأت من الأمر.

كان الشيخ يسخر في نفسه من قريش، ويعطف في نفسه على قريش، يلتمس لها المعاذير في هذا الضعف الذي يصيب الناس فيخدعهم عن أنفسهم ويكبرهم في أعينهم، ويخيل إليهم أنهم شيء، وما هم بشيء أمام هذه القوة القاهرة التي تغلب ولا تغلب، والتي تقهر ولا تقهر، والتي لا تريد إلا بلغت ما تريد. هذه القوة التي أخرجت من البحر طيراً لم يرها الناس من قبل، فسلطتها على جيش لم ير الناس مثله من قبل، فما هي إلا أن حلقت فوقه ساعة من نهار حتى انهزم وانحطم، وأصبح كعصف مأكول، وسلم البيت من عادية المعتدي، وأمن البيت من طغيان الطاغية.

هذه القوة التي ظن هو أنه قد استنقذ منها ابنه فحماء من الموت، وضمن له حياة كحياة الرجال: فيها ما في حياة الرجال من سعادة وشقاء، ومن راحة وتعب، ومن جد وسعي، ومن اضطراب بين اليمن والشام، ومن استقرار في الظواهر والبطحاء. ألم يصارع الموت عن ابنه صراعاً؟ ألم يشتر ابنه من القضاء شراءاً؟ فما هذا الجهاد بالقذاح بينه وبين القضاء المسلط! يفادي ابنه بالإبل فيشتط عليه القضاء ولا يرضى حتى يبلغ المائة. وفيه كان انتصاره؟ وفيه كان ابتهاج بني هاشم؟ وفيه كان ابتهاج قريش بانتصار الحياة على الموت، وإفلات الشباب من مديّة المضحي؟

وكان الشيخ يضحك في نفسه ضحكاً حزيناً يوشك أن يكون يأساً مهلكاً وثورة جامحة، لولا أنه كان ذا قلب تعلم كيف يطمئن للأحداث ويذعن للخطوب، ويصبر على النائبات. كان الشيخ يضحك في نفسه ضحكاً حزيناً حين كان يفكر في غرور قريش، وتقديرها أن الله قد رد طاغية الحبشة، وأرسل عليه وعلى جيشه ما أرسل من الطير الأبايل، تكريماً لها وإيثاراً؛ وحين كان يفكر في غروره هو حين كان يقدر أن الله قد أنقذ ابنه من مديته وفداه بمائة من الإبل إيثاراً له بالعافية، واختصاصاً له بالكرامة. كلا! كلا! لم يهزم الفيل وأصحاب الفيل إكراماً لقريش، وإنما هي آية أجراها الله لأمر يعلمه هو، ولا يعلم الناس منه شيئاً.

ولم ينقذ الله عبد الله من الموت وفداه بمائة من الإبل إكراماً له أو إكراماً لأبيه، وإنما أنقذه من الموت وفداه بالإبل لأمر يريده هو، ولا يعلم الناس منه شيئاً. وإلا فقيم نجاة هذا الفتى من الموت ليموت بعد ذلك بقليل!

أليس غريباً أن ينجو من الموت فيتخذ له زوجاً لا يقيم معها إلا وقتاً قصيراً، ثم يفارقها كما يفارق الناس أزواجهم ليعود إليها كما يعود الناس إلى أزواجهم، ولكن رفاقه يعودون وهو لا يعود، وإنما يتخلف في يشرب ليموت عند أخواله من بني النجار؛ وقد عرفت زوجه بعد أن ارتحل عنها أنه قد حملها أمانة ما زالت تحملها في جوانحها، حتى إذا جاء أمر الله أدت هذه الأمانة. ومن يدري! لعل عبد الله لم يوجد إلا ليودع هذه الأمانة عند زوجته! ومن يدري! لعل أمانة لم توجد إلا لتؤدي هذه الأمانة إلى الناس!

### «على هامش السيرة» لطه حسين صياغة معاصرة وقريبة المنال لبعض ما ورد في «سيرة ابن هشام» العمل الأبرز والمرجعي في تسجيل بواكير تاريخ الإسلام



كتاب «على هامش السيرة» لطه حسين، ما هو إلا صياغة معاصرة وقريبة المنال لبعض ما ورد في «سيرة ابن هشام»: التي تعد العمل الأبرز والمرجعي في تسجيل بواكير تاريخ الإسلام، والمصدر الأول والأشمل لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقد سجلت معظم الأحداث المتعلقة بالرسول والجزيرة العربية، منذ عصر الجاهلية حتى وفاة الرسول. وكانت (السيرة النبوية) ولا تزال مصدراً لإلهام الكثيرين الذين يتناولونها بالشرح أو الاختصار أو التحليل أو تبسيط معانيها، وكان طه حسين أحد الذين استهوتهم؛ فسجل ما ارتآه منها؛ راغباً أن تكون نبراساً لتوجيه الكثير من أبناء اللغة العربية إلى ضرورة الرجوع إليها والاستفادة منها؛ وقد اعترف «طه حسين» بأنه لم يأت بجديد، وأن ما سجله هو فقط محض خواطر، طرأت له أثناء القراءة، فصاغها بأسلوبه السهل الممتنع.

«على هامش السيرة» النبوية العظيمة، ينسج طه حسين بأسلوب سردي حديث، في هذه الأونة الباكورة من أربعينيات القرن العشرين، وبأمانة تاريخية لا تتوفر إلا لكبار المؤرخين، ينسج ملحمة عظيمة من «القصص الديني» يسخر من أجلاها العميد ثقافته التراثية المتبحرة وحسه الإنساني العذب والفني الرفيع ودرايته الواسعة بفنون السرد المتطور، كما استقاه من مصادر الغريبة. ليعترك لأجيال العرب والمسلمين، بل ولأجيال البشر تحفة أدبية تنطلق بسمو وإعجاز والهيبة وإنسانية الدين الإسلامي، كما تشهد بعظمة الروح والعقل العربي الذي استطاع أن يستوعب ما أتى به الدين الخاتم من مثل عليا (إلهية وإنسانية معاً) وأن يتمسك بها، وأن يصوغها صياغة بشرية سمحة نقلت الإنسانية كلها نقلة واسعة على مدرج الحضارة والتقدم والارتقاء.

من كتاب «على هامش السيرة» لطه حسين هذا المقتطف:

#### الينيم

قضى أهل مكة أيامهم فرحين مبهجين، يملأهم الفخر، ويزدهيم النصر، ويتحدثون بحديث الفيل إذا أضحوا، ويتذكرون انهزام الحبشة إذا أمسوا، حتى كاد يشغلهم ذلك عن تجارتهم ويصرفهم عن مرافقهم. وتسامعت العرب بهذه الآية الكبرى التي أظهر الله بها كرامة هذا البيت، ورفع الله بها مكانة الذين يقومون حوله من قريش! فازداد العرب لقريش حباً وإكراماً، وأخذت تستوثق الأمور لأهل مكة على من دنا منهم أو نأى عنهم في تهامة ونجد والحجاز. ولكن شيئاً من قريش لم يشغله فخر، ولم يزدّه نصر، ولم تصرفه أحاديث الناس من حوله عن حديث نفسه المتصل وحزنها المقيم! وهو عبد المطلب بن هاشم. ولكن امرأة من قريش لم يأخذها عجب ولم يملكها تيه، ولم تشارك نساء قريش فيما كن يتخذن من زينة، وينصرفن إليه من لذات الحياة،



هيكل وطه حسين والعقاد.. لم يكتبوا كتاباً تقليدية عادية عندما كتبوا عن الإسلام وتاريخه ورجاله بل كتابة عصرية استخدموا فيها المناهج الحديثة التي لم تكن معروفة من قبل في النظر إلى قضايا الإسلام وتاريخه



## من كتاب «عبرية محمد» للعقاد (1889-1964)

(3)

وعشرين سنة، ولا الحرب الحاضرة التي نشهدها في هذه الأيام، ولا  
حادثة قومية أو عالمية مما يتخلل ذلك جميعه كانت واقعة في الدنيا  
كما وقعت لولا ذلك اليتيم الذي ولد في شبه الجزيرة العربية بعد  
خمسائة وإحدى وسبعين سنة من مولد المسيح.

كان التاريخ شيئاً فأصبح شيئاً آخر، توسّط بينهما وليد مستهلّ  
في مهده بتلك الصيحات التي سمعت في اليهود عداد من هبط من  
الأرحام إلى هذه الغبراء. ما أضعفها يومئذ صيحات في الهواء! ما  
أقواها بعد ذلك أثراً في دوافع التاريخ! ما أضخم المعجزة! وما أولانا  
أن نؤمن بها كلما مضت على ذلك المولد أجيال وأجيال! وما أغنانا أن  
نبعث عنها قبل ذلك بسنين حيثما بحث عنها المنجمون والعرفون.

على أننا نستعظم الأحداث العظام في تاريخ بني الإنسان بمقدار  
ما فيها من فتوح الروح، لا بمقدار ما فيها من فتوح البلدان. وجائز  
أن يقع في الدنيا طوفان أو زلزال، فيتصل به من أحداث الزخوف  
والفتوح ما يبذل في التاريخ، ويبتعث دوافع الشعوب. أما غير الجائز  
فهو أن نتفتح للإنسان أفاق جديدة من عالم الضمير بغير عظمة  
روحانية يوحىها الإيمان، وبغير رسالة باطنية تسبق هذه  
الظواهر التي تهول الأنظار.

ولقد فتح الإسلام ما فتح من بلدان لأنه فتح في كل قلب  
من قلوب أتباعه عالماً مغلقاً تحيط به الظلمات، فلم يزد  
الأرض بما استولى عليه

من أقطارها فإن الأرض لا تزيد بغلبة سيد على سيد أو  
بامتداد التخوم وراء التخوم، ولكنه زاد الإنسان أطيّب زيادة  
يدركها في هذه الحياة، فارتفع به مرتبة فوق طباق الحيوان  
السائم، ودنا به مرتبة إلى الله.

يدين بهذه الحقيقة كل من يدين بحقيقة في عالم  
الضمير. فمن أنكرها فإنما ينكر تقدم الإنسان كثيراً أو  
قليلاً في هذه الطريق.

عقد عالم أوروبي (\*) مقارنة بين مُحمَّد وبوذا والمسيح،  
فسأل: «أليس مُحمَّد نبياً على وجه من الوجوه؟» ثم أجاب  
قائلاً: «إنه على اليقين

لصاحب فضيلتين من فضائل الأنبياء: فقد عرف حقيقة  
عن الله لم يعرفها الناس من حوله، وتمكنت من نفسه نزعة  
باطنية لا تقاوم لنشر

تلك الحقيقة. وإنه لخليق في هذه الفضيلة أن يسامى  
أوفر الأنبياء شجاعة وبطولة بين بني إسرائيل، لأنه جازف  
بحياته في سبيل الحق، وصبر على الإيذاء يوماً بعد يوم  
عدة سنين، وقابل النفس والحرمان والضعف، وفقد مودة  
الأصحاب بغير مبالاة، فصابر على الجملة قصارى ما يصبر  
عليه إنسان دون الموت الذي نجا منه بالهجرة، ودأب مع هذا  
جميعه على بث رسالته غير قادر على إسكاته وعد ولا وعيد  
ولا إغراء... وربما اهتدى إلى التوحيد أناس آخرون بين عبّاد  
الأوثان، إلا أن أحداً آخر غير مُحمَّد لم يقم في العالم مثل  
ما أقام من إيمان بالوحدانية دائم مكين، وما أتيح له ذلك إلا  
لمضاء عزمه أن يحمل الآخرين على الإيمان. فإذا سأل سائل: ما  
الذي دفع مُحمَّد إلى إقناع غيره حيث رضى الموحدون بعبادة العزلة؟  
فلا مناص لنا أن نسلم أنه هو العمق والقوة في إيمانه بصدق ما دعا  
إليه...»

والحقيقة التي يراها المنصف -مسلماً كان أو غير مسلم- هي هذه:  
هي أن فتوح مُحمَّد فتوح إيمان، وأن قوة مُحمَّد قوة إيمان، وأنه ما  
من سمة لعمله أوضح من هذه السمة، ولا من تعليل لها أصدق من  
هذا التعليل. لقد جاء الإغراء الذي أشار إليه العالم الأوروبي وهو  
داع مهتد في سريره، وجاء وهو عزيز الشأن بين المؤمنين بدعوته،  
فما حفل

بالإغراء وهو بعيد من مقصده، ولا حفل به وهو واصل إليه.  
(\*) الدكتور ماركس دودز في كتابه «مُحمَّد وبوذا والمسيح»..

فتوح الإسلام ما فتح من بلدان  
لأنه فتح في كل قلب من  
قلوب أتباعه عالماً مغلقاً تحيط  
به الظلمات فلم يزد الأرض بما  
استولى عليه



ولا يزال كتاب «عبرية مُحمَّد» للراحل عبّاس محمود العقّاد  
(١٨٨٩-١٩٦٤)، الصادر في طبعته الأولى عن دار المعارف بالقاهرة  
سنة ١٩٤٢، يشكّل أحد المراجع الرئيسة في دراسة المرحلة الأولى  
من نشوء الإسلام، وذلك من خلال قراءة تجربة النبي مُحمَّد صلى  
الله عليه وسلم، وممارسته خلال فترة النبوة وحتى وفاته. والكتاب  
بهذا المعنى يظل محتفظاً بقيمته الفكرية، كما يظل معلماً في تاريخ  
العقاد وفي مجمل ما أنتجه في شتى الميادين الفكرية، سياسية كانت  
أم أدبية أم دينية.

ينفى العقاد مسبقاً عن كتابه أن يكون بمثابة السيرة النبوية، لأنّ  
هذا الموضوع قد أشبع من الأوائل، كما لا ينبغي تصنيف الكتاب في  
خانة شرح ميادئ الإسلام وأحكامه أو الدفاع عن الدين ومجادلة  
أخصامه؛ لأنّ هذه القضايا لها ميدان آخر. لكن العقاد يرى كتابه  
في وصفه:

«تقدير لعبقرية مُحمَّد صلى الله عليه وسلم بالمقدار الذي يدين به  
كل إنسان، ولا يدين به المسلم وكفى، وبالحق الذي يثبت له الحب في  
قلب كل إنسان، وليس في قلب كل مسلم وكفى. فمحمد هنا عظيم..  
لأنه قدوة المتّقين في المناقب التي يتمناها المخلصون لجميع الناس..  
عظيم لأنه على خلق عظيم...»

وفي زمن يتصاعد فيه السجال حول موقع الإسلام والمسلمين،  
ويختلط فيه الحق بالباطل، كان من الضروري تقديم الوقائع  
التي تتّصف الإسلام ونبوّه، بعيداً عن التضخيم الذي يسيء  
أحياناً إلى موقع النبي، وبعيداً أيضاً عن العدمية التي لا تعطى  
النبي ورسالته حقهما في ما قدّما للبشرية، حيث يكفى القول،  
جواباً على المشكك، إنّ مُحمّداً «نقل قومه من الإيمان بالأصنام  
إلى الإيمان بالله، ولم تكن أصناماً كأصنام يونان يُحسب  
للمعجب بها ذوق الجمال إن فاتته أن يُحسب له هدى الضمير..  
ولكنها أصنام شائعات كتعاويز السحر التي تقسد الأذواق  
وتفسد العقول، فنقلهم مُحمَّد (صلى الله عليه وسلم) من عبادة  
هذه الدمامة إلى عبادة الحق الأعلى.. عبادة خالق الكون الذي  
لا خالق سواه، ونقل العالم كله من ركود إلى حركة، ومن فوضى  
إلى نظام، ومن مهانة حيوانية إلى كرامة إنسانية، ولم ينقله  
هذه النقلة قبله ولا بعده أحد من أصحاب الدعوات. إنّ عمله  
هذا لكاف لتحويله المكان الأسنى بين صفوة الأخيار الخالدين،  
فما من أحد يضنّ على صاحب هذا العمل بالتوقيير، ثم يجد  
بالتوقيير على اسم إنسان...»

من كتاب «عبرية محمد» للعقاد هذا المقتطف:  
مُحمَّد في التاريخ... اتصال التاريخ بمُحمَّد:

أردنا بالفصول المتقدمة أن نصف مُحمّداً في عبقريته، أو  
مُحمّداً في نفسه، أو مُحمّداً في مناقبه التي يتفق على تعظيمها  
من يدين برسالته الدينية، ومن لا يدين له برسالة.

ونريد بهذا الفصل -وهو خاتمة الكتاب- أن نذكر كلمة موجزة  
عن مُحمَّد في التاريخ، أو مُحمَّد في العالم وأحداثه الخالدة. وهو  
بحث يغنيها

فيه الإيجاز، لأن العالم كله صفحات تبييننا بمكان مُحمَّد فيه..  
مُحمَّد في نفسه عظيم بالغ في العظمة، وفاقاً لكل مقياس صحيح  
يقاس به العظيم عند بني الإنسان في عصور الحضارة. فما مكان  
هذه العظمة في التاريخ؟ ما مكانها في العالم وأحداثه الباقية على  
تعاقب العصور؟

مكانها في التاريخ أن التاريخ كله بعد مُحمَّد متّصل به مرهون  
بعمله، وأن حادثاً واحداً من أحداثه الباقية لم يكن ليقع في الدنيا  
كما وقع لولا ظهور مُحمَّد وظهور عمله. فلا فتوح الشرق والغرب، ولا  
حركات أوروبا في العصور الوسطى، ولا الحروب الصليبية، ولا نهضة  
العلوم بعد تلك الحروب، ولا كشف القارة الأمريكية، ولا مساجلة  
الصراع بين الأوروبيين والآسيويين والإفريقيين، ولا الثورة الفرنسية  
وما تلاها من ثورات، ولا الحرب العظمى التي شهدناها قبل بضع



ومن ثم يعدّ موضوع إحياء ذكرى المولد النبوي من الخلافات الفقهية الشائعة بين السلفيين والصوفيّين، والتي قد تصل إلى حد التكفير، فيتبنّى السلفيون ومشايخهم، وفي مقدّمهم عبد العزيز بن باز، وجهة النظر القائلة إنّ الاحتفال بالمولد النبوي من البدع، مرجعاً ذلك إلى أنّ الشرع لم يدلّ على ما يتيح الاحتفال بالمولد، لأنّ النّبي لم يحتفل به، ولا الصحابة.

عمرو فاروق

في مثل هذه الفترة من كل عام، تمثل مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف مدخلاً للتيارات السلفية في الإعلان عن وجودها في قلب الشارع المصري والعربي، بتحريم الاحتفال به فرحاً أو سروراً، ووضعه في نطاق «البدعة الشّركية» التي تنال من صلب العقيدة وثوابتها، خلطاً بين الأطر الفقهية والعقائدية.

## الاحتفال بـ «المولد النبوي».. بين الصراع الفقهي والخلاف السياسي



امتلاك التيارات السلفية مئآت المراكز والأكاديميات البحثية على منصات التواصل الاجتماعي يمثل عاملاً في اشتعال معركتها الحالية حول الاحتفال بـ «المولد النبوي»، في ظل تحصّنها بالشبكة العنكبوتية، وبناء مركزاتها الفكرية والإعلامية، المعنية بالاشتباك مع المدارس الصوفية والطعن في ممثلي المذهب الأشعري ودورهم الفاعل في العمق المجتمعي. وتعدّ أزمة تحريم الاحتفال بـ «المولد النبوي» تجسيداً واضحاً لمعركة «التكفير»، والخروج عن دائرة الإسلام، في إطار الادعاء بأنها «بدعة شركية»، وأنها دليل على غربة الإسلام، وفق الإرهاسات التي طرحتها جموع «المنابر السلفية» على منصات التواصل الاجتماعي، وبناءً على ما فسّره منهجية محمد بن عبد الوهاب في مؤلفاته، فيقول الباحث الأكاديمي البحريني على الديري، في كتابه «إله التوحش: التكفير والسياسة الوهابية»، إن محمد بن عبد الوهاب فسّر شهادة التوحيد بمنطق غريب، وأسس لفكرة غربة الإسلام بين المسلمين، وصنع ما يُعرف بـ «مجتمع الغربة»، الذي يستثون فيه أغلبية المسلمين من الإسلام، ويضعونهم في دائرة التكفير.

مضمون الأطر الفكرية للتيارات السلفية نابع من المحتوى الفقهي للمدرسة «الوهابية»، التي لا تمثل في مجملها سوى غطاء لتمديد مشروع سياسى ديني، يعمل على اقتلاع جذور المنهج الصوفي الأشعري، من عمق المنطقة العربية، والذي بلغ ذروته في النصف الثاني من القرن الماضي، وظهور ما يُعرف بـ «تيار الصحوة الإسلامية»، وكان سبباً مباشراً في بلورة «السلفية الجهادية» ونزعتها تجاه النيل من السلطة الوطنية الزمنية وممثليها، وتقاربها شكلاً ومضموناً في إشكاليات «الفقه السياسي»، المتعلقة بقضايا التكفير والحاكمة وجاهلية المجتمع، مع منهجية الجماعات الأصولية المسلحة. في كتابه «الفكر السياسي الوهابي.. قراءة تحليلية»، يرى الباحث أحمد الكاتب، أن الحركة الوهابية تتطوى على تناقض جوهرى أبدى مع الديمقراطية والشورى، ما يجعلها دائماً أقلية في المجتمع تلجأ إلى العنف، ولا يمكن الخروج من هذا المأزق إلا بثورة ثقافية تعيد النظر في التصور الوهابي للإسلام والإيمان، وفكر ابن تيمية وابن عبد الوهاب.

الوسائل لها أحكام المقاصد، ومن باب أولى مشروعية المظاهر الدينية للاحتفال؛ كقراءة القرآن الكريم، وتلاوة السيرة العطرة للنبي ﷺ، وإحياء مجالس الصلاة على النبي ﷺ، والإنشاد والتغنى بمبادئه الكريمة وشماله العظيمة ﷺ.

وفي الوقت الذي لم تحرّم فيه المذهبية السلفية المعاصرة الاحتفال بشيوخها وتقديس منظرها، تعجّ كتاباتها وأبحاثها ومؤسساتها الطباعية بمئات الفتاوى التي تنذر بعواقب الاحتفال بـ «المولد النبوي»، وتخرج وسائلها الإعلامية كل المؤسسات الدينية الرسمية والمدنية التي تحتضن بالمظاهر الاحتفالية من دائرة الإسلام والمسلمين.

تحويل الاحتفال بـ «المولد النبوي» من ساحة الخلافات الفقهية إلى النطاق العقائدي مدفوع في الأساس بالأهداف الأيديولوجية للمشروع السياسي للتيارات السلفية، فضلاً عن خلافها الجذري مع المدرسة الصوفية الأشعرية التي تمثل مذهباً للأزهر الشريف، لا سيما أن الحركة الوهابية وضعت في بدايتها للقضاء على الصوفية ومظاهر تجلياتها في رأس أولوياتها، وإحلالها بالمضامين السلفية، في إطار نزعتها إلى مصادرة الدين والتدين، وهيمنتها على المذهب الفقهي والتشريعي، كممثل أوجد للشريعة ومنسبها. تعود حالة الغلو التي صاحبت موقف التيارات السلفية ومبالغتها في تجريم احتفالات «المولد النبوي» جزئياً إلى هواجسها وتخوفاتها من التراجع الشعبي، إثر التحولات التي تتناوب الشارع المصري في ظل تنامي التوجه الأشعري الصوفي مجتمعياً، فضلاً عن أن الاحتفال يمثل حدثاً جماهيرياً شعبياً، يحقق حالة من الزخم الإعلامي والشعبي والسياسي للتيارات الصوفية، ومن ثم تبذل قصارى جهدها في وقف وإعاقة الالتفاف حول الدوائر الفكرية للمدرسة الصوفية الأشعرية، باعتبارها الفاعل والمؤثر في صناعة الحدث دينياً وتاريخياً.

**إحياء ذكرى المولد النبوي من الخلافات الفقهية بين السلفيين والصوفيّين التي قد تصل إلى حد التكفير**

على طرف النقيض تأخذ المرجعية الأزهرية موقفاً إيجابياً من الاحتفال بالمولد النبوي، وذلك في عدة فتاوى صدرت على مرّ السنين. فصحيح أنّ القرآن والأحاديث لم تشر صراحة إلى الاحتفال بالمولد، وأن التقليد تأخر ظهوره حتى القرن الرابع للهجرة، إلا أنه من مظاهر تعظيم الرسول ﷺ وإظهار محبته. ويعدّ هذا الرأي سائداً بين أغلب المفسرين السُنّة، لأنّ احتفالات المولد وإن لم تكن فريضة، إلا أنها غير منبوذة برأيهم، لأنّ المولد النبوي الشريف إطلالة للرحمة الإلهية على البشر، ولأنّه تعبير عن الفرح والحب، واجتماع على تلاوة القرآن، وسيرة النبي ﷺ، وقصائد المدح.

وأشارت دار الإفتاء، في بيان رسمي، حول تعظيم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، إلى أنه «مما يلتبس على البعض دعوى أن النبي ﷺ والصحابة رضی الله عنهم والسلف الصالح في القرون الثلاثة الأولى الفاضلة، لم يقوموا بالاحتفال بالمولد النبوي كأمثال هذه الاحتفالات اليوم، وهذه الدعوى غير صحيحة، لأنه لا يشك عاقل في فرحهم رضي الله تعالى عنهم بمولده ﷺ، ولكن للفرح أساليب شتى في التعبير عنه وإظهاره، ولا حرج في الأساليب والمسالك لأنها ليست عبادة في ذاتها، فالفرح به ﷺ عبادة وأى عبادة، والتعبير عن هذا الفرح إنما يكون بأي وسيلة ما دامت مباحة».

وذكرت دار الإفتاء المنهج الذي كان يحتفل به السلف الصالح بالمولد النبوي الشريف، مبينة: «درّج سلفنا الصالح على الاحتفال بمولد الرسول الأعظم ﷺ بإحياء ليلة المولد بشتى أنواع القربيات من إطعام الطعام وتلاوة القرآن والأذكار وإنشاد الأشعار والمناجاة في رسول الله ﷺ، كما نصّ على ذلك غير واحد من المؤرخين مثل الحافظين ابن الجوزي وابن كثير، والحافظ ابن دحية الأندلسي، والحافظ ابن حجر، وخاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى».

وتابعت دار الإفتاء: «أما الزعم بأن شراء الحلوى في المولد أنها أصنام، وأنها بدعة وحرام، وأنه لا يجوز الأكل منها، ولا إهداؤها؛ فهو كلام باطل يدل على جهل قائله بالشرع الشريف، وضجالة فهمهم لمقاصده وأحكامه؛ فإنها أقوال مبتدعة مردولة لم يقُلها أحد من علماء المسلمين في قديم الدهر ولا حديثه، ولم يسبق أصحابها إليها، ولا يجوز العمل بها ولا التعويل عليها؛ إذ فيها تشبيه للمسلمين المحبين لله ورسوله ﷺ بالمشركين العاكفين على الأصنام، وهذا مسلك الخوارج الذين يعمدون إلى النصوص التي جاءت في المشركين فيحملونها على المسلمين، والله سبحانه وتعالى يقول منكرًا على أصحاب هذا المنهج: ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْجَاهِلِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [القلم: ٢٥-٢٦]، ويلزم من هذه الأقوال الفاسدة تحريم مظاهر الفرح بمولد النبي المصطفى ﷺ، وهذا مع مخالفته للفترة السوية هو مخالف لعمل الأمة المحمدية، فالمسلمون عبر القرون يهدون ويفرحون بالتوسعة على الفقراء والعيال في ذكرى المولد الشريف، من غير تكبر، فرحاً بمولد الهادي البشير ﷺ، والنفوس مجبولة على الفرح بمن تحب، والنبي ﷺ هو أعظم من يُحب، وأولى من يُفرح به، وهذه الدعوى الفاسدة تستلزم تضليل الأمة وتجهيل علمائها عبر الأمصار والأعصار».

وبناءً على ذلك: فشراء الحلوى، والتهادى بها، والتوسعة على الأهل والعيال، وما إلى ذلك من مظاهر الفرح الدنيوية المباحة بمولد النبي ﷺ كلها جائزة شرعاً، ويثاب المسلم على قصده فيها من محبة النبي ﷺ وتعظيمه، وفيها فضل عظيم؛ فإن

# الخبير

## أسواق وأموال

نافذتك على عالم البنوك والاستثمار

# رؤية مصر 2030

## اقتصاد المستقبل وشراكة التنمية

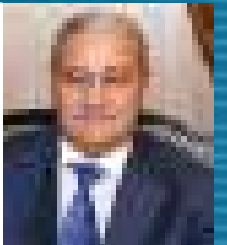
حازم حجازي:  
البركة مصر شريك  
استراتيجي في دعم  
الاقتصاد الوطنى



أفضل نجيب:  
saib يحقق طفرة  
مصرفية ومجتمعية  
فى 2025



عبد الحميد أبوموسي:  
بنك فيصل .. أرباح قياسية  
ونجاح مالي ورؤية  
مستدامة نحو 2030







سَيِّطْلَرَة

ماكس

القرض النقدي المتغير من saib



القسط ينزل أه...

يطلع لأ...

تفيد من المستويات اربعة كسبة "ماكس" على 1166

او كسبة على 16668

نطبق الشروط والاحكام

رقم التسجيل الضريبي: 204-896-096



وعلى صعيد قائمة الدخل بلغت إجمالي الإيرادات خلال النصف الأول من عام 2025 نحو 3,945 مليار جنيه (المعادل لمبلغ 79,537 مليون دولار أمريكي). وبلغ صافي الربح 836 مليون جنيه (المعادل لمبلغ 16,9 مليون دولار أمريكي). وتتماشى هذه النتائج مع إستراتيجية بنك saib فى التركيز على التوسع فى تمويل قطاعات التجزئة المصرفية، وإتتمان الشركات والقروض المشتركة وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقديم أفضل خدمة لعملائه مع توفير أوعية إدارية مختلفة تتناسب مع جميع شرائح عملائه .

كتب - أشرف أبوبكر

أظهرت نتائج بنك الشركة المصرفية العربية الدولية - saib، تحقيق نمو قوى لمحفظه القروض والتسهيلات الإئتمانية (بالعملة المحلية)، حيث سجلت محفظة القروض والتسهيلات الإئتمانية (بالعملة المحلية) 56,64 مليار جنيه بنهاية يونيو 2025 بزيادة قدرها 17,14 مليار جنيه بمعدل نمو 43% مقارنة بنهاية يونيو 2024 والتي حققت 39,5 مليار جنيه.

وعلى الجانب الآخر ارتفعت ودائع العملاء (بالعملة المحلية) إلى 93,4 مليار جنيه فى نهاية يونيو 2025 بزيادة قدرها 26,45 مليار جنيه بمعدل نمو 40%، مقارنة بنهاية يونيو 2024 والتي حققت 66,95 مليار جنيه.

## نمو قوي لمحفظه القروض والتسهيلات الإئتمانية لبنك saib بنهاية يونيو 2025 مسجلا 56,64 مليار جنيه بزيادة قدرها 17,14 مليار جنيه عن نهاية يونيو 2024 بمعدل نمو 43%

**نواصل استراتيجيتنا فى التوسع بتمويل الشركات والمشروعات الصغيرة والمتوسطة لتعزيز دورنا فى الاقتصاد الوطنى .**

**saib يشارك فى مبادرات وطنية لتحقيق رؤية مصر 2030**

المجتمع بما فى ذلك ذوى الإعاقة، لافتا إلى حرص البنك على إطلاق وتبنى العديد من مبادرات التنمية المجتمعية والتي تعد إضافة جديدة لسلسلة الجهود التى يبذلها البنك منذ سنوات فى مجال خدمة المجتمع التى تسهم فى مساندة خطط الدولة لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ .

أما فيما يتعلق بالمجال الرياضى: قام البنك بتقديم الرعاية والدعم للأبطال الرياضيين المصنفين والمشاركين فى أولمبياد باريس ٢٠٢٤ من الأبطال الرياضيين وذوى الهمم ضمن التعاون المثمر بين البنك ووزارة الشباب والرياضة. كما قام البنك برعاية مشروع «٣٠ يوم تحدي» للعام الثالث على التوالي، وذلك بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، والذي يأتى استكمالاً لسلسلة من الشراكات الاستراتيجية الناجحة التى وقعها البنك خلال السنوات الماضية مع العديد من الهيئات والمؤسسات الرياضية الكبرى، كما يمثل المشروع نموذجا ملهما فى دمج مختلف فئات المجتمع، من الأصحاء وذوى الهمم، فى الأنشطة الرياضية.

ووقع البنك اتفاقية تعاون مع «جمعية النور والأمل»، لرعاية معرض «حوار فى الظلام»، والذي يقدم تجربة مميزة للزوار تهدف إلى نشر الوعى المجتمعى عن كف البصر وإعطاء فرص حقيقية لذوى الإعاقة البصرية، بالإضافة إلى دمج الأصحاء مع ذوى الهمم فى محاولة عبور المانش للسنة الثالثة على التوالي

وفى مجال البيئة: وقع البنك بروتوكول تعاون مع شركة المياه والصرف الصحى بمحافظة الأقصر ونادى روتارى ٦ أكتوبر رويال لدعم «مبادرة المياه من أجل الحياة» لإنشاء محطة تنقية مياه بتكنولوجيا الترشيح الطبى بمحافظه الأقصر، لإيصال المياه النظيفة لنحو ٢٥ ألف فرد .

وتماشيا مع الجهود العالمية لتعزيز المساواة بين الجنسين والشمول والتنوع، يواصل البنك تعزيز دوره لتمكين المرأة اقتصاديا، وذلك من خلال سلسلة من المبادرات التى تساهم بشكل فعال فى تقديم حياة أفضل لهن، وهو ما يعكس قناعاته الراسخة بأن المرأة هى شريك رئيسى فى بناء المجتمعات ونهضتها، حيث قام البنك مؤخرا برعاية فصول للتعليم المهنى للفتيات بالتعاون مع مؤسسة السويدى إليكترون، كما جارى العمل على توقيع العديد من المبادرات الخاصة بدعم مشروعات التمكين للمرأة لاسيما المرأة المعيلة وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

كما قام البنك بتوقيع بروتوكول تعاون مع مؤسسة بهية للاكتشاف المبكر وعلاج سرطان الثدي، لدعم محاربات بهية، وذلك عبر توفير الدعم المالى والمعنوى للمؤسسة.



**نضع عملاءنا فى صدارة أولوياتنا عبر تقديم منتجات وخدمات مصرفية متنوعة تتناسب مع جميع الشرائح.**

**saib يعزز الشمول المالى ويصل إلى 43 فرعاً و159 ماكينة صراف آلي**

بالإضافة إلى مشاركة البنك فى «مبادرة العيد فرحة» بالتعاون مع بنك الكساء المصرى، والتى تهدف إلى مساعدة الأسر الأكثر احتياجاً وإدخال الفرحة إلى قلوبهم خلال عيد الفطر المبارك، حيث شملت المبادرة تبرع العاملين فى البنك بالملابس والأحذية والأغطية والمفروشات وألعاب الأطفال وغيرها، بوضعها داخل الصناديق التابعة لبنك الكساء المخصصة لجمع التبرعات بالمركز الرئيسى للبنك.

ويؤكد البنك من خلال المشاركة فى هذه المبادرات التزامه بتعزيز المساواة وتوفير الفرص المتساوية لجميع أفراد

وتماشياً مع خطة البنك المركزى المصرى لتعزيز الشمول المالى، يعمل البنك على تطوير وزيادة عدد فروعهِ والتي تصل إلى ٤٣ فرعاً، بالإضافة إلى زيادة عدد ماكينات الصراف الآلى كأحد أهم وأكبر القنوات الإلكترونية المتاحة، حيث تبلغ شبكة ATM نحو ١٥٩ ماكينة صراف آلى فى نهاية يونيو ٢٠٢٥ .

وتواصلت جهود البنك فى مجال التنمية المجتمعية، من خلال إطلاق العديد من المبادرات وتقديم يد العون والمساندة لدعم الفئات الأكثر احتياجاً، والتى تعد إضافة جديدة لسلسلة الجهود التى يبذلها البنك منذ سنوات عديدة فى مجال خدمة المجتمع على كافة المستويات.

فى مجال التعليم: وقع البنك بروتوكول تعاون مع مؤسسة مصر الخير، لدعم مدارس التعليم المجتمعى بعدة محافظات بالجمهورية، بهدف منع تسرب الأطفال من التعليم، كما قام البنك برعاية ٥ مدارس مجتمعية فى الأقصر، أسيوط، المنيا .

أما فى مجال الصحة: وقع البنك بروتوكول تعاون مع مؤسسة دنيا جديدة للأعمال الخيرية لتوفير الأجهزة التعويضية المجانية لذوى الهمم والتى تهدف إلى دمج الأشخاص ذوى الإعاقة فى المجتمع، بالإضافة إلى توقيع بروتوكول تعاون مع مؤسسة مجدى يعقوب لأمراض وأبحاث القلب، لتمويل إجراء ١٤ عملية فى مركز مجدى يعقوب العالمى للقلب بالقاهرة.

كما قام البنك بالتبرع لمركز القصر العينى لأمراض وزرع الكلى عن طريق التكفل بتكلفة مستلزمات غسيل كلوى لمدة عام، بالإضافة إلى تقديم الدعم المادى لشراء مستلزمات الكلى والديزلة للمرضى بمستشفى القصر العينى لنحو ٥ آلاف مريض، بالإضافة إلى تقديم الكشف الطبى فى ٦ مدارس لنحو ٣٦٠٠ طفل بالتعاون مع مؤسسة ميرفت سلطان للأعمال الخيرية، حيث يشمل التعاون إجراء مسح طبى لعيون عدد من طلاب المدارس الحكومية فى محافظات (أسيوط، المنيا، كفر الشيخ، دمهور)، مع توفير الأدوية، النظارات الطبية، وإجراء العمليات اللازمة.

أما بالنسبة للتكافل الاجتماعى: يواصل البنك دعم مثل هذه المبادرات والتى تساهم فى تحسين حياة الأفراد خاصة فى المناطق الأكثر احتياجاً، حيث قام البنك برعاية مبادرة «العزومة» فى شهر رمضان بالتعاون مع بنك الطعام المصرى، وذلك للعام السابع على التوالي، وتنظيم مواعيد رحمن خلال الشهر الفضيل، بالإضافة إلى تعزيز التنمية المستدامة والمساهمة فى تحسين مستوى المعيشة للأسر فى عدة محافظات، حيث بلغ عدد المستفيدين نحو ١٥ ألف فرد لعام ٢٠٢٥ .

كما شارك البنك فى مبادرة قوافل الخير للعام الثانى على التوالى لتقديم ١٥٠٠ كرتونة مواد غذائية لدعم الأسر الأولى بالرعاية على مستوى الجمهورية، وذلك ضمن مبادرة قافلة أبواب الخير ٢٠٢٥، تحت رعاية البنك المركزى المصرى وصندوق تحيا مصر .





من الوثيقة المهمة قبل نهاية العام الجاري. رؤية مصر 2030 لم تأت من فراغ، فهي تعتمد على النسخة الأولى من رؤية 2030، وتتركز على استراتيجية كل القطاعات التي تقود الاقتصاد المصري، وتحدد المستهدف للتضخم، وتحتوى على مؤشرات وأهداف كمية بأرقام واضحة لما سيحقق على مدار السنوات الخمس المقبلة، كما تشمل مخرجات كل الجهود المتمثلة فى رؤية مصر 2030، ومخرجات الحوار الوطني، والاستراتيجيات القطاعية.

رمضان أبو إسماعيل

تكررت فى الآونة الأخيرة تساؤلات عدد من الباحثين عن رؤية الدولة المصرية لما بعد انتهاء برنامج تمويل صندوق النقد الدولي، ليخرج د. مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، فى مؤتمر صحفي، معلنا أن الحكومة على وشك الانتهاء من اللامسات الأخيرة لإعداد تصور واضح تمامًا لشكل الدولة المصرية، ورؤية تنمية الدولة والاقتصاد حتى 2030، تمهيدا لعرض الخطة بالكامل على مجلس الوزراء، وعقد مؤتمر صحفي لعرض تفاصيلها مطلع سبتمبر المقبل، وطرح المسودة الخاصة بالرؤية للحوار المجتمعي لمدة شهرين، حتى يمكن الانتهاء

## تصور واضح لشكل الدولة وتنمية الاقتصاد..

# طرح رؤية «مصر 2030» للحوار المجتمعي

الرؤية تهدف إلى اقتصاد تنافسي ومتوازن بحلول 2030 لتحقيق التنمية المستدامة والارتقاء بجودة حياة المصريين

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بلغ بالأسعار الثابتة نحو 80,5 ألف جنيه خلال عام 2025/2024



6 أهداف استراتيجية لرؤية مصر 2030 تمثل توجهات الدولة.. و4 مبادئ حاكمية لتنفيذ المستهدفات

تم إطلاق النسخة الأولى من رؤية مصر ٢٠٣٠ عام ٢٠١٦، لتكون بمثابة استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة كنقطة ارتكاز لمسيرة التنمية الشاملة، التي أخذت بعين الاعتبار الأولويات والطموحات الوطنية لرسم خريطة طريق تحقيق التنمية المستدامة وتلبى أحلام الشعب المصري وتطلعاته فى الحياة الكريمة اللائقة، بما يعظم الاستفادة من جميع مقومات الدولة المصرية وإمكاناتها، لتضخى هذه الرؤية البوصلة لتوجهات الدولة المصرية فى تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية).

ومنذ صدور النسخة الأولى من رؤية ٢٠٣٠ وتحرص الدولة على أن تتطرق كل الخطط والبرامج التنموية نحو تنفيذ الأهداف الاستراتيجية لهذه الرؤية، وذلك من خلال التركيز على مفاهيم النمو الاحتوائى والمستدام والتنمية المحلية المتوازن.

ووفقا لوثيقة «رؤية مصر ٢٠٣٠ .. الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة»، تهدف الرؤية إلى أن تكون مصر بحلول ٢٠٣٠ ذات اقتصاد تنافسي ومتوازن لتحقيق التنمية المستدامة وترتقى بجودة حياة المصريين، بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة.

ونجحت الدولة فى تحقيق قدر جيد من الأهداف الاستراتيجية للرؤية التنموية خلال السنوات الأخيرة، حيث تحقق انخفاضاً فى نسبة العجز الكلى فى الموازنة إلى الناتج المحلي الإجمالي، ليسجل ٦,٥٪ فى ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ بعد أن كان ١١,٥٪ فى ٢٠١٤ / ٢٠١٥.

وشهدت تحويلات العاملين فى الخارج طفرة ملحوظة، لتصل إلى نحو ٣٢,٨ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ بزيادة تقترب من ٧٠٪ مقارنة بعام ٢٠١٤ / ٢٠١٥، فضلاً عن زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال عام ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ ليسجل صافى حجم التدفقات الأجنبية نحو ٤٧ مليار دولار مقارنة بقرابة ٦,٤ مليار دولار فى العام المالى ٢٠١٤ / ٢٠١٥.

الاحتياطيات الدولية من النقد الأجنبي لدى البنك المركزى تضاعفت خلال السنوات التالية لإصدار رؤية مصر ٢٠٣٠، لتصل الاحتياطيات إلى نحو ٤٧,١ مليار دولار نهاية عام ٢٠٢٤ مقارنة بنحو ٢٠ مليار دولار عام ٢٠١٥، ما أسهم فى زيادة ثقة مؤسسات التمويل الدولية وشركاء التنمية الثنائيين ومتعددي الأطراف فى الاقتصاد المصري، وانعكس ذلك جلياً فى اتفاقيات تمويل تنموى ميسر لمختلف قطاعات الدولة والقطاع الخاص.

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بلغ بالأسعار الثابتة نحو ٨٠,٥ ألف جنيه خلال عام ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥، ليرتفع تدريجياً إلى حوالى ٨٢,٩ ألف جنيه فى عام ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦، على أن يستمر هذا الاتجاه التصاعدي خلال الأعوام التالية حتى نهاية فترة الخطة فى عام ٢٠٢٨ / ٢٠٢٩، ويعكس هذا التطور فى الأرقام قدرة

## تحقيق مشاركة جميع الأطراف فى عملية اتخاذ القرار على المستويين القومى والمحلى فى ظل إطار تشريعى ومؤسسى

### أهمية تقديم خدمات أساسية وملائمة من الطاقة والكهرباء والمياه والصرف الصحى



### توفير التمويل وتحقيق التقدم التكنولوجى والابتكار وتعزيز التحول الرقمى وإنتاج البيانات



### تقليل التفاوتات بين الفئات الاجتماعية وبصفة خاصة الفئات الأكثر احتياجا والأولى بالرعاية



### تحفيز تبنى الأنماط الاقتصادية المبتكرة مثل الاقتصاد الدائرى والاقتصاد الأخضر

توفره الدولة من مشروعات قومية وبنية تحتية وبيئة تشريعية ومؤسسية داعمة. أما الهدف الخامس «بنية تحتية متطورة» فيؤكد أهمية تقديم خدمات أساسية وملائمة من الطاقة والكهرباء والمياه والصرف الصحى وتوفير نظم نقل آمنة ومستدامة سواء فى قناة السويس كممر مائى أو فى شبكة السكك الحديدية بالجر الكهربائى أو فى شبكة الطرق والجسور والموانئ والمطارات وتطوير نظم

الاقتصاد الوطنى على تحقيق معدلات نمو حقيقية ومستدامة، بعيداً عن أثر التضخم وتقلبات الأسعار. حددت رؤية مصر ٢٠٣٠ ركائز أساسية تتمثل فى ٤ مبادئ حاكمة لتنفيذ المستهدفات إيماناً بأن نجاح العملية التنموية فى كل زمان ومكان يرتبط أساساً بأن الإنسان محور التنمية، وأن نجاح الرؤية لا بد أن يشمل «تحقيق العدالة والإتاحة» وضرورة التنفيذ بالمرونة والقدرة على التكيف لضمان أن تؤدي الأهداف إلى الاستدامة. ووضعت الرؤية ٧ ممكنات ضرورية للوصول إلى التنمية المستدامة وتحقيق المستهدفات بفاعلية وكفاءة فى ٢٠٣٠، وهى: توفير التمويل وتحقيق التقدم التكنولوجى والابتكار وتعزيز التحول الرقمى وإنتاج البيانات وإتاحتها وتهيئة بيئة تشريعية ومؤسسية داعمة وتوفير منظومة قيم ثقافية مساندة وضبط الزيادة السكانية.

٦ أهداف استراتيجية لرؤية مصر ٢٠٣٠ تركز الرؤية على ٦ أهداف استراتيجية تمثل توجهات الدولة نحو مواصلة تحقيق التنمية المستدامة ينبثق منها ٣٢ هدفاً عاماً تتكامل فيما بينها وتتأغم مع توجه الدولة نحو بناء الإنسان المصرى، ونصب جهود تنفيذ الأهداف العامة فى تحقيق الأهداف الاستراتيجية. جاء اختيار الهدف الأول الارتقاء بجودة حياة المواطن المصرى وتحسين مستوى معيشته ليتبنى مقومات أساسية لحياة كريمة ولثقافة وهى القضاء على الفقر وتوفير الغذاء وإتاحة خدمة صحية متميزة والارتقاء بمنظومة التعليم وإتاحة السكن اللائق إلى جانب إثراء الحياة الثقافية والرياضية للمواطن المصرى. أما الهدف الثانى، العدالة الاجتماعية والمساواة، فيسعى من خلال الحد من الفجوة بين الجنسين وتوفير الحماية الاجتماعية وتحقيق الإدماج وتكافؤ الفرص إلى تقليل التفاوتات بين الفئات الاجتماعية وبصفة خاصة الفئات الأكثر احتياجاً والأولى بالرعاية، وهى: النساء والأطفال والشباب وذوو الإعاقة وكبار السن إلى جانب تعزيز التنمية المكانية والمحلية لسد الفجوات التنموية بين المناطق الجغرافية.

ويسعى الهدف الثالث لنظام بيئى متكامل ومستدام إلى اتباع النمط التنموى العالمى الرامى إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية بتويعها البيئى والبيولوجى وإدارتها بتكاملية واستدامة فى إطار السعى إلى زيادة معدلات النمو الاقتصادى وبما يحول دون استخدامها بشكل جائر وما يترتب على ذلك من تلوث الهواء والمياه وأضرار تلحق بكل الموجودات، كما يعمل هذا الهدف على تحفيز تبنى الأنماط الاقتصادية المبتكرة مثل الاقتصاد الدائرى والاقتصاد الأخضر لفصل عملية تحقيق النمو الاقتصادى على الاعتماد المفرط على الموارد الطبيعية والحد من تلك الموارد واستهلاكها المفرط على الموارد الطبيعية والحد من هدر تلك الموارد واستهلاكها المستمر وتوفير فرص عمل جديدة فى ما يعرف بالوظائف الخضراء.

وفيما يخص المنظور الاقتصادى، يعكس الهدف الرابع اقتصاداً متنوعاً معرفياً تنافسياً قدرة الاقتصاد على توليد الدخل وخلف فرص عمل فى مختلف المجالات الصناعية والزراعية والخدمية دون أن تقتصر التنمية على قطاع دون الآخر وفى ظل إسهام دور أكبر للقطاع الخاص لمشاركة القطاع الحكومى بشكل فعال ومتكامل من خلال تحسين مناخ الأعمال ورفع درجة التنافسية ودمج القطاع غير الرسمى فى الاقتصاد الرسمى فى إطار تعزيز فاعلية سوق العمل ورفع كفاءة العمالة المصرية ومهاراتها وزيادة قدرتها التنافسية وتشجيع الابتكار والتوجه إلى المجتمع غير النقدى فى ضوء ما

الاتصالات والمعلومات لتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار تدعم الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص فى مشروعات البنية التحتية وبناء قاعدة صناعية متطورة تؤدي إلى زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد الوطنى.

ثم يبلور الهدف السادس والأخير الحوكمة والشراكات الخطة الشاملة للتطوير المؤسسى فى ظل سيادة القانون وتحقيق مشاركة جميع الأطراف فى عملية اتخاذ القرار على المستويين القومى والمحلى فى ظل إطار تشريعى ومؤسسى يعضد الشفافية والمساءلة ويسهم فى مكافحة الفساد من ناحية وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين من خلال العمل على رفع القدرات البشرية وتغيير الثقافة والسلوك الإدارى فى المجتمع من ناحية أخرى بالإضافة إلى ذلك يسعى هذا الهدف إلى الحفاظ على الأمن والاستقرار بمفهومها الشامل وتعزيز الشراكات بين مصر ومختلف الدول والمنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة وشركاء التنمية.

تتضمن وثيقة رؤية مصر ٢٠٣٠ عدداً من المؤشرات الاستراتيجية لمتابعة الأداء والتقدم المحرز بكل هدف من الأهداف العامة، وذلك إيماناً بالدور المحورى للمتابعة والتقييم فى نجاح الرؤية وضمان تنفيذ أهدافها على أرض الواقع، حيث تقيس هذه المؤشرات مدى التقدم المحرز فى الأهداف الاستراتيجية التى تتضمنها الوثيقة مع تحديد المستهدفات الكمية المرجو الوصول إليها فى نقطتين زمنيتين عامى ٢٠٢٥ و ٢٠٣٠ بهدف المتابعة والتقييم والمراجعة ومن ثم تحسين الأداء بصورة دورية.

#### الإنسان محور التنمية

ترتكز كل الأهداف الاستراتيجية فى رؤية مصر ٢٠٣٠ على أن الإنسان محور التنمية بداية من الهدف الاستراتيجى الأول الارتقاء بجودة حياة المواطن المصرى وتحسين مستوى معيشته والهدف الثانى العدالة الاجتماعية والمساواة والهدف الثالث نظام بيئى متكامل ومستدام واقتصاد متنوع معرفى تنافسى وبنية تحتية متطورة. وأخيراً الهدف الاستراتيجى السادس الحوكمة والشراكات.

وبالتأكيد، تواجه جهود تحقيق الأهداف الاستراتيجية التى تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠ قدراً لا يستهان به من التحديات التى عمقت منها جائحة كورونا عام ٢٠١٩ وما ارتبط بها من تباطؤ فى معدلات النمو الاقتصادى العالمى وتعطل سلاسل الامداد وما ارتبط بذلك من تداعيات سلبية للغاية على اقتصادات العالم كله، حيث زادت الجائحة من حجم الفجوة الادخارية، نتيجة للضعف الهيكلى فى معدلات الادخار المحلى، مع زيادة حجم الإنفاق للتقليل من تداعيات الجائحة على المجتمع فى قطاعات الصحة والتضامن الاجتماعى وغيرها.

لم تقف تحديات العمل على إدراك الأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر ٢٠٣٠ على جائحة كورونا وما استتبعها من تزايد حجم الفجوة التمويلية بل زاد من صعوبة الموقف محدودية الاستثمار الأجنبى المباشر، وذلك مع التباطؤ معدلات النمو الاقتصادى العالمى، بالإضافة إلى صعوبة الإجراءات الإدارية واستمرار ظاهرة المدفوعات غير الرسمية.

وبالفعل، تتواصل جهود الدولة لمواجهة هذا التحدى بالعمل على استكمال جهود التحول الرقمى بما يسهم فى تقليل التداعيات السلبية للمدفوعات غير الرسمية. ويعانى الاقتصاد الوطنى أيضاً من محدودية الإيرادات الضريبية خصوصاً المباشرة منها، غير أن وزارة المالية والمصالح الإيرادية وعلى رأسها مصلحة الضرائب المصرية تعمل على رفع كفاءة منظومة العمل فى كل المصالح الإيرادية، التى من أهمها إقرار الحزمة الأولى من حزم التيسيرات الضريبية التى أقر البرلمان التعديلات التشريعية التى تضمن تنفيذها على أرض الواقع، لتحقيق الموازنة العامة للدولة، إيرادات ضريبية بلغت ١,٩ ترليون جنيه فى الفترة من يوليو إلى مايو من السنة المالية ٢٠٢٥/٢٠٢٤، محققة أعلى إيرادات ضريبية فى تاريخها خلال ١١ شهراً.





بنك فيصل الإسلامي  
رأبف العمل المصرى الإسلامى

واصل بنك فيصل الإسلامى المصرى تحت قيادة محافظه السيد / عبد الحميد أبوموسى- مسيرته الناجحة داخل السوق المصرى محققاً صافى أرباح بعد الضرائب خلال النصف الأول من العام الجارى بنحو 1,382 مليار جم فى ضوء ارتفاع العائد من المشاركات والمرايحات والمضاربات بنسبة 21,9% ليصل إلى 12,9 مليار جم فى يونيو 2025م مقابل 10,6 مليار فى يونيو 2024م، وارتفاع صافى الدخل من الاتعاب والعمولات بنسبة 26,8% ليلبغ 324,3 مليون جنيه، بينما ارتفعت

تكلفة الأوعية الإذخارية بنسبة 18,6% لتبلغ 8 مليارات جم مقابل 6,7 مليار وذلك بعد قيام البنك بزيادة العوائد الموزعة على العملاء ليلبغ متوسطها السنوى 6% لحسابات الاستثمار العام بالجنيه المصرى و5% لحسابات الاستثمار بالعملة الأجنبية و19,60% لشهادات الإذخار الثلاثية و14,40% لشهادات الإذخار الرباعية و19,80% لشهادات الإذخار الخماسية «ازدهار» و22% عائد تراكمى لشهادات الإذخار السباعية «نماء».

كتب - أشرف أبوبكر - مدحت فاروق

## أداء متميزاً لـ «فيصل الإسلامى» خلال النصف الأول من عام 2025م

الزكاة الذى بلغت جملة موارده فى نهاية يونيو 2025م نحو ٢,٠٣٨ مليار جم.

وبالنسبة لملف التحول الرقمى، فإن إدارة البنك تولى اهتماماً خاصاً للتكنولوجيا المالية وتحديث البنية التحتية التكنولوجية، وتطوير الخدمات المصرفية الرقمية، وتعزيز الأمن السيبرانى وذلك من خلال ضخ استثمارات متنامية تقود إلى التحول الرقمى السريع والمتلاحق، وفى هذا الإطار قام البنك بتحديث وتطوير البرنامج الآلى الخاص بالأونلاين البنكى لإضافة خدمات جديدة وتحسين مستوى الخدمات المتاحة ومنها الاستعلام عن الرصيد وعن حركة الحساب، والتحويل بين الحسابات، وطلب دفتر شيكات، والاستعلام عن أسعار العملات، وطلب شراء شهادات، وطلب فتح حساب جديد، وطلب شراء أو استرداد وثائق صناديق الاستثمار... ونوه السيد / أبوموسى- بأن البنك يمتلك خطة طموحة تهدف إلى الانتشار الجغرافى المدروس من أجل زيادة حصته السوقية وتوسيع قاعدة عملائه فى جميع أنحاء الجمهورية، وفى هذا الإطار افتتح البنك مؤخراً أحدث فروع فى حى المال والأعمال بقلب العاصمة الإدارية الجديدة وذلك كأول بنك خاص يقدم خدماته المصرفية لقاطنى العاصمة والعاملين بها والمترددن عليها، ولتصل بذلك شبكة فروع إلى ٤٣ فرعاً، كما افتتح البنك مقراً جديداً لفرعه بمدينة بنها فى ضوء خطته لتطوير شبكة فروع وتحسين جودة الخدمات المصرفية المقدمة وتوفير تجربة مريحة وسريعة وأمنة لعملائه بما يتناسب مع مكانته كرائد للعمل المصرفى الإسلامى، ويستعد البنك لافتتاح فروع جديدة خلال الفترة المقبلة يأتى فى مقدمتها فرع «ميت غمر»، و«كفر الشيخ»... هذا ويمتلك البنك منظومة متطورة من ماكينات الصارف الآلى وصل عددها فى يونيو 2025م إلى ٦١١ ATMs.

وفى خطوة تعكس التزامه العميق بالممارسات المستدامة، أشار السيد المحافظ إلى أن البنك أصدر تقريره الثالث للاستدامة عن عام 2024م، والذى أوضح نجاح البنك فى تحقيق تقدم ملموس فى خفض الانبعاثات الكربونية الناتجة عن أنشطته وأعماله الرئيسية بعد أن قام بوضع هدف استراتيجى يقضى بخفض الانبعاثات المطلقة ضمن النطاقين ١ و ٢ بنسبة ٤٢% بحلول عام 2030م مقارنة بمستويات عام الأساس 2022م، وقد تمكن البنك فى عام 2024م من تحقيق خفض فعلى بنسبة ٢١,٦٤% من إجمالى المستهدف. وكشف سيادته عن أن البنك بصدد الانتهاء من إنشاء نظام متكامل للإدارة البيئية والاجتماعية (ESMS) يهدف إلى رصد وتقليل التأثيرات السلبية المحتملة لأنشطته وتعظيم الأثر الاجتماعى والبيئى الإيجابى، فى إطار منظومة مصرفية مسؤولة ومستدامة.



محافظ بنك فيصل الإسلامى  
إجمالى الأصول يرتفع إلى 248,5 مليار  
جنيه مدعوماً بنمو الودائع والاستثمارات

البنك ضمن أقوى 50 شركة مصرية  
ويحصد جوائز إقليمية للشمول المالى  
والابتكار

استثمارات متنامية فى التحول الرقمى  
وتوسع جغرافى بالعاصمة الإدارية وبنها

البنك المركزى المصرى البالغة ١٢,٥%، كما سجلت نسبة «الرافعة المالية» نحو ١٣,٦% تقارب ٥ أضعاف الحد الأدنى المقرر البالغ ٣%... ونوه سيادته بأن هذه النجاحات عززت من مساهمة مصرفنا فى أنشطة المسئولية المجتمعية، حيث ساهم البنك خلال النصف الأول من العام الحالى بحوالى ٢٤١ مليون جم فى الأنشطة والمبادرات الخاصة بالصحة والتعليم والتكافل الاجتماعى من خلال صندوق

وقد أكد السيد / أبوموسى- بأن النتائج المالية المحققة تبرهن على مرونة استراتيجية البنك وخطط أعماله وصلابة مركزه المالى مع إدارته الفعالة لكافة أنواع المخاطر الأمر الذى يعزز من مكانة البنك كمؤسسة مالية إسلامية رائدة تعمل على دعم الاقتصاد المصرى وتقدم حلولاً مصرفية متكاملة وأمنة تلبي احتياجات فئات العملاء على تنوعها. وأضاف السيد المحافظ بأن البنك تمكن من الوصول بإجمالى أصوله إلى ٢٤٨,٥ مليار جم بنهاية يونيو 2025م بزيادة بلغت ١١,١ مليار جنيه مقارنة بنهاية ديسمبر 2024م، مع صعود أرصدة التوظيف والاستثمار (بعد استبعاد المخصص) إلى ٢٢٩ مليار جم محققة زيادة قدرها ٩,٢ ملياراً، مدعومة بالارتفاع المحقق فى الأوعية الإذخارية بمقدار ١٣,٢ مليار جم لتصل أرصدتها إلى ١٨٨,٢ ملياراً بفضل نجاح البنك فى تطوير الخدمات والمنتجات المصرفية المقدمة وسرعة تلبية احتياجات العملاء مما أدى إلى تزايد الثقة التى يحظى بها من جانب مختلف فئات وشرائح العملاء. وارتفعت أيضاً حقوق الملكية بنسبة ٤٠,٥% لتصل إلى ٣٨,٣ مليار جم فى نهاية يونيو 2025م حيث ساهمت الزيادة فى هذا البند فى دعم القاعدة الرأسمالية وتعزيز قدرة البنك على الالتزام بالقرارات الرقابية.

هذا وقد انعكست التطورات سالفة الذكر فى تحقيق البنك تقدماً ملحوظاً فى قائمة «أقوى ٥٠ شركة مصرية فى عام 2025م» وفقاً لتصنيف مؤسسة فوربس الشرق الأوسط «Forbes Middle East» ليحتل المركز السابع فى هذه القائمة، كما حقق المركز الثالث بين البنوك التى شملها التصنيف والبالغ عددها ١٢ بنكاً... كما فاز البنك بجائزة المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية لعام 2025م حول الابتكار لتحقيق الشمول المالى وأهداف التمويل الإسلامى، وجاء البنك ضمن قائمة أكبر ١٠٠ بنك عربى لعام 2025م وفقاً لمجلة «THE BANKER».

وفيما يخص جودة الأصول، لفت سيادة المحافظ إلى أن البنك نجح فى الوصول بنسبة الديون غير منتظمة السداد إلى ٢,١% فى يونيو 2025م، وتعد هذه النسبة من أقل النسب على مستوى القطاع المصرفى المصرى، كما تراجع عبء الاضمحلال عن عمليات التوظيف والاستثمار ليلبغ ٧٠٣,٨ مليون جم مقابل ١٢١٧,٦ مليون جم فى يونيو 2024م على خلفية السياسة التحفظية التى ينتهجها البنك فى منح التمويلات من خلال إجراء دراسة دقيقة وشاملة للمخاطر المحتملة بما يضمن استعادة رأس المال والحفاظ على استقرار البنك وحمايته من الخسائر المحتملة... وفيما يخص معيار كفاية رأس المال، فقد بلغ ٢٥,٦% فى نهاية يونيو 2025م ولتجاوز بذلك النسبة الإلزامية المحددة من قبل



بنك فيصل الإسلامي مصرية  
رائد العمل المصرفي الإسلامي

# مدفوعاتك ومشترياتك أسهل مع البطاقة البلاطينية بالعملات الأجنبية

(الدولار الأمريكي - الجنيه الإسترليني - اليورو - الريال السعودي)



نطبق الشروط والاحكام



١٩٨٥١

رقم التسجيل الضريبي الموحد: 200-027-808

تراث عريق  
ومستقبل مشرق



[illegible]



الشركة الرائدة في التمكين  
الرقمي لتحقيق الشمول المالي

**Egypt's Leading Digital Enabler**  
For Financial Access

[www.efinanceinvestment.com](http://www.efinanceinvestment.com)



وكشفت نتائج الأعمال المستقلة لبنك البركة - مصر عن أداء متميز خلال النصف الأول من عام 2025، حيث عكست قفزة نوعية في المؤشرات المالية والتشغيلية للبنك. فقد سجلت صافى أرباح البنك بعد الضرائب 1,96 مليار جنيه بنسبة نمو بلغت 46,7% مقارنة بنفس الفترة من عام 2024. هذا الإنجاز يبرهن على فعالية النموذج التشغيلي للبنك والمتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، كما يعكس قدرة البنك على التكيف مع متغيرات السوق عبر طرح منتجات مالية إسلامية مبتكرة وخدمات مصرفية متميزة تلبي احتياجات كافة العملاء بمختلف شرائحهم.

كتب - أشرف أبوبكر

واصل بنك البركة - مصر تعزيز حضوره القوي في السوق المصرفي، بعدما كشف عن نتائج مالية غير مسبوقه خلال النصف الأول من العام الجاري، محققاً صافى أرباح قدره 1,96 مليار جنيه بنسبة نمو بلغت 46,7% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وجاء هذا الأداء القوي انعكاساً لنجاح استراتيجية البنك في التوسع بالتمويلات، وتقديم منتجات وخدمات مصرفية مبتكرة متوافقة مع الشريعة الإسلامية، إلى جانب تنامي ثقة العملاء وارتفاع حجم ودائعهم إلى أكثر من 114,8 مليار جنيه بنهاية يونيو 2025.



## «بنك البركة - مصر» يحقق نتائج أعمال متميزة خلال النصف الأول

من عام 2025 ليسجل صافى أرباح 1,96 مليار جنيه بنسبة نمو 46,7%

البركة - مصر يرسخ مكانته بين البنوك الرائدة بتحقيق نمو غير مسبوق في 2025

نمو ملحوظ في محفظة التمويلات والتجزئة المصرفية... وودائع الأفراد ترتفع 15,8% لتصل إلى 72,6 مليار جنيه

الأصول تتخطى 136 مليار جنيه... وودائع العملاء ترتفع إلى 114,8 مليار جنيه وسط توسع في تمويلات الأفراد والشركات

يونيو ٢٠٢٥، في حين سجلت محفظة تمويلات المشروعات الصغيرة والمتوسطة ٦,٩ مليار جنيه بنهاية يونيو ٢٠٢٥.

وعلى مستوى منتجات التجزئة المصرفية، فقد سجلت محفظة التمويلات والتسهيلات للأفراد نمواً قوياً بنسبة ١٨% لتصل إلى ١٤,٨ مليار جنيه بنهاية يونيو ٢٠٢٥ بزيادة بلغت ٢,٣ مليار جنيه، كما ارتفعت محفظة بطاقات الائتمان للأفراد بنسبة ٣٣% لتصل إلى ٣٢٤ مليون جنيه بنهاية يونيو ٢٠٢٥.

كما شهدت محفظة ودائع الأفراد نمواً ملحوظاً خلال الفترة، حيث ارتفعت بنسبة ١٥,٨%، بما يعادل زيادة قدرها ١٠ مليار جنيه مقارنة بنهاية عام ٢٠٢٤، لتسجل ٧٢,٦ مليار جنيه بنهاية يونيو ٢٠٢٥، ما يمثل نحو ٦٣% من إجمالي ودائع العملاء، بينما سجلت ودائع الشركات ٤٢,٢ مليار جنيه بنهاية يونيو ٢٠٢٥.

وعلق السيد حازم حجازي، الرئيس التنفيذي ونائب رئيس مجلس إدارة بنك البركة - مصر، على هذه النتائج قائلاً: «ما يحققه بنك البركة اليوم من مؤشرات نمو قوية لا يُختزل في الأرقام فحسب، بل يُجسد شراكة وثيقة بيننا وبين عملائنا وشركائنا، ويعكس رؤيتنا في ترسيخ نموذج نمو مستدام وقائم على القيمة. نعتبر هذه النتائج محطة مهمة في رحلتنا نحو تقديم خدمات مصرفية تواكب تطلعات العملاء، وتستند إلى مبادئ الشريعة الإسلامية، وفي الوقت نفسه تحدث أثراً ملموساً في حياة الأفراد ونجاح المؤسسات. نواصل التركيز على التحول الرقمي، وتوسيع تواجدها الجغرافي، وتعزيز قدراتنا التمويلية لتلبية احتياجات قاعدة أوسع من العملاء، والمضي قدماً في دعم الاقتصاد المصري عبر المساهمة في مشاريع تنموية لتوفير مزيد من فرص الاستثمار والمشاركة الفعالة في الاقتصاد الكلي».



### الرئيس التنفيذي:

النتائج ثمرة شراكة مع العملاء ونموذج تشغيل متوافق مع الشريعة يدعم الاقتصاد الوطني

نواصل التحول الرقمي ودعم الاقتصاد المصري

وقد جاء هذا النمو اللافت مدفوعاً بارتفاع صافى الأرباح قبل الضريبة بنسبة نمو ٤٢,٥% ليبلغ ٢,٧٧ مليار جنيه مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠٢٤، إلى جانب ارتفاع إجمالي الإيرادات التشغيلية بنسبة نمو بلغت ٣٢,٤% لتصل إلى ٤,٣٢ مليار جنيه. كما سجل صافى الدخل من العائد نمواً بنسبة ٢٧,٥% ليبلغ ٣,٦٤ مليار جنيه، وحقق صافى الدخل من الأتعاب والعمولات والإيرادات الأخرى ارتفاعاً ملحوظاً بنسبة ٦٦,٦% ليصل إلى ٦٨٢ مليون جنيه، وهو ما يمثل ١٥,٨% من إجمالي الإيرادات التشغيلية.

وعلى مستوى المؤشرات المالية للبنك، بلغ العائد على متوسط الأصول (ROAA) حوالى ٢,٨%، بينما بلغ العائد على متوسط حقوق الملكية (ROAE) حوالى ٣٠,٤%. وارتفع إجمالي الأصول بنسبة ٦,٦% مسجلاً ١٣٦,٢ مليار جنيه، فيما بلغت إجمالي حقوق الملكية ١٣,٥ مليار جنيه بنهاية يونيو ٢٠٢٥.

وعلى صعيد المركز المالى للبنك، واصلت محفظة التمويلات والتسهيلات المقدمة للعملاء نموها لتصل إلى ٦٥,١ مليار جنيه، بزيادة قدرها ٤,٥ مليار جنيه بنسبة نمو بلغت ٧,٤% مقارنة بنهاية عام ٢٠٢٤. وفي المقابل، ارتفعت ودائع العملاء لتسجل ١١٤,٨ مليار جنيه بنهاية يونيو ٢٠٢٥، بنسبة نمو بلغت ٧,٧%، وبزيادة قدرها ٨,٢ مليار جنيه، ما يعكس الثقة المتنامية في البنك، هذا إلى جانب تطور نسبة التمويلات إلى الودائع والتي بلغت ٥٦,٧% بنهاية يونيو ٢٠٢٥.

حققت إجمالي محفظة التمويلات والتسهيلات للمؤسسات زيادة قدرها ٢,٢ مليار جنيه بنسبة نمو بلغت ٤,٧% مقارنة بنهاية عام ٢٠٢٤ لتسجل ٥٠,٣ مليار جنيه بنهاية يونيو ٢٠٢٥، حيث سجلت محفظة تمويلات الشركات الكبرى والتمويلات المشتركة زيادة قدرها ٣,٦ مليار جنيه، بنسبة نمو بلغت ٩% لتصل إلى ٤٣,٤ مليار جنيه بنهاية

# البركة دائماً بيسندك

٥٪ خصم على المصاريف الإدارية لجميع التمويلات  
بعائد تنافسي وفترات سداد مختلفة مع مدة سداد تصل إلى ١٢ سنة



albaraka.com.eg

19373

الخصم متاح لفترة محدودة



تطبيق الشروط والأحكام - رقم التسجيل الضريبي ٢٠٤٠٩٠٢٠٤٨



**اتصل بنا على**

**أو زور أقرب فرع للحصول على مزيد من التفاصيل**

## تطبيق الشروط والأحكام

فى أزقة مصر الشعبية، ما زالت الذكريات تعود مع اقتراب المولد النبوى الشريف.. أصوات الباعة، رائحة الحمصية والسلمسية، وصوت الأب وهو ينادى على ابنته الصغيرة ممسكا بيدها عروسة من "الحلوى" تتلألأ بألوان زاهية، تلك اللحظة لم تكن مجرد هدية، بل طقس اجتماعى ظل عالقا فى وجدان المصريين عبر مئات السنين، لتصبح "عروسة المولد" أيقونة لا ينطفى بريقها مهما تغير الزمن.

شيماء مكاوي

## عروسة المولد بـ «فستان زفاف»

### حكاية العروسة

فى هذا السياق، تحدثت مصممة العرائس دعاء لاشين وتقول إنها قبل أن تلتحق بعالم تصميم العرائس وبالأخص "عرائس المولد" أطلعت على تاريخ تطور تلك العروسة حيث يرجع المؤرخون بداية ظهور العروسة إلى العصر الفاطمى، فقد حرص الحكام على إدخال مظاهر البهجة فى الاحتفال بالمولد النبوى.

وتروى بعض الروايات أن الخليفة الفاطمى خرج فى موكب ضخم يوم المولد برفقة زوجته، فاستلهم منها فكرة صناع الحلوى وصنعوا تمثالا سكريا يمثلها، ليصبح عادة تتوارثها الأجيال.

لم تأت العروسة من فراغ، فهى ترمز إلى الجمال والأنوثة والفرحة بالحياة الجديدة، أما الحصان السكري، فكان هدية للأولاد ليعكس معانى القوة والشجاعة، ومع مرور الوقت، صار شراء العروسة والحصان تقليدا لا يفارق الاحتفال، حيث تكتمل فرحة الأطفال بامتلاك رمزهم الخاص فى هذه المناسبة.

### رحلة التطور

من القوالب الخشبية القديمة التى تُشكل العروسة من السكر، إلى العرائس البلاستيكية المبهجة ذات الفساتين المطرزة والريش الملون، مرت عروسة المولد بمراحل عديدة ورغم أن البعض يرى أن الشكل الحديث أفقدها نكهتها الأصلية، إلا أن وجودها بحد ذاته يؤكد قدرة التراث على التجدد والتكيف مع أذواق العصر، حسبما أكدت دعاء لاشين.

ظهرت العروسة أول مرة على هيئة قوالب سكرية تصب داخل قوالب خشبية محضورة يدوياً، وأوضحت دعاء أن الحرفيون كانوا يغلون السكر ويضيفون له ماء الورد والليمون ثم يسكبونه فى القالب ليخرج على شكل عروسة أو حصان، هذه المرحلة ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالاحتفال الرسمى للمولد النبوى.

مع مرور الوقت، أضاف الصناع ألواناً طبيعية وزينة بسيطة مثل ورق ملون وقطع قماش صغيرة لتزيين العروسة، والفتيات كن ينتظرنها بشغف، وكان منظرها يملأ الأسواق بألوان مبهجة تعكس روح الاحتفال

### بريق الورق والريش

دخلت الخامات الحديثة فى الصناعة، فأصبح يتم تزيين العروسة السكرية بـ ورق الكريشة الملون والريش والساتان، وأصبح منظرها أكثر إشراقاً، وتحولت من مجرد قطعة حلوى إلى هدية وديكور شعبى فى بيوت المصريين.

ومع زيادة الوعى الصحى وخطورة الإفراط فى تناول السكر، بدأت الأسواق تستقبل عرائس بلاستيكية ترتدى فساتين مطرزة وملونة، هذه النقطة جعلت العروسة أكثر عملية، إذ يمكن للطفلة الاحتفاظ بها لسنوات بدلاً من أن تذوب العروسة السكرية فى أيام قليلة.

اليوم، تتنوع أشكال العروسة بين البلاستيك والفوم والعرائس المزينة بالخرز والتل والفصوص اللامعة،



العروسة من التل المطرز على غرار الطرحة الحقيقية، بل وابتكرت لها إكسسوارات يدوية الصنع تضى عليها مظهرًا أكثر واقعية.

أما الشعر، فخرج عن النمط المعتاد للعروسة البلاستيكية، إذ حرصت على تصميمه كـ باروكة أشبه بالشعر الطبيعى، تتنوع بين الشعر المفرد والكيرلى لتناسب الأذواق المختلفة.

### بين التراث والصحة

رغم البهجة التى تجلبها العروسة السكرية "الحلاوة"، إلا أن خبراء التغذية يحذرون من الإفراط فى تناولها، وفى هذا السياق يقول الدكتور مصطفى البحيري، استشارى التغذية لـ "دار المعارف": "عروسة المولد قد تحمل فرحة للأطفال، لكنها فى الحقيقة قنبلة موقوتة قد تسبب تسوس الأسنان وزيادة الوزن، لاسيما أن العروسة الحلاوة تحتوى على ألوان صناعية وقد تتعرض للتلوث أيضاً، ومن الأفضل أن تحفظ "عروسة المولد" كرمز للذكرى، واستبدالها بالعرائس البلاستيكية والتى تضى البهجة بدون أضرار وتحافظ على التراث أيضاً".

رغم مرور القرون وتغير الأجيال، تظل عروسة المولد النبوى شاهداً حياً على التراث المصرى وطقوس الاحتفال بالمولد، فهى ليست مجرد حلوى أو لعبة، بل رمز يحمل فى تفاصيله مزيجاً من الفرح والبركة والذاكرة الجماعية، ومع كل موسم يعود معها عبق الماضى، ليثبت أن هذا التقليد الشعبى ما زال حاضراً بقوة، يربط الحاضر بالماضى ويمنح الأطفال والكبار لحظة بهجة لا تنسى.

بعضها يحمل طابعاً تراثياً يحاكي الشكل القديم، والبعض الآخر يميل إلى الحداثة ليواكب ذوق الأجيال الجديدة.

### اللون الأبيض

وفى سياق تطور صناعة عروسة المولد النبوى، لا يقتصر الأمر على المنتجات الجاهزة المنتشرة فى الأسواق، بل يبدع بعض المصممين فى تصميم العروسة يدوياً بخامات مختلفة تعكس لمسة فنية خاصة.

وتقول دعاء لاشين إحدى المصممات اللاتى يحرصن على تقديم جديد كل عام: "اللون الأبيض يسيطر على عرائس المولد هذا العام، لأنه الأقرب لذوق الفتيات، خاصة أن كثيراً منها يُقدم كهدايا فى فترة الخطوبة، فتبدو العروسة أشبه بعروس حقيقية فى ليلة زفافها".

وتضيف دعاء أن ملابس العروسة تُصمم من التل الأبيض لتشبه فستان الزفاف، والجديد هذا العام هو طباعة صور العروسين أو أى صورة شخصية على فستان العروسة باستخدام ستان تركى عالى الجودة، وهى فكرة لاقت إقبالا واستحساناً كبيراً من الجمهور، لتمييزها عن الشكل التقليدى المتعارف عليه.

ولم تقتصر الابتكارات على الفستان فحسب، بل امتدت إلى تفاصيل أخرى، حيث صممت طرحة





عندما دخل الفاطميون مصر منذ أكثر من ألف عام أقاموا الكثير من الاحتفالات المبهجة التي توارثتها الأجيال، منها الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وما يصاحبه من سرادقات تباع فيها الحلوى والعروس والحصان المصنوعان من السكر، ومثلما أتى التطور التكنولوجي على كافة مناحي الحياة فقد أتى أيضا على ذلك الاحتفال، فاختفت العروس والحصان الحلوة وانتشرت المصنوعة من البلاستيك ليقتد الاحتفال بالمولد أهم مظهر من مظاهره .

محمود درغام

## كان من أبرزها قراءة القرآن بحلقات

### الذكر والعروسة الحلوة

# التكنولوجيا تفقد «المولد» أهم مظاهره



وقد احتفل المسلمون في صدر الإسلام بالمولد النبوي الشريف وذلك بتلاوة القرآن والإكثار من أعمال البر مثل الصوم وإطعام المساكين والتصدق على الفقراء، لكن مع اتساع رقعة الدولة الإسلامية ومخالطة العرب المسلمون لحضارات الفرس والروم كان عليهم مساييرة أساليبهم والأخذ من عاداتهم وتقاليدهم بما لا يتعارض مع الأخلاق العربية والدين الحنيف، فكانت البادرة من الأمويين ثم العباسيين الذين يعدوا قدوة في إرساء قواعد الأبهة.

وفي زمن الفاطميين يقول المقرئ في موسوعة "اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" استهل ربيع الأول ونبدأ بما شرف به الشهر المذكور وهو ذكر مولد سيد الأولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم وأطلق ما هو برسم الصدقات ستة آلاف درهم ومن الأصناف في دار الفطرة أربعون صينية ومن الخزائن برسم المتولين والسدنة للمشاهد الشريفة بين الجبل والقرافة التي فيها أعضاء آل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سكر ولوز وعسل أربعمئة رطل حلوة.

كما تميز العصر الفاطمي أيضا بظهور عروس وحصان المولد حيث يرجع المؤرخون ظهورهما لعهد الحاكم بأمر الله أو المستنصر بالله، حيث تقول المصادر التاريخية إن الفارس والعروس المصنوعان من السكر صنعا إما تشبيها بالخليفة وزوجته، أو تشبيها بجنود الجيش الفاطمي الذين يزوجهم الخليفة لعروس جميل بعد عودتهم منتصرين من المعارك. وفي العصر الأيوبي أبطلت كافة تلك المظاهر لانشغال السلطان صلاح الدين وأبنائه في توطيد أركان حكمهم ومحاربة الغزاة الصليبيين وطردهم من القدس واقتلاع المذهب الشيعي من مصر وغيرها من البلاد التي خضعت للفاطميين، وفي عصر سلاطين المماليك اتخذ الاحتفال بالمولد النبوي الشريف من العظمة والأبهة الكثير فيروى المؤرخ شمس الدين السخاوي في موسوعة «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع» ما شهده في عصر السلطان الظاهر بقوق من احتفالات في القلعة فيقول «رأيت ما هالني، وأظن أن ما أنفق في تلك الليلة على القراء وغيرهم نحو عشرة آلاف متقال من الذهب ما بين خلع وطعام وشراب وغير ذلك بحيث لم ينزل واحد منهم إلا بنحو عشرين خلع من السلطان والأمراء».

كما تميز عصر السلطان الأشرف قايتباي بما لم يسبقه به أحد من السلاطين، حيث أمر بصنع خيمة عظيمة، أبدع ابن إياس في وصفها بموسوعته «بدائع الزهور في وقائع الدهور»، فيقول «في ربيع الأول عمل السلطان الأشرف قنصوة الغوري خيمة عظيمة على العادة التي صنعها من قبله السلطان الأشرف قايتباي، وقيل أن مصروفها ستة وثلاثون ألف دينار، وهذه الخيمة كهيئة قاعة لا ينصبيها إلا ثلاثمئة رجل، وقد نصبت بالحوش وفي وسطها قبة على أربعة أعمدة عالية لم يعمل في الدنيا قط لها نظير، وهي من قماش ملون».

وما زال الكلام على لسان ابن إياس: «نصب الشريدارية في الحوش أحواض جلد ممتلئة بالماء الحلو وعلقوا شوكات بالكيزان الفاخرة وزينوا بالأوانى الصينية والطاسات النحاس، وأوسعوا في زينة «الشرابخانة» أكثر من كل سنة، ثم جلس السلطان في الخيمة وحضر الأتابكي «سودون العجمي» وسائر الأمراء والقضاة الأربعة والأعيان، ثم حضر قراء البلد قاطبة والوعاظ ومد السلطان السماط

الحافل وأوسع في أمره، وكان ذلك اليوم مشهودا وأبهج مما تقدم من الموالد الماضية». ثم تبدلت الأحوال في مصر بعد الاحتلال العثماني لها حيث تواضع الاحتفال بالمولد النبوي فيتجسر ابن إياس على ما كان من بهجة الأيام السابقة فيقول في موسوعته سابقة الذكر أنه كانت ليلة المولد النبوي الشريف فلم يشعر به أحد من الناس، وبطل ما كان يعمل في ليلة المولد من اجتماع القضاة الأربعة والأمراء بالحوش السلطاني وإقامة الأسمطة وما كان يحصل عليه المقرئين من الإنعام، وأشيع أن ابن عثمان - لقب أطلقه المصريون على الولاة المعينين من العثمانيين - لما طلع إلى القلعة ورأى خيمة المولد فباعها للمغاربة بأربعمئة دينار فقطعوها وباعوها للناس كسائر». وقال عبد الرحمن الجبرتي في موسوعة «عجائب الآثار في التراجم والأخبار»، عن الاحتفال بالمولد النبوي في زمن

الحافل وأوسع في أمره، وكان ذلك اليوم مشهودا وأبهج مما تقدم من الموالد الماضية».

ثم تبدلت الأحوال في مصر بعد الاحتلال العثماني لها حيث تواضع الاحتفال بالمولد النبوي فيتجسر ابن إياس على ما كان من بهجة الأيام السابقة فيقول في موسوعته سابقة الذكر أنه كانت ليلة المولد النبوي الشريف فلم يشعر به أحد من الناس، وبطل ما كان يعمل في ليلة المولد من اجتماع القضاة الأربعة والأمراء بالحوش السلطاني وإقامة الأسمطة وما كان يحصل عليه المقرئين من الإنعام، وأشيع أن ابن عثمان - لقب أطلقه المصريون على الولاة المعينين من العثمانيين - لما طلع إلى القلعة ورأى خيمة المولد فباعها للمغاربة بأربعمئة دينار فقطعوها وباعوها للناس كسائر». وقال عبد الرحمن الجبرتي في موسوعة «عجائب الآثار في التراجم والأخبار»، عن الاحتفال بالمولد النبوي في زمن



سرادقات للحلوى والعروس والحصان المصنوعة من السكر

الحملة الفرنسية إنه "في يوم الجمعة الخامس من ربيع الأول سأل ساري عسكر "نابليون" عن المولد النبوي ولماذا لم يعملوه كعادتهم، فاعتذر الشيخ خليل البكري نقيب الأشراف بتعطيل الأمور وتوقف الأحوال، فلم يقبل ساري عسكر وقال لابد من ذلك وأعطى له ثلاثمئة ريال فرنساوية وأمر بتعليق التعاليق والقناديل، واجتمع الفرنسيات في بيت المولد وضربوا طبولهم، وأرسل الطبلخانة الكبيرة إلى بيت الشيخ البكري واستمروا يضربونها طول النهار والليل».

وقال المستشرق البريطاني "إدوارد ويليام لين" في كتابه "شمال مصر وعادات المصريين المحدثين" في وصف احتفالات المولد النبوي الشريف بعصر "محمد علي" وذلك عام ١٨٣٤م "تجرى احتفالات المولد في الحى الجنوبي الغربى من الساحة الرحبة المعروفة ببركة الأزبكية، التي تتحول في موسم الفيضان إلى بحيرة كبيرة حيث تنصب خيام وسرادقات الدراويش الذين يجتمعون كل ليلة للاحتفال وإقامة حلقات الذكر، ويجتمع الناس في النهار للاستماع إلى الشعراء والرواة ومشاهدة المشعوذين والمهرجين، وترى في بعض الشوارع المراجيح وباعة المأكولات والحلوى وتكتظ المقاهى بالرواد.

ويذكر "لين" أنه لما كانت الليلة الحادية عشرة من الشهر القمري مر بشارع سوق البكري كى يحضر جانباً من حلقات الذكر، فكانت الشوارع التي مر بها محتشدة بالجموع الغفيرة، كما عُلق في المكان الذى شهد تجمعاً ضخماً من الناس ثريا رائعة كبيرة ضمت نحو ثلاثمئة قنديل .

أما في أربعينيات القرن العشرين فيقول المؤرخ حسن السندوبى في كتابه "تاريخ الاحتفال بالمولد النبوي من عصر الإسلام الأول إلى عصر فاروق الأول" أن "في ليلة الثاني عشر من ربيع الأول شهدت ساحة المولد في صحراء قايتباي معالم الزينة ومظاهر الاحتفال التي بدت بشكل فخم ونظام جليل، حيث أقيم السرداق الملكي وعلقت داخله المصابيح الباهرة ووضعت في رحابه الأرائك المحلاة بالذهب، حيث وفدت إليه وزراء الدولة وشيخ الأزهر ووكلاء الوزارات ورؤساء الإدارات وكبار الموظفين وقادة الجيش والأعيان، وبعد حضور الملك يبدأ الاحتفال بعرض عسكري ثم يأتي موكب الفرق الصوفية حاملين أعلامهم وبيارقهم، بعده تقدم صنوف الحلوى والمرطبات للضيوف.



من الأول من سبتمبر وحتى 30 من الشهر نفسه، فى مختلف محافظات الجمهورية، لتفتح أبوابها أمام المواطنين بمجموعة واسعة من الأدوات والملابس المدرسية بأسعار مخفضة وجودة مضمونة، دعماً للأسر وتخفيفاً عن كاهلهم قبل انطلاق العام الدراسى الجديد.

محمد الشرقاوي

مع اقتراب العام الدراسى الجديد، تتجدد أعباء الأسر المصرية فى البحث عن احتياجات أبنائهم من الأدوات والمستلزمات الدراسية، وتتزايد الحيرة بين ارتفاع الأسعار وتفاوت الجودة. وفى هذا الإطار، أعلنت وزارة التموين والتجارة الداخلية عن انطلاق معارض «أهلاً مدارس» اعتباراً

بجودة عالية وتخفيضات حتى ٥٠٪..

## «أهلاً مدارس» يستعد للموسم الدراسى الجديد



وزير التموين والتجارة الداخلية، الدكتور شريف فاروق، قال: إن تنظيم معارض «أهلاً مدارس» أصبح تقليداً سنوياً تحرص الوزارة على استمراره، موضحاً أن الهدف الرئيسى هو تخفيف الأعباء الاقتصادية عن كاهل الأسر المصرية من خلال طرح مستلزمات المدارس بأسعار مناسبة، مع ضمان جودة المنتجات المعروضة.

وأضاف الوزير، أن معارض هذا العام تشهد تخفيضات تصل إلى ٥٠٪ على جميع المستلزمات، بما فى ذلك الأدوات المكتبية والكراسات والكشاكيل، والذى المدرسى بمختلف المقاسات، والحقائب المدرسية، والأحذية، إلى جانب المنتجات الغذائية التى يحتاجها الطلاب فى بداية العام الدراسى.

وأكد فاروق، أن الوزارة حرصت على بدء المعارض فى وقت مبكر من الموسم الدراسى، بحيث يتمكن أولياء الأمور من شراء احتياجات أبنائهم على مدار شهر كامل، مشيراً إلى أن المعارض ستقام فى جميع المحافظات، مع تخصيص منافذ رئيسية كبرى فى القاهرة الكبرى والإسكندرية والدلتا والصعيد، إلى جانب معارض فرعية لتغطية المناطق الأكثر كثافة سكانية.

وأوضح وزير التموين، أن توقيت معارض «أهلاً مدارس» يتزامن هذا العام مع الأوكازيون الصيفى، بما يتيح للأسر المصرية الاستفادة من عروض الأسعار فى وقت واحد، سواء على الملابس الجاهزة أو المستلزمات المدرسية.

وقال: «نستهدف أن يشعر المواطن بأن هناك دعماً حقيقياً فى الأسعار، وأن الدولة حريصة على حمايته من أى زيادات غير مبررة فى الأسواق».

### المعارض تغطى جميع المحافظات

من جانبه، قال أحمد كمال، معاون وزير التموين والمتحدث الرسمى باسم الوزارة، إن معارض «أهلاً مدارس» تقام هذا العام وفق خطة توزيع دقيقة، بحيث تغطى جميع المحافظات والقرى الكبرى، لافتاً إلى أن الوزارة وجهت بتوفير كميات كافية من المستلزمات لتلبية الطلب المتوقع.

وأضاف كمال، أن الوزارة تشرف على الرقابة المباشرة داخل المعارض للتأكد من التزام العارضين بالأسعار المخفضة وجودة المنتجات، وأنه سيتم استقبال أى شكاوى من المواطنين على الخطوط الساخنة التابعة للوزارة.

وأكد أن هناك غرف عمليات مركزية لمتابعة سير العمل فى المعارض يومياً، والتدخل السريع فى حال وجود أى عقبات.

وأوضح كمال، أن الوزارة تستهدف من خلال هذه المعارض دعم الصناعة المحلية، حيث إن معظم المنتجات المعروضة من إنتاج مصانع مصرية، وهو ما يساهم فى تشغيل الأيدي العاملة ودعم الاقتصاد الوطنى إلى جانب تلبية احتياجات الأسر.

### خطة واضحة للمتابعة الميدانية

فى السياق ذاته، أكد حسام الجراحى، معاون وزير التموين لشئون الرقابة والتوزيع، أن الوزارة وضعت خطة واضحة للمتابعة الميدانية، حيث سيتم نشر مفتشى التموين فى جميع مواقع المعارض للتأكد من التزام التجار بالأسعار المعلنة وعدم وجود أى مخالفات.

وأشار الجراحى، إلى أن الوزارة لن تتهاون مع أى محاولة لطرح منتجات مخالفة أو بأسعار مغالى فيها، لافتاً إلى أن هناك تعليمات مباشرة من الوزير بضبط الأسواق خلال فترة إقامة المعارض، حفاظاً على حق المستهلك وضمان وصول

### د. فاروق: هدفنا تخفيف الأعباء عن كاهل الأسر المصرية



### سعاد الديب: تحمل بعداً اجتماعياً وتحد من الممارسات الاحتكارية

الدعم إلى مستحقيه.

وأوضح، أن الوزارة عملت خلال الفترة الماضية على تسويق شامل بين جميع الجهات التابعة لها لضمان نجاح معارض «أهلاً مدارس»، موضحاً أن هناك تعاوناً كاملاً بين المديرية التموينية بالمحافظات والشركات القابضة لضمان انتظام الإمدادات.

وأضاف الجراحى، أن الهدف هو أن يجد المواطن كل ما يحتاجه فى مكان واحد، دون عناء البحث فى الأسواق، وبأسعار مخفضة بالفعل، مشدداً على أن هذه المبادرة تأتى ضمن التكاليفات الرئاسية للحكومة بتخفيف الأعباء عن المواطنين ومواجهة ارتفاع الأسعار العالمية.

من جهة أخرى، قالت سعاد الديب، رئيس الاتحاد النوعى لجمعيات حماية المستهلك، وعضو مجلس إدارة جهاز حماية المستهلك، إن المعارض لا تقتصر على كونها منفذاً للبيع بل تحمل بعداً اجتماعياً واضحاً، إذ تساعد الأسر محدودة الدخل على شراء احتياجاتها بسهولة. كما أنها تساهم فى ضبط السوق ومنع الممارسات الاحتكارية، حيث ينعكس وجود أسعار مخفضة فى هذه المعارض على أسعار الأسواق الخارجية، ويحد من أى محاولات لاستغلال المواطنين.

ولفتت إلى أن معارض «أهلاً مدارس» لهذا العام تأتى استكمالاً لنهج الدولة فى تقديم الدعم المباشر للمواطنين، ليس فقط عبر السلع التموينية، ولكن أيضاً من خلال المبادرات الموسمية التى تستهدف الشرائح الأوسع من المجتمع. ومن المتوقع أن تشهد هذه المعارض إقبالا كبيراً مع قرب بداية العام الدراسى الجديد، فى ظل التخفيضات الكبيرة والتنوع فى المعروضات.





بينما يستعيد الجنيه المصرى بعضاً من عافيته أمام الدولار، مسجلاً تراجعاً لافتاً خلال الأسابيع الأخيرة، يبقى المواطن بعيداً عن جنى ثمار هذا التحسن، إذ لم ينعكس على أسعار السلع الغذائية والاستهلاكية التي لا تزال تستقر عند مستويات مرتفعة. ورغم ما تقدمه الحكومة من مؤشرات اقتصادية واعدة ودلالة على تحسن الوضع، تتواصل التساؤلات: لماذا لا تنخفض الأسعار مع تراجع الدولار؟ وهل القوة الشرائية في طريقها للانتعاش، أم أن هناك عقبات تكبح هذا الانعكاس؟

المشهد الذى تعيشه الأسواق يطرح مفارقة لافتة، حيث ظل ارتفاع الدولار فى السنوات الماضية سبباً رئيسياً لزيادة الأسعار، بينما يواجه تراجعها الحالى ببطءاً وتردداً فى تمرير أثره إلى المستهلك. ويعزو عدد من الخبراء والمختصين ذلك إلى شبكة معقدة من العوامل، تشمل طبيعة المخزون السلقى وعقود الاستيراد السابقة، إضافة إلى سلوكيات بعض التجار وآليات السوق التى تستجيب بسرعة للزيادة لكنها تتباطأ عند الانخفاض.

محمد الشرقاوى - السيد عبد الرازق

# الدولار يتراجع والأسعار لا تزال ترفض

الأسعار بنفس وتيرة انخفاض الدولار يعود بالدرجة الأولى إلى طبيعة المخزون السلقى فى الأسواق.

وأوضح أن كثيراً من السلع التى تباع حالياً جرى استيرادها فى فترات سابقة عندما كان الدولار مرتفعاً، وبالتالي فإن تكلفتها الحقيقية على المستوردين والتجار لا تزال مرتفعة، وهو ما يجعلهم غير قادرين على خفض الأسعار بشكل فوري.

وأشار إلى أن جهاز حماية المستهلك يتابع عن كثب حركة الأسعار فى مختلف المحافظات، مؤكداً أن الجهاز تلقى شكاوى عديدة من المواطنين حول استمرار ارتفاع أسعار سلع أساسية رغم إعلان الحكومة عن انخفاض الدولار.

وأضاف أن فرق التفتيش الميدانية التابعة للجهاز تعمل على رصد الفروق السعرية ومتابعة مدى التزام التجار بالإفصاح عن الأسعار بوضوح، بما يضمن عدم استغلال المستهلك فى فترة التقلبات.

ولفت إلى أن هناك ما يسمى بـ «التضخم التحوطي»، حيث يتجه بعض المواطنين إلى شراء كميات أكبر من السلع خوفاً من عودة الأسعار إلى الارتفاع، وهو ما يؤدي إلى زيادة الضغط على المعروض

منتجات الألبان، لكنه اعترف بأن الانخفاض لم ينعكس بالقدر نفسه على جميع السلع. وأرجع ذلك إلى أن المستوردين والتجار يبيعون سلماً تم شراؤها بسعر دولار مرتفع، وبالتالي فإن أثر انخفاض العملة على الأسعار سيظهر تدريجياً مع دخول شحنات جديدة إلى البلاد بأسعار أقل.

وأكد الوزير أن الوزارة ستواصل التنسيق مع جهاز حماية المستهلك والغرف التجارية لمراقبة الأسواق والتصدى لأي محاولات للمغالاة أو احتكار السلع.

لكنه شدد فى الوقت نفسه على أن الحل الجذرى يكمن فى تعزيز المنافسة وتوسيع قاعدة الإنتاج المحلى، معتبراً أن الاكتفاء بتقلبات سعر الصرف لن يكون كافياً لضبط الأسعار على المدى الطويل.

بدوره قال إبراهيم السجيني، رئيس جهاز حماية المستهلك، إن عدم تراجع

قال الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، إن الوزارة أطلقت خلال الأسابيع الماضية سلسلة من المبادرات لتخفيض أسعار السلع الأساسية فى المجمعات الاستهلاكية وفروع الشركات التابعة، وصلت نسبتها فى بعض الأحيان إلى ١٥ و ٢٠٪ على سلع مثل الأرز والزيت والسكر والدواجن.

وأوضح أن الهدف من هذه المبادرات هو تخفيف الأعباء المباشرة عن المواطن، خاصة فى ظل ما وصفه بـ «الجمود السعري»، الذى يعيق وصول انعكاس انخفاض الدولار إلى الأسواق بشكل سريع.

وأضاف أن الوزارة لا تفرض أسعاراً إجبارية على التجار، لأنها تعمل وفق آليات السوق الحر، لكنها فى الوقت نفسه تلجأ إلى أدوات أخرى للضغط على الأسعار، مثل زيادة المعروض، وتوسيع دائرة التنافس بين المنافذ الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى التوسع فى إقامة معارض السلع الموسمية التى تقدم تخفيضات ملموسة للمستهلكين.

وقال فاروق: «لا يمكن لأى جهة حكومية أن تلزم التجار بخفض الأسعار، لكن يمكننا أن نوفر بدائل منافسة تجبر السوق على التوازن».

وأشار إلى أن بعض السلع انخفضت أسعارها فعلياً فى الفترة الأخيرة، منها اللحوم المجمدة والزيت وبعض



**فاروق: لا نفرض أسعاراً إجبارية ونضغط بالمعروض والمنافسة**



ويعدّ من فرص انخفاض الأسعار حتى في ظل تحسن قيمة الجنيه.

وقال: «السوق لا يتحرك بالمنطق فقط، وإنما أيضًا بالتوقعات والسلوكيات، وهو ما يجعل مسألة انخفاض الأسعار عملية تدريجية وليست لحظية».

وأكد السجيني، أن الجهاز يعمل بالتنسيق مع وزارة التموين والغرفة التجارية لضمان وصول مبادرات تخفيض الأسعار إلى المستهلكين بشكل عادل. لكنه شدد على أن الرقابة وحدها ليست كافية ما لم يتعاون المواطن نفسه بالإبلاغ عن أي مخالفات أو تجاوزات، مضيفًا أن وجود قنوات شكاوى مفتوحة مثل الخط الساخن وموقع الجهاز الإلكتروني يسهّل على المستهلك الدفاع عن حقوقه والمساهمة في ضبط الأسواق.

ومن جانبه، قال أحمد شبيحة، عضو شعبة المستوردين بالاتحاد العام للغرفة التجارية، إن استقرار أو انخفاض سعر الدولار لا ينعكس على أسعار السلع بشكل فوري، بل يحتاج إلى فترة زمنية تتراوح بين ١٥ و ٢٠ يومًا حتى يتأكد المستورد من ثبات السعر الجديد ويبدأ في التعامل على أساسه.

وأوضح أن الدورة الاستيرادية الكاملة تستغرق ما بين ٦٠ و ٧٠ يومًا، وهو ما يعنى أن السلع المطروحة في الأسواق تم شراؤها وفق أسعار دولار مرتفعة في فترات سابقة، وبالتالي فإن المستورد لا يستطيع خفض أسعارها بشكل مباشر حتى لا يتعرض للخسارة، خاصة أن المخزون متاح حاليًا تكلفته جاءت وفق أسعار صرف أعلى.

وأشار إلى أن السبب في سرعة ارتفاع الأسعار عند صعود الدولار يعود إلى أن التاجر أو المستورد لا يدفع من جيبه، فإذا ارتفع الدولار من ٥٠ إلى ٥١ جنيهًا، فإنه يرفع سعر السلعة مباشرة تحسبًا لاحتياجه إلى شراء الدولار الجديد بهذا السعر المرتفع، وهو ما يجعله في مأمن من أي خسائر مستقبلية. أما عند انخفاض الدولار، فإن المستورد يحتاج إلى فترة من الوقت ليطمئن إلى استقرار السعر عند مستوياته الجديدة، حتى يتمكن من البيع بسعر أقل مع ضمان استمرار استيراد الشحنات القادمة بنفس التكلفة.

ويشأن وضع سوق الاستيراد حاليًا، أكد شبيحة أن حالة من الاستقرار النسبي ظهرت مع استقرار سعر الدولار، لافتًا إلى أن جميع عناصر تكلفة السلعة - من ثمنها الأساسي إلى الشحن، والغرامات، والأرضيات - مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالعملة الأجنبية، وبالتالي فإن أي تغير في سعر الصرف ينعكس حتمًا على الأسعار. وأضاف أن أزمة توافر الدولار تراجعت مقارنة بالسنوات الماضية، لكنها ما زالت تخضع لأولويات حكومية، حيث تعطى الأفضلية لتوفير العملة الصعبة للسلع الاستراتيجية والمواد الخام، بينما تواجه السلع تامة الصنع صعوبات في تدبير العملة.

وفيما يتعلق بملف الإفراج الجمركي عن البضائع، أوضح أن هناك تحسنًا نسبيًا، لكن الوضع لا يزال بعيدًا عن المعايير العالمية، إذ تستغرق إجراءات الإفراج في مصر نحو ١٤ يومًا، بينما لا تتجاوز ٢٤ ساعة في

## مبادرات حكومية لتخفيض السعر 20% لمواجهة الجمود السعري



### استبعاد قطاع الدواء من المبادرات بسبب التسعير الإلزامي



دبي. وأرجع ذلك إلى الروتين والإجراءات المعقدة مثل نظام التسجيل المسبق للشحنات (ACI) والقرار رقم ٤٣ الخاص بتسجيل الشركات المصدرة، وأصفا هذه الاشتراطات بأنها تعرقل حركة الاستيراد ولا مثيل لها عالميًا.

وأكد أن مثل هذه الإجراءات، إلى جانب الفحوصات المسبقة وشهادات الجودة، تزيد من التكلفة على المستورد، وهو ما ينعكس في نهاية المطاف على أسعار السلع التي يتحملها المستهلك.

من جهته، أكد أحمد عتابي، عضو الاتحاد العام للغرفة التجارية، أن الفترة الأخيرة شهدت انخفاضًا في أسعار بعض السلع بنسبة تراوحت بين ٢٠ و ٢٥% مقارنة بالشهرين الماضيين، موضحًا أن هذا التراجع جاء نتيجة لانخفاض سعر الدولار وتدخل الدولة المباشر لضبط الأسواق.



**عتابي: تراجع أسعار بعض السلع 25% بعد تدخل الدولة**



**شبيحة: دورة الاستيراد تحتاج 70 يومًا قبل ظهور أثر انخفاض الدولار**



**السجيني: المخزون المرتفع السبب في بقاء انعكاس انخفاض الدولار**

في المقابل، قال الدكتور محيى حافظ، رئيس شعبة الأدوية باتحاد الصناعات، إن استبعاد قطاع الأدوية من المبادرات الحكومية الخاصة بتخفيض الأسعار يرجع إلى أن أسعار الدواء تخضع لآلية التسعير الإلزامي التي تحددها الدولة.

وأوضح أن الانخفاض الطفيف في سعر الدولار مؤخرًا - والذي لم يتجاوز جنيهين - لا يمثل نسبة كبيرة يمكن أن يترتب عليها إعادة تسعير الأدوية، مؤكدًا أن تكلفة إنتاج الدواء لا تعتمد فقط على سعر الصرف، بل تتأثر أيضًا بعوامل أخرى مثل أسعار الفائدة ومعدلات التضخم.

وأشار حافظ إلى أن تكاليف الإنتاج ارتفعت بشكل ملحوظ خلال الفترة الماضية نتيجة الزيادة في أسعار المياه والكهرباء والغاز، إلى جانب ارتفاع الحد الأدنى للأجور، وهى عوامل جميعها أثرت في هيكل تكلفة صناعة الدواء.

ورغم ذلك، شدد حافظ على أن الدواء المصرى لا يزال الأرخص في المنطقة مقارنة بالدول المجاورة، بفضل سياسة التسعير التي تتبعها الدولة في هذا القطاع.

على صعيد آخر، قال الدكتور وليد جاب الله، الخبير الاقتصادي وعضو الجمعية المصرية للاقتصاد، إن السوق المصرى بطبيعته يستجيب سريعًا لارتفاع سعر الدولار لكنه يتباطأ عندما ينخفض، مرجعًا ذلك إلى ما أسماه «الأسعار اللزجة».

وفي نفس السياق، قال الدكتور كريم عادل، رئيس مركز العدل للدراسات الاقتصادية، إن الأسعار لا يمكن أن تنخفض بمجرد تراجع الدولار، لأن معظم السلع الموجودة في الأسواق الحالية تم استيرادها بالفعل بالدولار المرتفع.

وأوضح أن الأمر يحتاج إلى دورة زمنية لا تقل عن ٩٠ إلى ١٢٠ يومًا حتى تدخل شحنات جديدة تم استيرادها بسعر صرف أقل، وعندها يبدأ السوق في عكس هذه التغيرات.

من جانبه، قال الدكتور أشرف غراب، نائب رئيس الاتحاد العربى للتنمية الاجتماعية لشئون التنمية الاقتصادية، إن المواطن لم يشعر حتى الآن بأي انعكاس حقيقى لتراجع الدولار على الأسعار، مؤكدًا أن الأسواق لم تستجب بالشكل الكافي، خاصة في السلع الأساسية. وأوضح أن ذلك يخلق حالة من الإحباط لدى المواطنين الذين توقعوا أن يروا تغيرًا فوريًا.

وأضاف أن الوضع الحالى يحتاج إلى مزيد من المبادرات الحكومية لضبط الأسعار، إلى جانب تشجيع القطاع الخاص على المساهمة في تخفيض الأسعار عبر زيادة المعروض. وأشار إلى أن ما يحدث الآن يعكس الفجوة بين المؤشرات الاقتصادية الرسمية وما يعيشه المواطن في حياته اليومية.

بينما يرى الدكتور عز الدين حسانين، أستاذ التمويل والاستثمار، أن انخفاض الدولار الأخير يعكس تحسنًا ملحوظًا في موارد الدولة من النقد الأجنبي، خاصة مع زيادة الصادرات وتحسن تحويلات المصريين في الخارج وتراجع الطلب على العملة الأجنبية في بعض القطاعات.

وأضاف أن التوقعات تشير إلى إمكانية وصول الدولار إلى ما بين ٤١ و ٤٤ جنيهًا بنهاية العام إذا استمرت المؤشرات الإيجابية.

وأوضح أن هذا التراجع المتوقع يخلق أرضية صلبة لخفض الأسعار، لكنه شدد على أن السوق سيظل متحفظًا في تخفيض الأسعار حتى يتأكد من استقرار هذه المستويات الجديدة.

وأشار أستاذ التمويل إلى أن استمرار انخفاض الدولار سيسهم في تقليل تكلفة الاستيراد، وهو ما سينعكس لاحقًا على أسعار السلع المستوردة، لكن بشرط أن تراقب الدولة الأسواق لمنع بعض التجار من الإبقاء على الأسعار المرتفعة بحجة المخزون القديم.



يُضطر لإلغاء بعض صفقاته. نظرا لعدم قدرته على القيام بمتطلبات إجرائها في الكثير من الأوقات نظرا لبعض المتاعب الصحية، لن يضطر عند إطلاق «الهوية الرقمية»، الموثوقة لإلغاء صفقاته مجددا. إذ ستمكن الأفراد والتطبيقات ومقدمي الخدمات من التأكد من هوية الجهات التي يتفاعلون معها. كما تمكن الأنظمة من مراقبة الأنشطة وتحديد الجهات التي تقوم بالإجراءات اللازمة. بأمان.

علا عبد الرشيد

شعور بالارتياح انتاب الأستاذ «فكري»، والذي يفصله عن دخول عقده الثامن من العمر أقل من ثلاث سنوات، وهو يستمتع إلى ابنته «هنا» وهي تشرح له معنى «الهوية الرقمية» وفوائدها، التي قرأ عن قرب إطلاقها في مصر خلال تصفحه مواقع الإنترنت مؤخرا. شعور الارتياح سببه أن «فكري»، الذي يمتلك تجارة ليست صغيرة، والذي أصبح

## أول بنك رقمي متكامل في مصر ينطلق العام المقبل

# «الهوية الرقمية».. خدماتك المصرفية من المنزل

### ملف تعريف

وتعرف «آي بي أم» العالمية، «الهوية الرقمية» بأنها «ملف تعريفى أو مجموعة معلومات مرتبطة بمستخدم أو جهاز أو كيان آخر محدد فى منظومة تكنولوجيا المعلومات، حيث تساعد "المعرفات الرقمية" أنظمة الحاسب على التمييز بين مختلف المستخدمين للتحكم فى الوصول، وتتبع الأنشطة، وكشف الاحتيال، ومنع الهجمات الإلكترونية». ويوضح المهندس محمد جمال خبير أمن المعلومات، أن هوية الشخص الرقمية، تتضمن معلومات مثل العمر، والرقم القومى، ورقم رخصة القيادة، والرقم التأميني، أو البيانات البيومترية مثل بصمات الأصابع ومسح الوجه، وحتى حسابات مواقع التواصل الاجتماعى وأرقام الهواتف.

كما أوضح أن الأشخاص يمكنهم استخدام هوياتهم الرقمية للوصول إلى الموارد الرقمية، مثل تسجيل الدخول إلى حساباتهم المصرفية عبر الإنترنت، أو إجراء أى تعامل قانونى أو مصرفى، أو تجارى على شبكة أى جهة، إذ تمكن الهويات الرقمية الموثوقة الأفراد والأجهزة والتطبيقات ومقدمى الخدمات من التأكد من هوية الجهات التى يتفاعلون معها، كما تمكن الأنظمة من مراقبة الأنشطة وتحديد الجهات التى تتخذ الإجراءات اللازمة.

### هويات متعددة

وكشف «جمال»، عن أن «الهوية الرقمية»، ليست للأشخاص فقط، وإنما للمؤسسات والآلات أيضا كالروبوتات، والتطبيقات، لتتمكن تلك الجهات من التأكد من هوية الأشخاص والكيانات التى يتفاعلون معها عند تقديم الخدمات، وأيضا تمكن الأنظمة من مراقبة الأنشطة وتحديد الجهات التى تتخذ الإجراءات اللازمة، بما ييسر المعاملات المختلفة سواء خدمية أو تجارية أو مصرفية ويقلص زمن إنائها بأمان.

ورأى خبير أمن المعلومات، أن إطلاق الهوية الرقمية، خطوة من شأنها، تحقيق العديد من الفوائد خاصة على المستوى الاقتصادى، إذ ستسهل فى انتشار البنوك الرقمية، وتوفير الحماية لبيانات العملاء من خلال المنصات الإلكترونية المعتمدة، وهو أمر بالغ الأهمية لتحقيق إستراتيجية مصر فى اجتذاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، كونه سيوفر الكثير من الوقت والجهد، ويوفر الأمان لحركة أموال المستثمرين.

### دعم التحول الرقمي

وفى مصر يعمل البنك المركزى فى الوقت الحالى، على الانتهاء من مشروع «الهوية الرقمية»، كأحد أهم أولوياته من خلال إطلاق وتفعيل نشاط شركة «الهوية المالية الرقمية» قبل نهاية العام الجارى، بما يتيح التعرف على هوية العملاء، بهدف تعزيز الشمول المالى، من خلال منح الفرصة للفئات التى لا تحظى بخدمات مصرفية كافية أو التى لا تمتلك حسابات مصرفية، ودعم إستراتيجية مصر الوطنية لنمو للاقتصاد الرقمى، بإتاحة فتح الحسابات المصرفية إلكترونياً دون الحاجة للذهاب إلى فروع البنوك، بما يعزز التحول الرقمى بالقطاع المالى.

وستتولى الشركة الجديدة، تهيئة البنية التحتية لفتح الحسابات البنكية من خلال الهوية الرقمية، بما يتيح



للاقتصاد الوطنى، بحسب المهندس خالد العطار رئيس مجلس الإدارة، والذي شغل منصب نائب وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للتطوير الإدارى والتحول الرقمى من ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٤، قبل أن يؤكد أن رسالة البنك تتلخص فى تقديم خدمات مصرفية أكثر ذكاءً وشمولية وسلاسة، بما يضمن وصولها لكل مواطن مصري.

وأشار العطار، إلى أنه لتحقيق هدف «ون بنك»، فإن فريق من القادة والخبراء العالميين بخبرات متنوعة، تم اختيارهم ليتولوا قيادته، والعمل على تقديم حلول مالية آمنة ومتطورة يسهل على العميل الحصول عليها.

### تفاصيل موجلة

ورفض المهندس خالد العطار، الحديث عن مزيد من التفاصيل بشأن الموعد الدقيق لانطلاق عمل البنك الرقمى الجديد، مؤكداً أنه جارى العمل على الكثير من التفاصيل الفنية، والاختبارات التى تؤكد أمان آليات تقديم الخدمات قبل انطلاقتها رسمياً.

ويتكون مجلس إدارة «ون بنك ش.م.م»، بحسب ما أعلن من كل من المهندس خالد العطار، رئيس مجلس الإدارة غير تنفيذى، شريف البحيري، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب، أنور زيدان، عضو مجلس إدارة غير تنفيذى ممثلاً عن بنك مصر، أمل عنان، عضو مجلس إدارة غير تنفيذى مستقل، د. أيمن إسماعيل، عضو مجلس إدارة غير تنفيذى مستقل، د. ندى الشاذلى، عضو مجلس إدارة غير تنفيذى مستقل.

التقييم والمصادقة على المعاملات التى تتم عبر المنصات الرقمية، ومن المقرر أن ينعكس هذا الأمر إيجاباً على عملية إدراج عملاء جدد لدى البنوك بطرق إلكترونية سهلة وسريعة وآمنة وكذلك خفض الإجراءات الورقية، وخفض التكدس على فروع البنوك للتسجيل والحصول على الخدمات المالية.

### خطوة تاريخية

فى هذا السياق أيضاً، وفى خطوة تاريخية لمسيرة «الصيرفة» فى مصر، تلبى متطلبات العصر الرقمى المتجدد، منح البنك المركزى لـ «شركة مصر للابتكار الرقمى»، قبل أيام، الموافقة الرسمية للتحول، إلى «ون بنك ش.م.م»، كأول بنك رقمى متكامل، يقدم كافة خدماته بشكل حصري عبر المنصات الرقمية.

وتأسست «مصر للابتكار الرقمى» عام ٢٠٢٠، بتمويل ودعم من بنك مصر كمساهم رئيس، كشركة رائدة فى قطاع التكنولوجيا المالية، عزز من دورها موافقة «المركزى» الأخيرة على التحول إلى بنك رقمى متكامل، وخلق لها المناخ لتقديم خدمات مالية مبتكرة وآمنة وسهلة الاستخدام، لخدمة العملاء فى أى وقت ومن أى مكان، العام المقبل ٢٠٢٦، حيث من المقرر أن يبدأ عمله.

### خطوة محورية

ويمثل تحول (مصر للابتكار الرقمى) إلى (ون بنك ش.م.م)، انطلاقة جديدة فى تاريخ القطاع المالى المصرى وخطوة محورية نحو ترسيخ التحول الرقمى



في خطوة تعكس التزامه العميق بالممارسات المستدامة، أصدر بنك فيصل الإسلامي المصري تقريره الثالث للاستدامة عن عام 2024، مستنداً في ذلك إلى معايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) وأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (UN-SDGs). وبما يؤكد على استمرار جهوده في دعم رؤية مصر 2030 ويتوافق مع خطته الاستراتيجية للفترة 2022-2026.

كتب - أشرف أبوبكر - مدحت فاروق

## «فيصل الإسلامي» يصدر تقريره الثالث للاستدامة لعام 2024 م

### التزام راسخ بالشفافية والمعايير الدولية



دعماً لجهود الدولة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والنمو الشامل.

وبالنسبة لجهود البنك في الحد من التأثيرات البيئية لأنشطته، أكد سيادة المحافظ - على التزام البنك بتطبيق كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لخفض الانبعاثات الكربونية في جميع النطاقات بما يتماشى مع الأهداف الدولية لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري (Global warming) والتحول إلى مصادر طاقة متجددة ونظيفة وذات انبعاثات كربونية منخفضة، إلى جانب سعيه الدؤوب نحو تطوير نظام إدارة البيانات وتعزيز إجراءات الإبلاغ عن البصمة الكربونية وإدارتها بكفاءة وفعالية بما يتيح إعداد مقارنات سنوية موثقة وشفافة لحجم الانبعاثات... وقد انعكست هذه الجهود في تنفيذ مجموعة من المبادرات لتحسين كفاءة استهلاك الكهرباء والمياه، وترشيد استخدام الموارد، وتقليل النفقات، وتعزيز عمليات إعادة التدوير، والحد من تسرب غازات التبريد، إلى جانب تعزيز وعي الموظفين ومشاركتهم الفعالة في هذه المبادرات... وحرصاً من البنك على ضمان تحقيق الأهداف المرتبطة بهذه المبادرات، فقد حدد هدفاً استراتيجياً يقضي بخفض الانبعاثات المطلقة ضمن النطاقين ١ و٢ بنسبة ٤٢٪ بحلول عام ٢٠٣٠ مقارنة بمستويات عام الأساس ٢٠٢٢. وقد نجح البنك في تحقيق تقدم ملموس في هذا المسار بعد أن تمكن في عام ٢٠٢٤ من تحقيق خفض فعلى بنسبة ٦٤، ٢١٪ من إجمالي المستهدف.

وعلى صعيد آخر، كشف أبو موسى عن أن البنك بصدد الانتهاء من إنشاء نظام متكامل لإدارة البيئة والاجتماعية (ESMS) يهدف إلى رصد وتقليل التأثيرات السلبية المحتملة لأنشطته وتعظيم الأثر الاجتماعي والبيئي الإيجابي، في إطار منظومة مصرفية مسؤولة ومستدامة.

واختتم أبو موسى تصريحاته بالتأكيد على أن بنك فيصل الإسلامي يمضي قدماً في مسيرته نحو التكامل بين الأهداف الاقتصادية والتنموية والبيئية والاجتماعية، بما يعزز مكانته كمؤسسة مالية رائدة في تبنى ممارسات الاستدامة والتمويل الأخضر في السوق المصرفية المصرية والإقليمية.

ويُجسد التقرير التزام البنك الراسخ بتعزيز الشفافية والإفصاح، وتطبيق أعلى المعايير الأخلاقية والمهنية، بما يعزز مكانته الرائدة في قطاع الصيرفة الإسلامية ووضعه ضمن أهم البنوك العاملة في السوق المصرفي. كما يستعرض التقرير أبرز إنجازات البنك ومبادراته في مجالات الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة المؤسسية خلال عام ٢٠٢٤، وذلك في إطار سعيه لتعزيز تواصله مع كافة أصحاب المصلحة من خلال تقارير دورية موثوقة.

وقد أكد السيد/ عبد الحميد أبو موسى - محافظ البنك - على التزام البنك بتبني أفضل ممارسات ومعايير الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة في مختلف عملياته اليومية باعتبارها محورا استراتيجيا في خطط وأعمال البنك، فضلاً عن وجود قناة راسخة للبنك بمسؤوليته تجاه المجتمعات التي يخدمها، وسعيه لتحقيق نمو متوازن ومستدام لكافة الأطراف ذات العلاقة.

وأضاف سيادة المحافظ بأن البنك واصل دمج مبادئ الاستدامة بشكل منهجي في كافة أنشطته، مع الالتزام الكامل بالأطر الوطنية والدولية، ومنها المبادئ الاستراتيجية للتمويل المستدام الصادرة عن البنك المركزي المصري (CBE)، ومعايير مجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB)، وتوصيات فريق العمل المعنى بالإفصاحات المالية المرتبطة بتغير المناخ (TCFD)، بالإضافة إلى المبادئ العشرة للاتفاق العالمي للأمم المتحدة (UNGC)

وفي إطار مساعيه لتعزيز الأثر الإيجابي لعملياته التمويلية، أشار السيد/ أبو موسى - إلى أن البنك قد وجه جهوده نحو تمويل مشروعات ذات تأثير بيئي واجتماعي ملموس في مجالات الطاقة المتجددة، والمياه، والصحة، والتعليم، والبنية التحتية. وأكد أن «سياسة التمويل المستدام» أصبحت جزءاً لا يتجزأ من منهجية البنك التمويلية، حيث تُراعى فيها مبادئ الشريعة الإسلامية إلى جانب القوانين المحلية والمعايير الدولية ذات الصلة.

كما تبنى البنك حلولاً تمويلية مرنة تراعى احتياجات مختلف القطاعات الاقتصادية، مع التركيز على القطاعات الإنتاجية الحيوية التي تُعد ركيزة أساسية للاقتصاد الوطني،

التكامل بين الأهداف الاقتصادية والتنموية والبيئية والاجتماعية

إنشاء نظام متكامل لإدارة البيئة والاجتماعية (ESMS)



حياة سكان المدن الجديدة منها مواصلات غير كافية، مرافق عاجزة، نقص مياه وكهرباء متكرر، وخدمات صحية دون المستوى. السطور التالية تجمع شهادات من الميدان وتحاول رسم صورة متكاملة عن المعاناة وأسبابها وتؤكد مطالب السكان بأن تكون المدن الجديدة أحلى وأحسن من المدن القديمة.

عمر البدرى

فى سنوات قليلة تحولت خرائط العمران إلى امتدادات واسعة من «المدن الجديدة» التى وصفت بأنها طوق نجاة للتوسع السكانى وتخفيف الضغط عن المدن القديمة. لكن وراء واجهات الإسكان الحديث ومشروعات الطرق الواسعة تكشف زيارات ميدانية ومقابلات مع السكان والمسؤولين والخبراء سلسلة مشكلات يومية تثقل

## بين وعود التنمية وواقع الخدمات المفقودة..

# سكان المدن الجديدة: عايزينها تبقى أحلى

الخاصة وارتفاع تكلفة الخدمات الطبية الخاصة يُثقل كاهل الأسر.

طبيب يعمل فى أحد المراكز الطبية، أشار إلى وجود العديد من المراكز الطبية موزعة فى الأحياء والمجاورات ولكن بلا أطباء وكشف الطبيب عن سبب وجود خدمة طبية بتأكيده أن الأطباء الجدد غالباً ما يسعون لأن يكون تكليفهم فى المدن الجديدة لتصنيفها مناطق نائية فهم يقضون فترة تدريبهم بطريقة روتينية وهو ما يؤثر على تقديم الخدمة الطبية الجيدة فضلاً عن النقص الشديد فى الكوادر الطبية ونقص التخصصات الأساسية أو أجهزة تشخيصية مهمة.

### أثر اجتماعى واقتصادي

ما يعانى منه سكان المدن الجديدة من مشكلات لا يقتصر عن كونها مجرد إزعاج؛ بل لها أبعاد اقتصادية وصحية ونفسية.

منها فقدان ساعات العمل بسبب التثقل الطويل، وتكاليف المياه والكهرباء البديلة، وتأجيل العناية الصحية كل ذلك يؤثر على دخل الأسرة ونمط حياتها، كما تزيد هذه المشكلات من عدم ثقة السكان فى الوعود التتموية، وقد تعيد بعضهم إلى السوق العقارى لبيع وحداتهم والخروج من المدينة وهو ما يخلق سوقاً ثانوية أقل استقراراً.

### من يتحمل المسؤولية؟

يرى المهندس سليمان زوين، مدير مشروعات سابق بوزارة الإسكان أن جوهر الأزمة فى المدن الجديدة يكمن فى «الفجوة الزمنية» بين بناء الوحدات السكنية وبين استكمال شبكات المرافق والخدمات الأساسية.

وأوضح «المشروعات السكنية تُسلم بسرعة من أجل الوفاء بالمبيعات وجذب السكان، بينما الأعمال المكملة مثل شبكات المياه والصرف الصحي، خطوط الكهرباء الاحتياطية، المرافق الصحية والتعليمية، غالباً ما تُؤجل أو تُنفذ بتمويل منفصل، مؤكداً أن ذلك يخلق اختلالاً زمنياً واضحاً، حيث يبدأ السكان حياتهم اليومية داخل مدينة لم تكتمل بنيتها التحتية بعد. ويضيف أن هذه الفجوة لا تنعكس فقط فى صورة أعطال متكررة بل تؤدي أيضاً إلى زيادة تكاليف الصيانة التى يتحملها السكان على المدى الطويل، إذ تصبح الشبكات

الشوارع الداخلية، وضعف الإنارة فى حارات فرعية كاملة، على عكس الطرق الرئيسية التى تكون فيها الإضاءة جيدة.

يقول علاء حمدان، وهو مقيم منذ خمس سنوات بإحدى المدن الجديدة يوجد تأخر فى توصيل الخدمات الأساسية لمناطق سكنية كاملة رغم إعلان تسليم الوحدات السكنية وهو ما يؤدي بالطبع إلى تفكير صاحب الوحدة السكنية ألف مرة قبل الانتقال إلى مسكنه الجديد.

### مياه متقطعة

نقص المياه أو انخفاض جودتها كان من أكثر الشكاوى تكراراً. المياه تنقطع يومين أو ثلاثة فى الأسبوع، هكذا يقول خالد أب لأربعة أطفال، وأضاف نضطر ملء خزانات صغيرة أو شراء مياه معبأة بشكل دائم وهذا يكلفنا كثيراً، فضلاً عن شكاوى البعض من وجود طعم أو رائحة غير مقبولة فى أوقات محددة.

### كهرباء مزعجة

الانقطاعات الكهربائية المتكررة، خاصة فى أوقات الذروة الصيفية، تضع سكان المدن الجديدة فى موقف محبط، حيث تتعرض الأجهزة الكهربائية للتلف بسبب تذبذب الجهد، وكشف فنى كهرباء يعمل ويقيم فى إحدى مدن شرق القاهرة، عن أن المنظومة الكهربائية صممت لعدد أقل من الوحدات السكنية، ومع زيادة عدد السكان دون تحديث الشبكات تحدث الأحمال الزائدة.

### خدمات صحية دون الطموح

من أكثر الملفات الحساسة تأتى الخدمات الصحية يقول محمود، مقيم فى إحدى المدن الجديدة، إن أقرب مستشفى عام يبعد عشرات الكيلومترات: عندنا عيادات خاصة بسيطة، لكن الخدمات المتقدمة مثل العناية المركزة أو العمليات الكبرى تحتاج تحويل للمستشفيات فى المدن القديمة، وبحسب شهادات، الازدحام على العيادات

«المشكلة الأكبر عندنا المواصلات» هكذا تقول فاطمة (٢٩ سنة) مقيمة منذ فترة فى أحد الكمبوندات بنطاق إحدى مدن شرق القاهرة. وتضيف: أقضى ساعة ونصف يومياً للذهاب إلى عملى فى وسط البلد، الباصات قليلة، والتاكسيات غالية جداً، والقطار الكهربائى بعيد جداً.

ويشاركها رأى «علي» الذى يعمل موظفاً بإحدى الجامعات فى وسط البلد ويضيف المشكلة الأكبر فى المواصلات الداخلية، ويوضح: من المعروف أن المدن مقسمة إلى أحياء ومجاورات وهنا تظهر مشكلة جديدة وهى المواصلات الداخلية فيبعض المدن يقع سكانها فريسة لقائدى المواصلات العشوائية ومنها «التوكتوك» التى تصوق تعريفه الركوب تعريفه النقل الخارجى وأضاف قائلاً: أنا مثلاً تعريفه الركوب من وسط البلد ما بين ٢٣ إلى ٢٨ جنيه حسب وسيلة النقل وعند الوصول أضطر لركوب مواصلة داخلية قد تتجاوز الـ ٣٠ جنيه حسب الحى والمجاورة التى أقيم فيها.

ليست فاطمة وعلي حالات فردية ولكن أعداد كثيرة من السكان يكررون نفس الشكاوى بسبب اعتماد الغالبية منهم على سيارات خاصة أو تطبيقات النقل، ما يزيد الأعباء المالية والبيئية.

ويضيف م. عمرو عبد المحسن، رئيس لجنة النقل بأحد مجالس أمناء مدن شرق القاهرة، موضحاً السكان فى المدن موزعون على مناطق بعيدة وشركة النقل العام ضعيفة التغطية، ورغم وجود محاور رئيسية إلا أن ربط الأحياء السكنية غير متقن، لعدم وجود خطة متكاملة للمواصلات العامة عند إنشاء الحى وهذا يُعد السبب الرئيسى، مشيراً إلى أن مجالس الأمناء يعملون على وضع خطط من خلالها يستقطبون العديد من شركات النقل الخارجى والداخلي؛ لربط الأحياء بشبكة مواصلات عامة سريعة مثل سيارات السوزوكى فان، وعمل مشروع التاكسي، فضلاً عن التواصل مع مسئولى وزارة الإسكان لتوفير العديد من شركات النقل الجماعى.

### ضعف المرافق

من بين المشكلات التى تؤرق سكان المدن الجديدة قصور شبكات الصرف الصحى، سوء حالة بعض





## الانقطاعات الكهربائية المتكررة خاصة في أوقات الذروة الصيفية تضع سكان المدن الجديدة في موقف محبط

واضحة، لكن هذه عملية تحتاج وقتاً واستثمارات ضخمة. ما أشار إليه المسئول يعكس نقطة مركزية، وهي تداخل الأدوار بين القطاع العام والخاص، بما يضع السكان في مواجهة مشكلات لم يكونوا طرفاً فيها. فمن جهة، يرغب المواطن في الحصول على وحدة سكنية متكاملة المرافق باعتبارها حقاً أساسياً، ومن جهة أخرى تتقاذف الأطراف المسئولية بين مطورين عقاريين يركزون على البناء والبيع، وحكومة تسعى لمجاراة الطلب الكبير على الإسكان بموارد محدودة.

### رؤية متكاملة

ويؤكد أحد خبراء الموارد المائية أن التجارب الدولية أثبتت أن المدن الجديدة لا يمكن أن تعتمد على الحلول الجزئية بل هناك حاجة إلى رؤية متكاملة تبدأ من لحظة التخطيط، بحيث يتم بناء الشبكات بالتوازي مع الوحدات وليس بعدها. كما يجب أن تتوافر آلية رقابة مشتركة تضمن التزام المطورين بحد أدنى من البنية التحتية، وفي الوقت ذاته تسريع استثمارات الدولة في المشروعات الكبرى للمياه والكهرباء والطرق.

### مشاكل المطورين

وبما أن المشكلة يعاني منها المطورون العقاريون في المدن الجديدة، فقد التقينا بعض ممثلي شركات التطوير العقاري، واتفقت معظم آرائهم على أن مسئوليتهم الأساسية تنحصر في تسليم الوحدات السكنية المتعاقد عليها وفق الجداول الزمنية المحددة.

يقول عبد الرحمن عبد الفتاح مطور عقارى: نحن لا نهمل دورنا، بل ننفذ جزءاً من المرافق الداخلية ونلتزم بتسليم الوحدات فى مواعيدها، لكن تبقى البنية التحتية العامة - مثل محطات معالجة المياه، خطوط نقل الكهرباء الرئيسية، والطرق الإقليمية مسئولية الدولة وأجهزتها التنفيذية وأى خلل فى هذه المكونات ينعكس بالضرورة على السكان، رغم أنه ليس ضمن نطاق عملنا المباشر. ويضيف د شريف جبر مطور عقارى أن هناك حالات يلجأ فيها المطورون إلى توفير حلول مؤقتة مثل تركيب مولدات كهرباء داخل الكمبوندات أو إنشاء محطات رفع مياه خاصة، لكنها حلول مكلفة ولا يمكن أن تغنى عن تدخل الدولة، هذه الحلول تزيد من الأعباء المالية على العملاء، وتخلق صورة مشوهة عن المدن الجديدة وكأنها غير قابلة للحياة، بينما الحقيقة أن التخطيط يحتاج فقط إلى تنسيق أوثق بين جميع الأطراف.

### الحلول ممكنة

وفى النهاية، يرى معظم من تحدثنا معهم أن الحلول ممكنة لكنها تتطلب إرادة سياسية وإدارية لتغيير نمط التنفيذ المعتاد. فبدون شبكة مرافق قوية ومستدامة، ستظل المدن الجديدة تواجه نفس التحديات المتكررة، وتتحول من حلم بمستقبل حضارى إلى عبء يومية على سكانها.



لكن الحقيقة أن إجراءات الترخيص، وتعقيدات التمويل، وتأخر تنفيذ مشروعات تقوية الشبكات، كلها عوامل تؤدي إلى استمرار المعاناة والمواطن يرى انقطاعاً أو ضعفاً في التيار، بينما نحن نعلم أن البنية الأساسية لم تصمم أصلاً لتحمل هذا المعدل من النمو السكاني.

### تداخل الأدوار

وكشف مسئول حكومى فى جهاز إحدى المدن الجديدة بوجود فجوات فى مراحل التنفيذ، قائلًا: الأمر لا يتعلق بإهمال متعمد، وإنما بجدول زمنى معقد يرتبط بالتعاقدات والموازنات المتاحة. أحياناً يكون الطلب على الإسكان أعلى من المتوقع، فتبنى الوحدات بسرعة أكبر من قدرة شبكات الخدمات على اللحاق بها. نحن ندرك حجم المشكلة ونعمل على تكملة المرافق وفق أولويات



## جوهر الأزمة فى المدن الجديدة يكمن فى «الفجوة الزمنية» بين بناء الوحدات السكنية وبين استكمال شبكات المرافق والخدمات الأساسية

غير قادرة على استيعاب الضغط الناتج عن النمو السريع فى عدد الوحدات المأهولة.

وواصل المهندس سليمان زوين حديثه عن مشكلات متراكمة تتعلق بالمياه قائلًا: غالبية المشكلات سببها الاعتماد على شبكات مؤقتة أو قديمة لا تتحمل الضغط، فى كثير من الحالات يتم ربط المشروعات السكنية بمحطات معالجة بعيدة، ما يؤدي إلى فقدان كبير فى الضغط وحدوث تسربات متكررة ومع زيادة عدد السكان تضاعف الطلب على المياه بشكل لم يكن محسوباً فى التصميمات الأولية، ويشير المهندس سليمان إلى أن الحلول معروفة من الناحية الفنية، مثل وضع خطط دقيقة لتقدير الاستهلاك المستقبلى وربط المدن الجديدة بمحطات معالجة حديثة أو محطات تحلية حيثما أمكن لضمان استدامة الخدمة. لكنه يضيف أن هذه الخطوات تحتاج إلى ميزانيات ضخمة وإرادة مؤسسية واضحة، وهو ما يتأخر فى كثير من الأحيان.

### سرقة الكهرباء

أما فيما يخص أزمة الكهرباء، فقد أوضح مسئول فى إحدى شركة توزيع كهرباء طلب عدم ذكر اسمه أن التوسع العمرانى المتزايد، وتغيير نشاط بعض الوحدات من سكنى لتجارى وانتشار الباعة الجائلين وما يقومون به من سرقة التيار يفرض تحديات هائلة ونحن بحاجة إلى تحديث محطات التحويل بشكل مستمر وتوفير قدرات احتياطية عبر محطات فرعية إضافية أو مولدات طوارئ.





العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ومع رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد ، في إطار التشاور المستمر والتنسيق المتبادل لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية .

سوسن أبو حسين

تتواصل الجهود المصرية لمنع مخطط الاحتلال الإسرائيلي بإخلاء غزة تمهيدا لاحتلال القطاع بالكامل والبدء في تنفيذ مؤامرة التهجير القسري، حيث عقد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي لقاءات مهمة مع ولى

## ضغوط لوقف الحرب الإسرائيلية والتصدي للتهجير..

# مصر تدفع الجهود العربية لمنع مخطط إخلاء غزة

## إعادة احتلال القطاع يدفع مليون فلسطيني للنزوح



يأتى هذا بينما تواصل الحكومة الإسرائيلية المتطرفة حملة التصعيد إذ كشفت قناة إسرائيلية، عن أنه من المنتظر أن يوافق وزراء حكومة نتنياهو في الاجتماع الأمني والسياسي، اليوم الأحد، على خطة احتلال مدينة غزة. فيما أصدر المتحدث الرسمي باسم جيش الاحتلال بيانا يمهّد فيه لنقل الفلسطينيين إلى جنوبى قطاع غزة، مؤكداً أن إخلاء مدينة غزة لا مفر منه خلال الفترة المقبلة، زاعماً أن الجيش يقوم بتوفير المساعدات الإنسانية التى الجارى العمل عليها فى جنوبى القطاع، ويعمل على إدخال الخيم وتمهيد مناطق لإنشاء مجمعات توزيع المساعدات الإنسانية ومد خط مياه وغيرها.

وكان مجلس الوزراء الفلسطيني، حذر من مخطط خطير يهدف إلى إعادة احتلال مدينة غزة وهدم ما تبقى من أحيائها ومساكنها ومرافقها، مشيراً إلى أن ذلك سيدفع نحو مليون مواطن للنزوح مجدداً فى ظروف تفتقر لأدنى مقومات الحياة.

وأوضح المجلس أن هذا المخطط سيؤدى أيضاً إلى تفاقم الاكتظاظ السكاني فى مناطق جنوب القطاع المدمرة غير الصالحة للعيش، بالتزامن مع تقييد دخول المساعدات الإنسانية واستمرار انتشار المجاعة.

وأعتبر أن اعتراف إسرائيل بجريمة استهداف الصحفيين وطواقم الدفاع المدنى والمرضى فى مستشفى ناصر، جاء فقط بعد أن وثقته عدسات الكاميرات على الهواء مباشرة، داعياً إلى أن تكون هذه الجريمة وسواها دافعا لمزيد من الضغط الدولى الفاعل لوقف حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة.

وأكد الناطق الرسمى باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، أن الأمن والسلام فى المنطقة لا يمكن تحقيقهما دون حل القضية الفلسطينية بشكل جذري، مشدداً على ضرورة وقف الحرب فى غزة وإنهاء جميع الإجراءات الإسرائيلية فى الضفة الغربية، وصولاً إلى عقد مؤتمر دولى يضع حداً للصراع على أساس الشرعية الدولية.

وحذر أبو ردينة من سيطرة إسرائيل على مدينة غزة وسط استمرار المجاعات وإجبار السكان على النزوح، واصفاً ما يحدث بـ «الحرب الهمجية» التى تشنها إسرائيل بدعم أمريكى على الشعب الفلسطينى.

وأوضح أن تدمير غزة وتجويع المواطنين، خصوصاً الأطفال والنساء، يعد جرائم حرب مدانة من قبل دول العالم كافة، مع استثناء الولايات المتحدة التى وصف صمتها بأنه مسئول وغير مبرر.

وأشار إلى أن استمرار إسرائيل فى احتجاز أموال الضرائب الفلسطينية وتصعيد الإجراءات فى الضفة الغربية وفصل شمالها عن جنوبها يهدف إلى إضعاف السلطة الفلسطينية بالكامل، مشدداً على أن السلام والأمن الإقليميين لن يتحققا إلا بإنهاء الحرب فى قطاع غزة ووقف كل الإجراءات الإسرائيلية فى الضفة الغربية، وتنفيذ حل الدولتين.

فى سياق متصل، رفض وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامى تصريحات نتنياهو غير المسؤولة بشأن «إسرائيل الكبرى» وكذلك خطة تل أبيب لفرض السيطرة على غزة كما

العسكرية فى غزة، محملاً إياها المسؤولية الكاملة عن استمرار الحرب والتجاهل المتعمد لمحاولات الوسيطاء للتوصل لهدنة، وآخرها المقترح الذى حظى بموافقة حركة حماس، والذى من شأنه أن يفرض لصفقة لإطلاق سراح الرهائن والأسرى ووقف إطلاق النار وضمان نفاذ المساعدات الإنسانية بشكل عاجل وفعل للتعامل مع الكارثة الإنسانية فى غزة، داعياً المجتمع الدولى لتحمل مسؤولياته القانونية والإنسانية لبذل كل الجهود الدبلوماسية والسياسية لوقف هذه السياسات وممارسة جميع أشكال الضغط على إسرائيل وإلزامها بقبول الصفقة المطروحة حالياً بناءً على مقترح المبعوث الأمريكى ستيف ويتكوف.

وتطرق وزير الخارجية إلى مواصلة إسرائيل انتهاكاتها فى الضفة الغربية المحتلة فى إطار مخططاتها لؤاد أى أفق لإقامة الدولة الفلسطينية على أساس حل الدولتين، وإعلان الحكومة الإسرائيلية اعتزامها بناء ٣٤٠٠ وحدة سكنية بمنطقة «E1» بالضفة فى خرق فاضح لاتفاقيات جنيف الأربع، وبما يستهدف فصل شمال الضفة عن جنوبها وإجهاض أى فرصة لإقامة دولة قابلة للحياة، بالإضافة إلى محاولات تغيير الوضع القانونى والديموغرافى والجغرافى للأراضي الفلسطينية المحتلة بما يمثل انتهاكاً جديداً وصارخاً للقرارات الأممية والقانون الدولى.

وأكد الوزير عبد العاطى رفض مصر جملةً وتفصيلاً التصريحات الإسرائيلية الأخيرة فيما يتعلق بأوهام ما يسمى «إسرائيل الكبرى» التى لا تعكس سوى غطرسة القوة، لافتاً إلى أن مصر لن تقبل بها أو تسمح بتنفيذها، مشدداً على أن مثل تلك الأفكار لن تقضى سوى لتأجيج الصراع وتوسيع رقعة والقضاء على أفق التعايش السلمى بين الشعوب فى المنطقة.

كما أكد على الأولوية التى تحظى بها القضية الفلسطينية فى السياسة الخارجية المصرية، مشدداً على مواصلة مصر جهودها فى دعم مساعى الشعب الفلسطينى للحصول على حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

تم وصف ما تقوم إسرائيل بجرائم حرب وإبادة جماعية ، كما تم إدانة تعنت إسرائيل ورفضها الاستجابة لمحاولات التوصل للهدنة، وأكد الوزراء تولى حكومة فلسطين مسؤولياتها بكل أنحاء الأرض المحتلة وتجديد دعم جهود مصر وقطر والولايات المتحدة الرامية لوقف إطلاق النار فى غزة.

وكان وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين الدكتور بدر عبد العاطى، أعلن خلال مشاركته فى هذا الاجتماع أن استمرار إسرائيل فى انتهاكاتها السافرة والمنهجية وارتكابها الجرائم والإبادة الجماعية ضد شعب أعزل، واستهدافها بكل القوانين والأعراف الدولية من خلال مواصلة وتوسيع عدوانها على قطاع غزة، واستخدام التجويع والحصار وعرقلة عمل المؤسسات الأهمية للنيل من صمود وبسالة الشعب الفلسطينى فى غزة ودفعه للقبول بخيار التهجير تمهيداً لتصفية القضية الفلسطينية، وشدد على الرفض الكامل بشكل قاطع لكل هذه الخطط .

واستعرض جهود مصر لدعم الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة، حيث ساهمت بما يقرب من ٧٠٪ من تلك المساعدات منذ بداية الأزمة بإجمالى ٥٥٠ ألف طن، واستقبلت الآلاف من المصابين الفلسطينيين ومراقبيهم لتلقى الرعاية الصحية بالمستشفيات المصرية، مشدداً على ضرورة تسهيل الجانب الإسرائيلى دخول المساعدات بشكل فوري من خلال كل المعابر دون أية عوائق أو قيود، حيث يحتاج القطاع لما لا يقل عن ٧٠٠ شاحنة يومياً لتلبية الاحتياجات المتزايدة لسكان القطاع، وفى ظل وجود أكثر من ٥٠٠٠ شاحنة محملة بالمساعدات على الجانب المصرى، إلا أن دخولها يواجه العديد من العراقيل من الجانب الإسرائيلى، بما يحول دون تدفقها للقطاع.

وأعرب وزير الخارجية عن إدانة مصر بأشد العبارات لتوسيع إسرائيل للعمليات

د. عبد العاطى: مواصلة مصر

جهودها فى دعم مساعى الشعب الفلسطينى للحصول على حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة





لا جدال في أن المعهد التكنولوجي العالي بالسادس من أكتوبر يعد بمثابة المرادف للتميز... ليس فقط لأدائه أو لما يسهم به من إرساء منظومة التعليم الهندسي وعطائه المتواصل في تحقيق الإنجازات من خلال توفير مستقبل واعد لآلاف الشباب عن طريق تنمية المهارات وثقل القدرات واكتساب الخبرات، ولكن أيضا لأنه كيان حضارى يعمل بتخطيط مدروس ومنهج علمي لخدمة المجتمع وتنميته.

## المعهد التكنولوجي العالي بالسادس من أكتوبر

## صرح علمي يثرى رسالة التعليم الهندسي بأعلى درجات الاحترافية

### رؤية ورسالة

بداية يقول الدكتور أحمد عزمى إن المعهد التكنولوجي العالي بالسادس من أكتوبر يعمل وفق منظومه مثالية حيث يقدم تعليمًا متطورًا وفقًا لأعلى المعايير ويضيف أن أى تخطيط يعتمد بالدرجة الأولى على القدرة على تحقيق أهداف تثرى الحياة وانتقالها إلى أفق وهذا هو دستور العمل الذى تم إرثاء دعائمه لتكون فى الطليعة والمقدمة واستطرق قائلًا إن المعهد أنشأ بتاريخ ١٩٩٦/٧/١٧ بمدينة السادس من أكتوبر كفرع للمعهد التكنولوجي العالي بالعاشر من رمضان عام ١٩٩٠ ليكون أول معهد عال هندسي خاص بمصر وبفضل الله كنت ضمن المؤسسين بالمعهد فى العاشر من رمضان وكذلك توليت عمادة المعهد التكنولوجي العالي بالسادس من أكتوبر.

### إضافة حضارية

وأشار الدكتور أحمد عزمى إلى أن المعهد التكنولوجي العالي بذغ ليكون مركزا للشعاع حيث أقيم بالمدينة الصناعية بالعاشر من رمضان وكذا بمدينة ٦ أكتوبر المتخمة بمصانع وصيانة السيارات بالسادس من أكتوبر حيث يتميز المعهد بميزات ليست موجوده فى ٩٩٪ من كليات ومعاهد الهندسة ويتبلور ذلك فى البرنامج المتخصص والمتميز لهندسة السيارات هذا بالإضافة إلى البرامج العلمية الأخرى مثل:

- الهندسة الكهربية «الالكترونيات واتصالات» ■ الهندسة الميكانيكية «شعبة عامة - سيارات» ■ الهندسة المدنية ■ الهندسة المعمارية

### التدريب .. منهج ونبراس

وأكد الدكتور أحمد عزمى أن المعهد التكنولوجي العالي يتميز كذلك منذ نشأته بأن لدينا « ترم كامل» من التدريب العملى وفقا للتخصص داخل المواقع المختلفة موزع على سنوات الدراسة بحيث يحصل الطالب على «ترم كامل» من التدريب العملى سنويا على مدار الخمس سنوات مدة الدراسة بالمعهد ..

ويعد التدريب مادة اساسية بها نجاح ورسوب وتقديرات وإعادة المادة فى حاله عدم النجاح، هذا فضلا عن المتابعة والإشراف والدرجات وأعمال السنة وامتحان نصف العام وفى هذه المادة (التدريب) على غرار المواد الأخرى..

أضاف إلى ذلك أن التدريب يخضع لإشراف القائمين بالموقع وكذا الإشراف من خلال أعضاء هيئة التدريس وأيضاً هيئة معاونة من المعهد .

مما يضمن المزيد من الجدية والالتزام، وقد أثمر هذا الجهد أن خريجينا يتم تعيينهم وتوظيفهم قبل التخرج.

### برامج جديدة

ويستكمل الدكتور أحمد عزمى حديثه المهم مؤكداً بأننا تقدمنا هذا العام بطلب لإضافة ٣ برامج جديدة إضافة للأقسام العلمية بالمعهد وقد تمت الموافقة من حيث المبدأ وهذه البرامج تتمثل فى هندسة العمارة البيئية والتنمية المستدامة وكذا برامج هندسة للتشييد وإدارة المشروعات وبرنامج هندسة الحاسبات والذكاء الاصطناعي، وعلى التوازي من ذلك فنحن نقوم بدعم البرامج القائمة بالمعهد ويتم تحديثها وتطوير المناهج، بحيث تكون قريبة قدر الإمكان من المطلوب حالياً بسوق العمل.

### التقييم .. والأداء الايجابي

تجدر الإشارة إلى أن المعهد التكنولوجي العالي بالسادس من أكتوبر يصنف ضمن فئة المعاهد Class A وفقاً لتصنيف وزارة التعليم العالي والبحث العلمى فى مصر، وهذا مرجعه جودة وتميز خريجينا وكذا انضباط المنظومة.

وختاماً وحول طموحه الشخصى والمهنى أشار الدكتور أحمد عزمى برغبته فى أن يكون له تلاميذ يشارك فى تكوينهم وأن يكون هناك صف ثان وثالث ورابع يكمل المسيرة مثلاً كان لسيادته أساتذة قاموا بتكوينه وهو يسعى لذلك بكل دأب.

وفيما يتعلق بطموحه المهنى فهو يأمل أن يتسع مبنى المعهد التكنولوجي العالي بالسادس من أكتوبر ليضم بين جنباته العديد من المباني على غرار المعهد بالعاشر من رمضان والذي زاد وتكبر واتسع من عدد ٢ مبنى إلى ١٤ مبنى.

## استمرار الجيش السوداني في دحر الدعم السريع



قال رئيس مجلس السيادة فى السودان، الفريق عبدالفتاح البرهان، إن الجيش السودانى سيواصل قتاله ضد ميليشيات الدعم السريع ، واتهمها بتدمير البلاد .

وأضاف البرهان: «هذه المعركة مستمرة حتى نثار لهم وللشعب السودانى. نعهد الشهداء أن هذه الراية لن تسقط ولن تقوم لهذا التمرد قائمة.. ولا فى شخص فى السودان عنده قابلية أنه يشوف المتمردين وسط السودانين».

وقال البرهان: إن الشعب السودانى ليس لديه قابلية فى أن يرى «هؤلاء المتمردين»، موضحاً: «هؤلاء الناس دمروا السودان، ما فى طريقة ثانية للتعايش معهم ولا نشوفهم».

يُذكر أنه منذ أكثر من أسبوع، تواصل قوات الدعم السريع هجماتها العنيفة والمتعددة المحاور دون انقطاع على مدينة الفاشر، فى محاولة للوصول إلى مقر قيادة الفرقة السادسة مشاة التابعة للجيش داخل المدينة، وسط مواجهات ومعارك شرسة تمكن خلالها الجيش وحلفاؤه من التصدي لتلك الهجمات.

وتواصلت، المواجهات والمعارك بين الجيش السودانى ضد ميليشيات «الدعم السريع» فى جبهات عدة بمدينة الفاشر عاصمة شمال دارفور، إثر تجديد الأخيرة لهجماتها التى استمرت ساعات على أكثر من محور، وسط دوى عنيف للانفجارات فى مناطق متفرقة من المدينة.

وأوضحت مصادر ميدانية، أن ميليشيات «الدعم السريع» هاجمت المدينة بالسيارات والمدفعية الثقيلة، بمشاركة لافتة من مئات المرتزقة الأجانب فى الهجمات، مشيرة إلى أن مسيرات الجيش هاجمت بدورها مواقع ومصادر نيران المهاجمين فى أطراف الفاشر، ودمرت مجموعة من عتادهم وحيدت عددا من عناصرهم.

وأفاد شهود عيان بأن المدينة شهدت، قصفا مدفعياً وبالسيارات من جانب «الدعم السريع»، أعقبته فترة قصيرة من الهدوء الحذر عند الظهيرة، مؤكداً مشاهدتهم مسيرة استراتيجية تحلق على ارتفاع منخفض لساعات فى سماء الفاشر، قبل أن توجه ضربات سريعة على بعض الأهداف دوت بعدها انفجارات فى أطراف المدينة. ومع استمرار القصف والاشتباكات وازدياد تأزم الوضع الإنسانى وحدة المجاعة فى الفاشر وضواحيها، يواصل وباء الكوليرا تفشيه الواسع فى دارفور، بارتفاع عدد الوفيات التراكمية إلى ٣٥١ حالة والإصابات إلى ٨,٣٧٢ حالة.

وأوضحت المنسقية العامة للنازحين بدارفور، أن الوباء لا يزال آخذاً فى التمدد فى عديد من مناطق الإقليم، لاسيما فى محليات طويلة وجبل مرة وزالنجرى ونبالا وخزنة جديد بمحلية شعيرية ومعسكرات النازحين، حيث ينتشر الوباء بمعدلات مخيفة.

ويشهد السودان حرباً بين الجيش وميليشيات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) منذ منتصف أبريل ٢٠٢٣.

أدت الحرب إلى مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص، مصحوبة بلجوء ونزوح الملايين، لتعتبر واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية حول العالم، وسط نداءات دولية متكررة لوقف الصراع.

كانت لينى كينزلي، المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمى فى السودان، قد حذرت فى لقاءها مؤخراً مع كريستينا ماكفارلين، مديعة شبكة CNN، من تفشى الجوع وضعف الإمدادات الغذائية فى البلاد.

**البرهان:**  
**نعاهد**  
**الشهداء**  
**أن هذه**  
**الراية لن**  
**تسقط**  
**ولن**  
**تقوم**  
**لهذا**  
**التمرد**  
**قائمة**





فى ظل قلب الحقائق وتزييفها، لم تعد دولة الاحتلال تخشى الإدانات الدولية للجرائم التى ترتكبها فى قطاع غزة بحق المدنيين والنشطاء والصحفيين الفلسطينيين. معتمدة فى ذلك على وسيلة جديدة تركز على فن ترويج الأكاذيب، حيث كشف الصحفى الإسرائيلى يوفال أبراهام عن وثائق سرية تتحدث عن وجود خلية بجيش الاحتلال تدعى «إضفاء الشرعية»، للمساعدة على إنكار جرائم الاحتلال الشنعاء فى غزة، فى الوقت الذى كشفت مواقع عبرية عن تورط شركات جوجل وأمازون ومايكروسوفت فى أعمال مثل هذه الوحدات بجيش الاحتلال.

سمر شافعى

جوجل وأمازون ومايكروسوفت..

## خلية صناعة الأكاذيب الإسرائيلية



فى تحقيقه الذى أجراه، لموقعى 972 Magazine و Local Call العبريين، ونشرته عنهما صحيفة «الجارديان» البريطانية، كشف الصحفى الاستقصائى الإسرائيلى يوفال أبراهام، أن خلية إضفاء الشرعية عملت بشكل متزايد مع تصاعد الإدانات الدولية للمجازر التى يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلى بحق المدنيين فى القطاع، ولا سيما الأطفال والنساء، إضافة إلى المساهمة فى عمليات استهداف الصحفيين الذين كانوا ينقلون الرواية الفلسطينية ويكشفون انتهاكات جيش الاحتلال ويوثقون مجريات الحرب.

حسب أبراهام، فإن هذه الخلية، مسئولة عن مهمة رصد إطلاق صواريخ من المقاومة الفلسطينية والزعم بسقوطها فى غزة بالخطأ وإلحاق الأذى بالغزيين أو الادعاء باستخدام المدنيين دروعا بشرية.

تعتمد هذه الخلية على البحث عن صحفيين غزويين يمكن تصويرهم إعلاميا على أنهم ينتمون إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أو جناحها العسكرى (كتائب القسام) لتبرير استهدافهم، وفى حال العثور على صحفى واحد يُزعم انتماءه إلى المقاومة تستخدم الخلية ذلك تبريرا لإضفاء الشرعية على استهداف صحفيين آخرين.

وإلى جانب البحث عن صحفيين يُجتمَل تقديمهم على أنهم عناصر من حماس، سعت «خلية إضفاء الشرعية» إلى جمع معلومات استخباراتية من شأنها إضفاء الشرعية على هجمات إسرائيل على غزة، وقال أحد المصادر العسكرية لأبراهام فى تقريره، إن الخلية تسعى أيضا إلى جمع معلومات استخباراتية قد يُكشف استخدامها لأغراض دعائية، على سبيل المثال، وجود مخبأ أسلحة فى مدرسة، أو أى شئ قد يبرر لإسرائيل مواصلة الحرب أمام المجتمع الدولى.

وفى ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣، كانت أولى مهام الخلية تبرير قصف طائرات الاحتلال لمستشفى المعمدانى بمدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد أكثر من ٥٠٠ فلسطينى، غالبيتهم من النساء والأطفال الذين اتخذوا المستشفى ملجأ آمنا لهم، وزعم حينها مسئولون إسرائيليون أن الانفجار نجم عن صاروخ أطلقته «حركة الجهاد الإسلامى» وأن عدد القتلى أقل بكثير، وفى اليوم التالى للمجزرة، نشر جيش الاحتلال تسجيلا صوتيا زعم أنه لمكالمة هاتفية عثرت عليها «خلية الشرعية» ضمن عمليات التنصت الاستخباراتية، وادعى الاحتلال أن المكالمة بين عنصرين من حركة حماس يُلقيان باللوم على إطلاق صاروخ بالخطأ من حركة الجهاد الإسلامى، ووفقا للصحفى يوفال أبراهام، كانت المكالمة التى أجريت مكالمات عادية بين مواطنين فلسطينيين داخل قطاع غزة.

وفى ١١ أغسطس ٢٠٢٥ قصف إسرائيل خيمة طاقم قنارة الجزيرة بالقرب من مجمع الشفاء الطبى، ما أسفر عن استشهاد الصحفى أنس الشريف مراسل القناة وزميله محمد قريقع والمصورين إبراهيم ظاهر ومحمد نوفل ومحمد الخالدى ومؤمن عليوة، وأصدر المتحدث باسم جيش الاحتلال أفيخاي أدرعى تصريحاً زعم فيه أن الاستهداف كان موجها للصحفى أنس الشريف، مدعى العثور على وثائق قديمة تثبت انتماءه إلى حركة حماس منذ عام ٢٠١٣.

عمليات الخلية استهدفت أيضا الصحفى حمزة وائل الدحروج، الذى استشهد برفقة زميله مصطفى ثريا فى ٧ يناير ٢٠٢٤، وحينها حاولت دولة الاحتلال تبرير اغتياله بزعم الانتماء إلى مقاتلى سرايا القدس الجناح العسكرى لحركة الجهاد الإسلامى، وقدمت وثائق مزعومة لدعم ادعاءاتها.

الذكاء الاصطناعى فى تحديد الأهداف وتصنيفاتها حتى لو كان صحفى حاملا الميكروفون وكاميرا لنقل الحقيقة. وكشف أبراهام عن التعاون الذى قام جيش الاحتلال به مع شركة التكنولوجيا العملاقة ميكروسوفت، والتي طورت نسخة مخصصة من منصتها السحابية لوحدة ٨٢٠٠ الإسرائيلية، التى تستضيف ملفات صوتية لملايين المكالمات التى أجراها الفلسطينيون فى غزة والضفة الغربية، ما سهل على جيش الاحتلال تخزين كميات هائلة من المعلومات الاستخباراتية عن الفلسطينيين فى الضفة الغربية وغزة.

ونتيجة لذلك، تمكنت الوحدة ٨٢٠٠، التى تُضاهى فى وظيفتها تقريبا وكالة الأمن القومى الأمريكى (NSA)، من نقل ملفات صوتية لملايين المكالمات التى أجراها فلسطينيون فى الضفة الغربية وغزة إلى منصة مايكروسوفت للحوسبة السحابية، Azure، والتي لم يكن باستطاعتهم تخزينها على خوادم عسكرية فقط.

وتعليقا على التحقيق الذى أجراه أبراهام، صرحت مايكروسوفت علنا بأنها لم تجد «أدلة» على استخدام تقنياتها لإيذاء الفلسطينيين فى غزة، وصرح المتحدث باسم الشركة ردًا على هذا التحقيق بأن الشركة لم تكن على علم باستخدام منتجاتها للمساعدة فى مراقبة المدنيين. لكن ثلاثة مصادر استخباراتية إسرائيلية، ذكرت أن، كنز المعلومات الاستخباراتية السحابية للوحدة ٨٢٠٠ استخدم على مدار العامين الماضيين للتخطيط لغارات جوية قاتلة فى غزة، وأنه غالباً ما يُشكل أساساً للاعتقالات وعمليات عسكرية أخرى فى الضفة الغربية.

### تم تنفيذها ضد 238 صحفيا استهدفتم إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023

وبحسب أبراهام، فإن هذه الآلية نفسها وُظفت ضد ٢٣٨ صحفيا استهدفتم إسرائيل منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، كما عملت الخلية على تبرير اقتحام جيش الاحتلال للمستشفيات والمدارس وقصفها أثناء حرب الإبادة الجماعية فى غزة، بزعم استخدامها مقار عسكرية للمقاومة الفلسطينية.

السؤال الذى يطرح نفسه فى هذا السياق، هو: كيف استطاعت خلية جيش الاحتلال استخدام ذيفه إسرائيلية محملة بمئات الكيلو جرامات من القذائف لاستهداف الصحفيين الفلسطينيين الشهيدين أنس الشريف وزميله محمد قريقع ومعهم ٥ صحفيين آخرين فى غزة داخل خيمة من القماش بين المئات من الخيام الأخرى، من فوق مئات الأمتار، بل وأعلن الاحتلال حينها اغتيالهم كأنه قذف محدد وليس هدفا عشوائيا، هل حدث ذلك عن طريق عملاء جندهم الاحتلال لصالحه فى هذا المكان أم كان هناك جاسوس من نوع آخر؟

يمكن معرفة الإجابة عن هذا السؤال من خلال تقرير نشره أبراهام فى 972 Magazine + يؤكد أن شركتى جوجل وأمازون وقعتا فى ٢٠٢١ عقدا ضخما مع وزارة الدفاع الإسرائيلية يدعى «نيمبوس» بقيمة ١,٢ مليار دولار، والذى كان هدفه توفير بنية تحتية سحابية وخدمات ذكاء اصطناعى لجيش الاحتلال وباقى أجهزة الأمن الصهيونية لتخزين أكبر قدر ممكن من بيانات المراقبة وتطوير قدرات

مجرد تهديدات واستعراض للعضلات أم مواجهة عسكرية قادمة؟ تساؤل طرح بعد إعلان وزارة الدفاع الأمريكية خلال الأيام الماضية عن نشر آلاف الجنود والبحارة ومدمرات حربية في البحر الكاريبي قرب سواحل فنزويلا بحجة التصدي لتهديدات عصابات تهريب المخدرات، وهو ما قابله الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بالإعلان عن تعبئة 4,5 مليون من عناصر الميليشيا، رداً على التهديدات الأمريكية.

هبة مظهر

# استعراض عضلات

## المدمرات الأمريكية على حدود فنزويلا

المخدرات، ويشيرون إلى أن إدارة ترامب قد تكون يصدد خلق ظروف مشابهة لفتح الباب أمام مواجهة عسكرية مع فنزويلا تحت ستار مكافحة المخدرات. ورغم التزام الإدارة الأمريكية الصمت بشأن نواياها، مكثفة بتصريحات متفرقة تؤكد أن الهدف هو وقف تدفق المخدرات، إلا أن نشر ثلاث مدمرات صواريخ موجهة من فئة «أرلى بيرك»، مجهزة بأكثر من ٩٠ صاروخاً متطوراً، يثير تساؤلات حول مدى واقعية رواية «مكافحة المخدرات». صحيفة «نيويورك تايمز»، قالت، إن هذه التطورات تعيد إلى الأذهان سيناريوهات تاريخية لعمليات عسكرية أمريكية تمهيدية لحروب كبرى.

وذكرت الصحيفة الأمريكية، أنه منذ توقيع ترامب على توجيه سرى الشهر الماضي، يُلزم وزارة الدفاع باستخدام القوة ضد بعض عصابات المخدرات في أمريكا اللاتينية، بدأت واشنطن نشر قطع بحرية جنوب البحر الكاريبي، وتزامن ذلك مع إعلان تصنيف جماعة إجرامية فنزويلية «إرهابية»، ووصف مادورو بأنه زعيمها.

من الناحية القانونية، تثير تحركات الإدارة الأمريكية جدلاً واسعاً، فبينما يتيح تصنيف الكارتلات كمنظمات إرهابية فرض عقوبات مالية أو ملاحقات جنائية، لا يمنح هذا التصنيف السلطة التنفيذية صلاحية شن حرب.

يتعمق هذا الجدل مع تصريحات مسئولين في إدارة ترامب، من بينهم وزير الخارجية، ماركو روبيو، بأن التصنيف يفتح الباب لاستخدام «كل عناصر القوة الأمريكية»، وهو تفسير لا يستند إلى أساس قانوني متين. وفي هذا السياق، نقلت «نيويورك تايمز»، عن المحامي السابق في وزارة الخارجية، برايان فينوكين، تحذيره من أن أي استخدام للقوة العسكرية يتطلب تفويضاً من الكونجرس، مؤكداً أن «اختيار القتال ليس دفاعاً عن النفس ويبقى الغموض مسيطراً على قواعد الاشتباك المحتملة في حال قررت القوات الأمريكية استخدام القوة، فهل ستعامل واشنطن أعضاء الكارتلات كمجرمين يخضعون للقوانين المحلية، أم كمقاتلين أعداء وفقاً لقوانين الحرب؟ السؤال يزداد إلحاحاً مع احتمال وقوع ضربات جوية أو عمليات خاصة».

يتقاطع هذا الجدل القانوني مع ملف أوسع، فقد أعلنت إدارة ترامب توسيع برنامج المراقبة الإلكترونية لوكالة الأمن القومي (المادة ٧٠٢) ليشمل مكافحة المخدرات الدولية، ما يزيد من القلق حول تجاوز الحدود الدستورية والقانونية.

ولفتت «نيويورك تايمز»، إلى أن الحشد الأمريكي في البحر الكاريبي لا يقتصر على مكافحة قوارب تهريب المخدرات، بل يعكس استراتيجية أوسع قد تقضي إلى مواجهة مفتوحة مع فنزويلا، وفيما تلوح واشنطن بقوة عسكرية هائلة، يتمسك مادورو بخطاب التحدي والتعبئة الشعبية.

في الوقت الذي يؤكد فيه البعض أن الأزمة لن تبقى محصورة بين واشنطن وكاراكاس، حيث إن تصعيدا عسكرياً بهذا الحجم في منطقة الكاريبي يعيد إلى الأذهان أجواء الحرب الباردة، خاصة أن فنزويلا ترتبط بتحالفات وثيقة مع روسيا وإيران، وهو ما يثير مخاوف من انزلاق الأزمة إلى مواجهات بالوكالة.

أي محاولة لاختراق الحدود أو المياه الفنزويلية ستواجه برد مباشر.

كما ردّ الرئيس الفنزويلي بإعلان تعبئة ٤,٥ مليون من عناصر الميليشيا، متوعداً بالدفاع عن «الأرض والسماء والبحار».

في ظل هذه التطورات، يرى مراقبون أن الأزمة بين واشنطن وكاراكاس دخلت مرحلة جديدة من استعراض العضلات؛ فنزويلا تعتمد على الميليشيا الشعبية والروح الوطنية لمواجهة الضغط الخارجي، بينما تلجأ واشنطن إلى حشد قوات بحرية وبرية هائلة لإيصال رسالة ردع قوية، وهو ما أشار إليه هنري زيمر، الزميل المشارك في برنامج الأمريكيين بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، عن أن المدمرات التي ستشهرها واشنطن في المنطقة تستطيع كشف ورصد قوارب تهريب المخدرات والغواصات، التي يفضلها المهربون لتفادي البحري وخفر السواحل، وهو ما اعتبره زيمر استعراضاً للقوة موجه للرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو.

في المقابل، يرى مراقبون أن المشهد الحالي يعيد الذاكرة إلى حادثتين بارزتين في التاريخ العسكري الأمريكي؛ الأولى: «حادثة خليج تونكين» عام ١٩٦٤، التي استخدمت ذريعة لتوسيع التدخل الأمريكي في فيتنام، والثانية: غزو بنما عام ١٩٨٩ للإطاحة بمانويل نورييجا، المتهم بتهريب

وأمر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنشر ثلاث مدمرات أمريكية مزودة بنظام الصواريخ الموجهة «إيجيس»، وهي السفن «جريفلي»، و«جيسون دونهام»، و«سامبسون»، في المياه الدولية قبالة فنزويلا، وهي منصات هجوم متكاملة قادرة على شن ضربات بعيدة المدى بصواريخ «توماهوك»، بالإضافة إلى قدرات مضادة للطائرات والغواصات والصواريخ الباليستية.

وتحمل هذه السفن أكثر من ٤٥٠٠ بحار، إلى جانب ٢٢٠٠ من مشاة البحرية وطائرات استطلاع P-8، وغواصة إضافية لدعم العمليات، كما تعتزم إدارة ترامب إرسال ٤ آلاف عنصر من مشاة البحرية «المارينز» إلى منطقة الكاريبي.

هذه الخطوة الأمريكية جاءت بعد اتهام واشنطن للرئيس الفنزويلي بأنه «واحد من أكبر تجار المخدرات في العالم» وبأنه يقود شبكة تعاون وثيقة مع كارتلات دولية لإغراق الولايات المتحدة بالكوكايين المزوج بالفنتانيل.

وأكدت المتحدث باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت، أن الرئيس ترامب «مستعد لاستخدام كل عناصر القوة الأمريكية لمنع المخدرات من التدفق إلى الولايات المتحدة ومحاسبة المسئولين عنها»، ووصفت حكومة فنزويلا بأنها «كارتل نركو إرهابي»، مضيفة أن «مادورو ليس رئيساً شرعياً بل مجرم هارب متهم بتهريب المخدرات».

واتهمت وزارة العدل الأمريكية مادورو بقيادة عصابة «الشمس» لتهريب الكوكايين، التي شحنت مئات الأطنان من المخدرات إلى الولايات المتحدة على مدى عقدين، محققة أرباحاً بمئات الملايين من الدولارات.

كما تصاعد التوتر بين واشنطن وكاراكاس بشكل كبير عقب إعلان إدارة ترامب خلال الأسابيع الماضية مضاعفة المكافأة المالية المخصصة للقبض على الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، لتصل إلى ٥٠ مليون دولار، حيث تتهم واشنطن مادورو باستخدام السلطة لترسيخ حكم استبدادي قائم على الفساد وتهريب المخدرات.

وكانت محكمة فيدرالية في نيويورك وجهت لمادورو في ٢٠٢٠ اتهامات تتعلق بـ «الإرهاب المرتبط بالمخدرات» و«التآمر لتوريد الكوكايين إلى الولايات المتحدة»، ورصدت واشنطن آنذاك مكافأة قدرها ١٥ مليون دولار مقابل القبض عليه، قبل أن تتم مضاعفتها لاحقاً.

في المقابل، رفضت الحكومة الفنزويلية جميع الاتهامات الأمريكية، واعتبرتها «ادعاءات سياسية لا أساس لها».

وأصدر وزير الخارجية الفنزويلي إيفان جيل، بياناً أكد فيه أن «اتهامات واشنطن للنظام الفنزويلي بالاتجار بالمخدرات تكشف عن فشل سياساتها الإقليمية وانعدام مصداقيتها».

مضيفاً أن «الاحترام الحقيقي لسيادة الشعوب الطريق الأمثل لمكافحة الجريمة»، حيث ترى كاراكاس أن واشنطن تسعى إلى إسقاط النظام بالقوة تحت غطاء «الحرب على المخدرات».

من جانبه، أكد وزير الداخلية الفنزويلي ديوسدادو كابيلا، أن قوات بلاده «منتشرة في البحر الكاريبي وعلى كامل الأراضي الوطنية»، في رسالة واضحة إلى البنتاجون بأن

منصات هجوم متكاملة قادرة على شن ضربات بعيدة المدى بصواريخ «توماهوك»



تُعد هجمات الرئيس «ترامب» وإدارته على رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي، «جيروم باول»، ومساعي الرئيس الأمريكي لإقالة عضو مجلس المحافظين في الاحتياطي الفيدرالي، «ليزا كوك»، جزءاً من حملة أوسع نطاقاً تشنها الإدارة لكسب مزيد من السيطرة على عملية صنع القرار في «البنك المركزي» والسيطرة على المجتمع الأمريكي. هذا ما كشفته تقارير إعلامية حصرية أعدتها وسائل إعلام أمريكية، وأكدت وفقاً لمصادر رفيعة المستوى أن الرئيس الأمريكي وإدارته ينفذ خطة غير معلنة لاستبدال أعضاء مجلس المحافظين الذي يمثل مجلس الاحتياطي الفيدرالي بأعضاء جدد مواليين للرئيس ترامب وأن مساعي إقالة «ليزا كوك» هي مقدمة لإقالة «جيروم باول» رئيس الفيدرالي الأمريكي، بسبب رفض المجلس تلبية مطالب ترامب

بخفض أسعار الفائدة على مدار خمسة اجتماعات متتالية لأسباب سياسية. وبحسب ما حذرت منه التقارير هذه الممارسات تُعد انتهاكاً غير مسبوق لاستقلالية «الفيدرالي» الأمريكي وتقوض الضوابط والتوازنات التي فرضها الكونجرس على السلطة التنفيذية وتفرض سلطة البيت الأبيض على الكيانات المستقلة محذرة من التداعيات شديدة الخطورة لمثل هذه الممارسات على ليس فقط على الاقتصاد الأمريكي على كل مؤسسات المجتمع الأمريكي خاصة على مستوى الهيئات القضائية وذلك على خلفية دخول هذه القضايا إلى ساحة القضاء وانقسام القضاء في تقييمهم لممارسات الرئيس «ترامب».. السطور التالية تسلط الضوء على كل التفاصيل.

صفاء مصطفى

## «ترامب» ينهي استقلالية «مجلس الاحتياطي الفيدرالي»



محاولة الرئيس ترامب إقالة عضو في مجلس الاحتياطي الفيدرالي تمثل تصعيداً جديداً في جهوده الرامية إلى تعزيز نفوذه على الحكومة والمجتمع الأمريكي، فقد نظم الكونجرس منذ أجيال الوكالة، التي تُعد بالغة الأهمية لصحة الاقتصاد، لتكون مستقلة عن سيطرة البيت الأبيض، هذا ما أكدته صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، لافتة إلى أنه بزعمه إقالة عضوة مجلس الإدارة، «ليزا كوك»، يُرسي الرئيس «ترامب» اختباراً جديداً لمدى سماح الأغلبية الساحقة المعينة من قبل الجمهوريين في المحكمة العليا له بالتصدي في تفويض الضوابط والتوازنات التي فرضها الكونجرس منذ فترة طويلة على السلطة التنفيذية.

وبحسب ما أوردته الصحيفة تُمثل محاولته «ليزا كوك» تطوراً جديداً يُثير تساؤلات حول ما إذا كان بإمكانه وحده أن يُقرر ما إذا كان هناك سبب لإقالة مسئول في وكالة مستقلة يحمي القانون قاداتها من الإقالة التعسفية - أو ما إذا كانت المحاكم ستكون مستعدة وقادرة على التدخل إذا اعتقدت القضاة أن مبرره مجرد ذريعة.

وأوضحت الصحيفة أن خطوة إقالة «كوك» التي أكد مجلس الشيوخ تعيينها لفترة تنتهي في عام ٢٠٢٨، تدرج أيضاً في سياق بات مألوفاً الآن في الولايات المتحدة، حيث تُضاف إلى الطرق المختلفة التي اكتسب بها «ترامب» سلطة أكبر بشكل منهجي حيث تجاوز حدود بعض السلطات القانونية، مثل إعلانه المتكرر لحالات الطوارئ بهدف توسيع نطاق صلاحياته، وإرسال قوات إلى شوارع المدن الأمريكية، ورفع بقرارات أحادية لضرائب الاستيراد، وعرقلة الإنفاق الذي وجهه الكونجرس.

ووصفت الصحيفة الأمريكية مساعي الرئيس ترامب ضد «رئيس الفيدرالي» وعضو مجلس المحافظين بأنها انتهاك للقوانين التي أقرها فيها الكونجرس «مجلس النواب الأمريكي» على مدار عشرات السنين لفرض قيود على عملية إقالة أنماط محددة من المسؤولين، لافتة إلى أن «ترامب» انتهك هذه الثوابت التشريعية خلال السعي لاستصدار أحكام تلغي تلك القوانين باعتبارها قيوداً غير دستورية على صلاحياته، وأنه زعمه إقالة عضو مجلس المحافظين تحاليل، قانون ينص على أن أعضاء مجلس الاحتياطي الفيدرالي يخدمون لمدة ١٤ عاماً ما لم يُعزلوا «لسبب وجيه» لافتة إلى أن الرئيس ترامب استند إلى هذا النص القانون ولفتت مثل هذا السبب لإقالة عضو مجلس المحافظين «ليزا كوك».

بحسب ما كشفته الصحيفة الأمريكية أظهرت محاضر اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي في يوليو، والتي نشرت مؤخراً، أن العضوين اللذين عيّنها ترامب في المجلس المكون من سبعة أعضاء أرادوا خفض أسعار الفائدة، لكن البقية، بمن فيهم

في مجلس إدارة بنك الاحتياطي الفيدرالي، زعمت زوراً أن سكنها الرئيسي في عقارين مختلفين، يسمح لها بالحصول على شروط قرض أفضل.

وأضافت أنه قدّم هذا الادعاء «ويليام جيه بولت»، أحد الموالين لترامب، والذي يرأس الوكالة الفيدرالية لتمويل الإسكان، كما اتهم المدعية العامة لولاية نيويورك، «ليبيتيا جيمس»، بتقديم بيانات مضللة مماثلة في وثائق الرهن العقاري، وكانت «جيمس» قد فازت سابقاً بقضية احتيال مدني ضد «ترامب» بتهمة التلاعب ببيع عقاراته لتضليل المقرضين وشركات التأمين.

ورداً على هذه الادعاءات، قال «آبي لويل»، محامي «ليزا كوك»، إن خطوة «ترامب» تفتقر إلى «أي إجراء قانوني سليم أو أساس قانوني سليم»، وتعد «باتخاذ أي إجراءات لازمة لمنع محاولته القيام بعمل غير قانوني». وأكدت «ليزا كوك» من جانبها أنها لا تعتبر

«ليزا كوك»، رآوا أنه ينبغي الإبقاء على أسعار الفائدة ثابتة في ظل تباين البيانات الاقتصادية، بما في ذلك ضعف أعداد الوظائف واستمرار ارتفاع معدل التضخم، مؤكداً ذلك يعد السبب الحقيقي لمساعي ترامب لإقالة «ليزا كوك» عضو مجلس الاحتياطي الفيدرالي.

وفي ذات السياق كشفت الصحيفة عملية اختلاق السبب لعملية الإقالة، وهو أنه على الورق على الأقل، يزعم «ترامب» أنه يطرد «ليزا كوك» لسبب وجيه في رسالة نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، وأشار إلى مزاعم بأنها في عام ٢٠٢١، قبل أن تصبح عضواً

مساع لتوسيع سلطته تندر بصراعات واسعة النطاق



## خطة لفرض هيمنة البيت الأبيض على الكيانات المستقلة

نهجاً غير مباشر، فإن أي رد فعل يجب أن يأتي من خلال قنوات أخرى، وتحديدًا الضغط السياسي من الكونجرس أو ردود فعل الأسواق المالية.

وقالت «جينيفر نو»، الخبيرة في القانون الإداري وفصل السلطات بجامعة شيكاغو: «نظرًا لهذا التردد القضائي، فإن السؤال المطروح في المستقبل سيكون مدى قدرة السياسة - والأسواق - على أن تكون بمثابة رادع فعال».

وبحسب التقرير، معركة قانونية سريعة التطور مضمونة تشتت قريبا نتيجة لتداعيات هذه الواقعة لافتا إلى أن «كوك» تعهدت في بيان إنها «تجمع المعلومات الدقيقة للإجابة عن أي أسئلة مشروعة» حول تاريخ قروضها العقارية - بالظن في قرار الفصل أمام المحكمة، ومن المتوقع أن ترفع دعاوها القضائية قريبا. ويمثلها «أبي لويل»، المحامي المخضرم من ذوي الياقات البيضاء، والذي يمثل أيضًا هانتر بايدن والعديد من المسؤولين الآخرين الذين طردهم ترامب، والذي مثل سابقا ابنة ترامب إيفانكا وصهره جاريد كوشنر.

بحسب التقرير يقول حلفاء ترامب إن محاولة فصل كوك تمثل اختباراً لمخطط ترامب الحقيقي: فصل «باول»، ويقولون إنه إذا استطاع الفوز في المعركة القانونية ضد كوك، فقد يشجعه ذلك على ملاحقة باول لاحقاً.

كشفت صحيفة «الجارديان» في تقرير مطول أن «ترامب» نجح في الضغط على رئيس بنك «الاحتياطي الفيدرالي» لتلبية رغباته في اتخاذ مسار تنازلي لخفض أسعار الفائدة، لافتة إلى أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي يستعد لاستئناف تخفيضات أسعار الفائدة، كما أشار رئيسه «جيروم باول»، مُحذراً من أن الرسوم الجمركية التي فرضها دونالد ترامب وحملته على الهجرة قد أضرت بالاقتصاد العالمي وأضرّت بالقوى العاملة الأمريكية.

وأوضحت الصحيفة البريطانية أنه لشهور عديدة، تجاهل «باول» مطالب الرئيس بخفض أسعار الفائدة وتحدى دعوات ترامب للاستقالة، إلا أنه مع تصعيد الرئيس هجومه الاستثنائي على استقلالية الاحتياطي الفيدرالي، ألح باول يوم مؤخراً إلى أن مسؤولي البنك المركزي يدرسون خفض أسعار الفائدة، قال «باول» في خطاب مُدقّق ألقاه في ندوة جاكسون هول في وايومنغ: «مع تحول السياسة إلى منطقة تقييدية، قد تستدعي التوقعات الأساسية وتوازن المخاطر المتغير تعديل موقفنا من السياسة النقدية»، مُسلطاً الضوء على ثنائية «صعبة» للمخاطر: أن رسوم ترامب الجمركية قد تزيد التضخم، بينما تؤثر سياساته المتعلقة بالهجرة سلباً على سوق العمل الأمريكي.

وقال باول في خطابه: «هذا العام، واجه الاقتصاد تحديات جديدة، فالرسوم الجمركية المرتفعة بشكل ملحوظ لدى شركائنا التجاريين تعيد تشكيل النظام العالمي»، وأضاف: «أدت سياسة الهجرة الأكثر صرامة إلى تباطؤ مفاجئ في نمو القوى العاملة».

وقال باول: «أصبحت آثار الرسوم الجمركية على أسعار المستهلك واضحة للعيان. نتوقع أن تتراكم هذه الآثار خلال الأشهر المقبلة، مع تزايد عدم اليقين بشأن التوقيت والكميات»، ومن غير الواضح ما إذا كانت الرسوم الجمركية ستسبب تضخماً دائماً، ما يعني أن الأسعار ستستمر في الارتفاع بوتيرة أعلى، أو ما إذا كانت ستؤدي إلى تحول لمرة واحدة في مستوى الأسعار.

## إدارة ترامب تنتهك القانون لتغيير أعضاء «مجلس المحافظين»

مساعي «ترامب» لفصلها مشروعة، وستواصل العمل في منصبها.

وقالت في بيان: «زعم الرئيس ترامب فصلي لسبب وجيه، في حين أنه لا يوجد سبب قانوني، وليس لديه سلطة للقيام بذلك لن أستقيل».

وتعدّ هجمات إدارة ترامب على رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي، «جيروم باول»، وعضو مجلس المحافظين في الاحتياطي الفيدرالي، «ليزا كوك»، جزءاً من حملة أوسع نطاقاً تشنها الإدارة لكسب مزيد من السيطرة على عملية صنع القرار في البنك المركزي، هذا ما أكدته صحيفة أمريكية، في تقرير حصري لافتة إلى أنه من المتوقع أن تصبح حرب الرئيس ترامب المتصاعدة بسرعة مع الاحتياطي الفيدرالي واحدة من أولى الصدامات البارزة في الكونجرس عقب عودة المشرعين من عطلةهم الصيفية.

ووفقاً لما أوردته التقرير الحصري يُلقي قرار «ترامب» بإقالة عضو مجلس المحافظين بالاحتياطي الفيدرالي، «ليزا كوك» بظلاله على مساعي الجمهوريين في مجلس الشيوخ لتثبيت «ستيفن ميران» في مقعد منفصل في مجلس الاحتياطي الفيدرالي، وأنه من المتوقع عقد جلسة استماع لترشيح «ميران» أمام اللجنة المصرفية بمجلس الشيوخ الأسبوع المقبل، لمناقشة خطط غير مُعلنة، خلال جلسة الاستماع وفقاً لشخصين مطلعين على الأمر، منحو عدم الكشف عن هويتهما.

وبحسب التقرير الحصري ووفقاً للمصدرين كانت الخطة غير المعلنة قيد الإعداد قبل تحرك الرئيس ترامب ضد «ليزا كوك» ولم يُعلن عنها رسمياً، بهدف تهيئة الأجواء لاختبار مدى دعم الجمهوريين للتغيير الجذري الذي يخطط «ترامب» إجراءه في الاحتياطي الفيدرالي، ومنح الديمقراطيين فرصة جديدة للضغط على المشرعين الجمهوريين بشأن التزامهم بالحفاظ على استقلال البنك المركزي.

وفقاً للتقرير الحصري الذي أعدته صحيفة «بوليتيكو» لطالما حذر مشرعون جمهوريون بارزون من أي تحرك للتعدي على استقلال الاحتياطي الفيدرالي عن السلطة التنفيذية، وأنه من هذا المنطلق إقالة «ليزا كوك»، من شبه المؤكد أنها ستشعل معركة قانونية تاريخية، وأنها قد تُعقد مسار «ميران» للأمام، وتتيح لأي جمهوري قلق فرصة للاعتراض على حملة الرئيس ضد البنك المركزي.

قال نائب جمهوري في الكونجرس، طلب عدم الكشف عن هويته للتحدث بصراحة، عن ترشيح ميران: «أصبح الأمر الآن بمثابة موقف سياسي واستفتاء على ترامب إنه يُخرجه عن سيطرة المرشح».

**الإعلام الأمريكي:**  
**تصعيد يعزز نفوذ الرئيس على الحكومة والمجتمع الأمريكي**



وبحسب التقرير رُشّح «ميران»، الذي يرأس حالياً مجلس المستشارين الاقتصاديين لترامب، في وقت سابق من هذا الشهر لشغل منصب شاغر مؤقتاً في مجلس الاحتياطي الفيدرالي بعد استقالة الحاكمة «أدريانا كوجلر»، وأنه في حال تأكيد تعيينه، سيحتفظ بالمنصب حتى انتهاء فترة «كوجلر» في ٢١ يناير ٢٠٢٦، لافتاً إلى أن إدارة ترامب تضغط سراً على الجمهوريين في مجلس الشيوخ لتثبيته في سبتمبر، وهو الوقت الأمثل لمشاركته في اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي منتصف الشهر المقبل. وبحسب التقرير في تطور مفاجئ، اقترح ترامب أيضاً ترشيح ميران لمقعد «ليزا كوك»، الذي يستمر حتى عام ٢٠٢٨، بدلا من شغل المنصب الشاغر قصير الأجل الناتج عن رحيل «كوجلر» لكن العديد من الجمهوريين في الكونجرس أشاروا إلى أن مثل هذه الخطوة قد تكون محفوفة بالمخاطر نظراً للمعركة القانونية الوشيكة بشأن إقالة «كوك».

كشف تقرير آخر أعدته صحيفة «بوليتيكو» أنه من المتوقع أن تشهد الساحة القضائية جدلاً واسعاً حول السبب القانوني الذي جعل الرئيس «ترامب» يوجه لإقالة عضو مجلس الاحتياطي الفيدرالي، لافتاً إلى أنه قد يتردد القضاة - بمن فيهم قضاة المحكمة العليا - في نقض الاستنتاج الشخصي للرئيس بشأن ما يُعتبر «سبباً» مقبولاً، أو أساساً قانونياً، للإقالة.

في هذه الحالة، الأساس المزعوم هو ادعاء غير مثبت بأن «كوك» كذبت في طلب رهن عقاري - على الرغم من أن الدافع الحقيقي لترامب على الأرجح هو إحباطه من عدم خفض الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة.

وفي هذا الشأن وفقاً للتقرير قال «جاك جولدسميث»، أستاذ القانون بجامعة هارفارد والمسؤول السابق بوزارة العدل، في منشور على موقع «X»: «قد يكون إقالة ليزا كوك «لسبب وجيه» ذريعة، لكنه ليس غير قانوني بشكل واضح»، وأنه وإذا اتخذت المحاكم





التونسي محمد علي بن رمضان نجم وسط الفريق، بما قدمه من مستويات مميزة ولوحات فنية ساحرة في عملية صناعة اللعب والتحويلات الهجومية حتى الآن. إذ لعب 6 مباريات منها 3 بكأس العالم للأندية بمعدل 490 دقيقة لعب. أحرز فيها هدفاً وصنع هدفاً.

طل علينا في الموسم الجديد 2025-2026 الكثير من لاعبي كرة القدم الأجانب في العديد من أندية الدوري المصري. في وقت ظهر معظم هؤلاء المحترفين بشكل مميز لدرجة لفتهم الأنظار ونالوا إشادات واسعة من جميع المحللين والجمهور. ويأتي على قمة هؤلاء الأجانب لاعبو فريق النادي الأهلي، وفي المقدمة يتربع على القمة

مصطفى يحيى

## زينة المستطيل الخضراء أم صدادع للمدربين خواجهات الملاعب

مباريات بـ ١٨٨ دقيقة لعب. في حين يعد الزمالك هو الأكثر استفادة بضم لاعبين أجانب، حيث يضم بين صفوفه ٩ محترفين، مستفيداً من قاعدة اللاعب الفلسطيني ولاعب مقيد تحت السن، وهم المهاجم التونسي سيف الدين الجزيري، الثلاثي المغربي المدافع صلاح مصدق، الظهير الأيسر محمود بنتايج والجناح عبدالحميد معالي (تحت السن)، بجانب ثلاثي فلسطيني وهم المهاجم عدي الدباغ وعمر فرج، والجناح آدم كايد، بخلاف الجناح البرازيلي خوان ألفينا والجناح الأنجولي شيكو بانزا.

ولم اسم ألفينا، الذي لفت الأنظار إليه في ثاني مشاركة مع الأبيض أمام فيوتشر، حيث ظهرت إمكانياته العالية من مهارات ومراوغات وقدرة على المرور بالكرة «واحد على واحد»، وشارك حتى الآن في مباراتين بمعدل ١٠٨ دقائق لعب، أحرز هدفاً وصنع مثله.

وكذلك الفلسطيني كايد الذي ظهر بمستوى لافت للنظر وقدم أوراق اعتماد موهبته لدى جماهير الأبيض التي ترى فيها نسخة شبيهة مع مهارة وأداء ناصر ماهر، ولعب ٣ مباريات بمعدل ١١٠ دقائق لعب صنع فيها هدفاً.

وأيضاً بانزا الذي ظهر بمستوى جيد في مباراتين شارك فيهما بمعدل ١٢٩ دقيقة لعب سجل خلالها هدفاً، وبناتيج الذي يواصل تقديم مستواه المعهود منذ الموسم الماضي، حيث شارك في ٣ مباريات بمعدل ٢٧٠ دقيقة لعب.

والمراوغة وتسجيل الأهداف، إلا أنه حتى الآن لم يظهر بمستواه المعهود عنه قبل انضمامه للفريق السماوي، فمن ٤ مباريات بمعدل ٢٨٩ دقيقة لعب، أحرز هدفاً وحيداً.

بخلاف عدم ظهور الرباعي المحترف الآخر بالمستوى الفني المعروف عنهم منذ الموسم الماضي، مثل المغربيين الظهير الأيمن محمد الشيبني ولاعب الوسط وليد الكرتي، ولاعب الوسط البوركيني إبراهيم بلاتي توريه، والمهاجم الكونغولي فيستون مايلي، الذي لم يحرز سوى هدفاً الشيبني لعب ٣ مباريات بمعدل ٢٦٤ دقيقة لعب، والكرتي مباراتين بمعدل ١٠٧ دقائق لعب، وتوريه ٣

كما يبرز اسم المغربي أشرف بن شرقي، جناح الفريق، الذي بخلاف ما يقدمه من مهارات ومراوغات تساهم في تفكيك دفاعات الخصوم ومساهمته في إحراز وصناعة الأهداف، خاض مع الأهلي ٥ مباريات منها ٢ بكأس العالم بمعدل ٢٢٧ دقيقة لعب، وساهم في صناعة هدفين.

وكذلك المالي أليو ديانج، دبابه خط وسط الفريق الأحمر، الذي أثبت أنه يمثل حجر زاوية وعمود خرساني بمنطقة منتصف الملعب، خاض حتى الآن ٣ مباريات منذ عودته من فترة الإعارة في فريق الخلود السعودي، بمعدل ٢١٠ دقائق لعب.

وفيما يخص الثنائي المحترف الآخرين، المغربي أشرف داري ونيتس جراديشار، فيقدمان مستويات جيدة تعتبر انعكاساً لفترة ما بعد التأقلم مع طبيعة الأجواء في فريق الأهلي، فالأول خاض هذا الموسم ٥ مباريات منها ٣ بكأس العالم للأندية بمعدل ٤٢١ دقيقة لعب، أما الثاني لعب ٦ مباريات منها ٣ بكأس العالم بمعدل ٢٠٠ دقيقة لعب وسجل هدفاً.

أما في بيراميدز، فهناك علامات استفهام كبيرة على مستوى لاعبيه ككل وليس الأجانب فقط، حيث لم يحقق الفريق سوى فوز وحيد من أصل ٤ جولات، مع تعادلين وخسارة. فرغم أن لاعبا مثل البرازيلي إيفرتون، جناح الفريق، الذي يمتلك قدرات فنية ساحرة عند امتلاكه للكرة وقدرته على التحكم فيها



### تاريخ من النجاحات وتحديات خارج الحدود..

## المدرّب المصري.. من النيل إلى الخليج

خارج الديار المصرية وأصبح أحد أفضل المدربين على ساحة كرة القدم العراقية، بعد التتويج بلقب الدوري العراقي مع فريق الشرطة للمرة الثالثة، ورفع مؤمن سليمان رصيده إلى ٦ ألقاب في العراق بواقع ٢ ألقاب للدوري ولقب كأس العراق وآخر لكأس السوبر مع الشرطة، ولقب كأس العراق مع القوة الجوية عام ٢٠٢٣. كما نجحت بعض تجارب للمدربين المصريين بالخارج منهم طارق مصطفى المدير الفني الحالي للبنك الأهلي الذي بدأ مسيرة العمل في التدريب خارجياً عام ٢٠١٤ مع حسن شحاتة في الدفاع الجديد المغربي وبعد أقل من ستة أشهر يرحل المعلم عن الفريق المغربي ليصبح طارق مصطفى الرجل الأول للفريق ويقوده حتى الأسابيع الأخيرة من الدوري المغربي، وحصل على لقب أفضل مدرب في المغرب ٤ مرات، ومن أفضل المدربين في

نجح حسام البدري في كتابة اسمه ضمن المدربين المصريين المتوجين بلقب الدوري الليبي مع أهلي طرابلس، وحقق البدري من قبل لقب الدوري المصري مع النادي الأهلي، بالإضافة إلى لقب الدوري السوداني مع المريخ. عندما تولى القيادة الفنية عام ٢٠١٠ ونجح في التتويج بلقب بطولة الدوري عن جدارة واستحقاق، وكان بإمكان البدري الفوز بالثنائية لولا انسحاب المريخ من المباراة النهائية لكأس احتجاجاً على تغيير مواعدها، ويعتبر حسام البدري خامس مدير فني مصري يتوج بلقب الدوري الليبي، وسبق وتوج كل من طلعت يوسف وطارق العشري مع أهلي طرابلس بطولة الدوري، وحقق علي شرف اللقب مع التحدي، بينما حصد عبده صالح الوحش بطولة الدوري مع أهلي طرابلس. ويأتي مؤمن سليمان ضمن المدربين الناجحين والمتوجين ببطولات

حكايات كثيرة وتجارب عديدة خاضها المدرب المصري في الخارج مع العديد من الأندية العربية التي صنع فيها الانجازات وساهمت إلى حد بعيد في تطور مستواها. وضمت القائمة العديد من الأسماء بداية من شيخ المدربين الراحل مثل زكي عثمان والجوهري. ونجاحات حديثة لبدري وسليمان. يظل المدرب المصري علامة فارقة في الملاعب العربية. عندما دخل العديد من المدربين المصريين تحديات عديدة خارج الدوري المصري خلال المواسم السابقة، وانتهت بتحقيق كل من حسام البدري لقب الدوري الليبي مع نادي أهلي طرابلس، ومؤمن سليمان لقب الدوري العراقي. وطارق مصطفى الذي قدم مستويات متميزة في الدوري المغربي عندما تولى قيادة فريق أولمبيك أسفي المغرب الموسم قبل الماضي، وحقق معه المركز الرابع في ترتيب فرق الدوري المغربي.

محمد الفرماوي

## تحسم بقاء النجوم أم رحيلهم؟ معركة العقود

مع اقتراب انتهاء عقود العديد من اللاعبين، تتحرك إدارات القطيين الأهلي والزمالك بخطوات حاسمة لحسم ملفات التجديد وحماية نجومها من إغراءات العروض الخارجية.

محمد الفرموي

ويأتي في مقدمة هذه التحركات ما يدور خارج المستطيل الأخضر، حيث يضع كل منهما تجديد العقود وتثبيت الركائز الأساسية ضمن أولويات المرحلة المقبلة، لضمان الاستقرار الفني والإداري، حيث يواصل الأهلي مناقشة مصير نجومه البارزين وعلى رأسهم أليو ديانج وإمام عاشور، يسعى الزمالك إلى حسم مستقبل لاعبيه الشباب وفي مقدمتهم محمد السيد، وأحمد حمدي، وسط عروض خارجية وضغوط زمنية تفرض قرارات سريعة وحاسمة. يسابق محمد يوسف المدير الرياضي للفريق الأول بالنادي الأهلي الزمن من أجل الانتهاء من الملفات المعلقة بالفريق ويأتي في مقدمتها وأهمها تمديد عقود اللاعبين التي تنتهي بنهاية الموسم الحالي، وذلك لتحقيق الاستقرار داخل الفريق والحفاظ على قوامه الأساسي خلال المرحلة القادمة، وينتهي عقود ثلاثة لاعبين من الأعمدة الرئيسية بالفريق نهاية الموسم بداية من الدولي المالي أليو ديانج وكريم فؤاد وأحمد نبيل كوكا الذي كاد أن ينتقل إلى الدوري التركي في الميركاتو الصيفي المنتهي.

ويعد المالي أليو ديانج صاحب الـ ٢٧ عاما من الركائز الأساسية بالفريق بعد عودته من فترة الإعارة والمشاركة مع الفريق في كأس العالم للأندية، ليخطف كل الأنظار، مع توصية من الأسباني خوسيه ريبيري المدير الفني للفريق بضرورة تجديد التعاقد معه والاعتماد عليه بشكل أساسي خلال مشوار الفريق في البطولات التي ينافس عليها هذا الموسم. وتلقى ديانج العديد من العروض من الأندية السعودية، مما أدى إلى مغالبة طلبات اللاعب للتجديد للفريق، وفاوض مسئولو النادي وكيل اللاعب للوصول إلى صيغة اتفاق ترضي الطرفين لاستمرار اللاعب مع الفريق.

ويعد ديانج أحد أبرز صفقات الأهلي في السنوات الأخيرة، حيث ساهم في حصد عدد كبير من البطولات المحلية والقارية، أبرزها دوري أبطال إفريقيا وكأس السوبر الإفريقي والدوري المصري الممتاز، وخاض ديانج ٢١٤ مباراة بقميص الأهلي في مختلف البطولات، سجل خلالها ٧ أهداف وصنع ١١ هدفاً، كما توج بـ ١٦ لقباً متنوعاً مع النادي، وهو رقم مدى تأثيره في وسط الملعب.

كما يأتي كريم فؤاد ضمن اللاعبين الأساسيين بالفريق الذي يعتمد عليه ريبيري في أكثر من مركز، مما يمنح المدير الفني العديد من الحلول، في ظل القدرة على المشاركة في العديد من المراكز.

وفي الوقت نفسه، قرر مسئولو النادي التوصل لاتفاق مع أحمد نبيل كوكا لمد تعاقد مع الفريق.



قبل مواجهتي إثيوبيا وبوركينا فاسو..

## أزمة حراسة الفراغة.. حسام حسن يبحث عن «يد آمنة»

محمد هلال

تراجع جاهزيته الفنية والبدنية.

وعلى الجانب الآخر، يعاني محمد عواد، حارس الزمالك، من أزمة حقيقية بسبب ابتعاده عن التشكيل الأساسي وخروجه من حسابات القلعة البيضاء، ليصبح خارج الصورة مع المنتخب أيضاً.

أبو جبل مهتز.. وشويعر كثير الأخطاء

محمد أبو جبل، حارس مودرن سيورث، لم يظهر بالمستوى المطلوب منذ بداية الموسم، بعدما استقبل ٦ أهداف في ٤ مباريات فقط، أما مصطفى شويير، الذي نال فرصة المشاركة مع الأهلي، فقد اهتزت شباكه ٣ مرات في مباراتين شهدتا منه أخطاء متعددة وكارثية، ولم يظهر بعد قدرته على تحمل المسؤولية الدولية الثقيلة.

ورغم نجاح محمد صبحي في حجز مقعداً أساسياً له في حراسة مرمى الزمالك، إلا أنه يفتقد للخبرة الدولية نوعاً ما، ولكنه يتفوق على مصطفى شويير بمشاركته مع منتخب مصر ضد المغرب في كأس أمم أفريقيا ٢٠٢٢.

كما بات أحمد الشناوي، حارس بيراميدز، بعيداً عن منتخب مصر خلال الفترة الحالية بسبب تذبذب واضح في المستوى خلال المباريات ذات الضغط الجماهيري ما جعله نقطة ضعف واضحة لفريقه.

أحمد ناجي، مدرب حراس المرمى الأسبق بالمنتخب الوطني، يقول: «المشكلة ليست في الأسماء، بل في عدم الاستمرارية».

من جانبه، يقول زكي عبدالفتاح، مدرب حراس مرمى منتخب مصر الأسبق: «محمد الشناوي يحتاج لاستعادة مستواه سريعاً، وعواد يعاني من أزمة ثقة ومشاركة، وأبو جبل يترنح بين المباريات، وشويير لا يزال غير مطمئن بسبب قلة خبرته، وهو يحتاج للمشاركة بشكل مستمر».

وتابع: «لدينا مشكلة هيكلية في إعداد الحراس داخل الدوري المصري. أغلب الأندية لا تمنح بدلاء الحراس فرصة كافية، لذلك عندما يُصاب الأساسي أو يتراجع مستواه لا نجد البديل الجاهز، وهذه نتيجة سنوات من غياب التخطيط».

باتت حراسة مرمى منتخب مصر الأول لكرة القدم صدى ما مزمن في رأس الجهاز الفني بقيادة حسام حسن، مع اقتراب خوض مواجهتي إثيوبيا وبوركينا فاسو يومي ٥ و ٩ سبتمبر المقبل، ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٦ في أمريكا وكندا والمكسيك.

ومع دخول منتخب مصر المرحلة النهائية من التصفيات المؤهلة، لم يعد هناك يقين بشأن الحارس القادر على حماية مرمى «الفراغة» وسط تراجع مستويات الصف الأول من الحراس، وافتقاد البدائل للخبرة الدولية.

ويخشى الجهاز الفني للفراغة من استمرار تراجع مستويات «حراس الصف الأول» مع غياب البدائل الجاهزة، مما يفرض على حسام حسن مهمة البحث عن «يد آمنة» قادرة على إعادة الهبة لرمي الفراغة قبل معركة التأهل إلى كأس العالم.

الشناوي غير مضمون

محمد الشناوي، الحارس الأول للنادي الأهلي والمنتخب الوطني، عاد مؤخراً للمشاركة أمام غزل المحلة بعدما كان خارج الصورة ولم يشارك منذ انطلاق الدوري في أول جولتين، وهو ما أثار مخاوف الجهاز الفني للفراغة من



الدوري المغربي خلال السنوات التي قضاها هناك، كما تولى طارق مصطفى تدريب العروبة الإماراتي ليحقق أفضل انطلاقة في تاريخ مشاركاته ببطولة كأس رئيس دولة الإمارات، بعدما حقق ٥ انتصارات متتالية بدور المجموعات قبل أن يقدم استقالته من تدريب الفريق ثم تولى منصب المدرب العام في جهاز حسام البدرى المدير الفني لمنتخب مصر الأسبق والذي تمكن من الصعود لنهائيات كأس الأمم الأفريقية الكاميرون ٢٠٢٢.

تجارب ناجحة

بدأت المسيرة مع الراحل زكي عثمان عام ١٩٧١ عندما نجح في قيادة النصر السعودي للقب بطولة الدوري على حساب المنافس التقليدي الهلال، ثم في العام التالي حقق ميمي عبد الحميد البطولة مع نفس الفريق، ثم يأتي محمود أبو رجيلة عام ١٩٧٥ ليحقق اللقب الثالث في البطولة مع النصر السعودي، ويأتي الراحل محمود الجوهري مدرب منتخب مصر السابق خلال مشواره التدريبي بتولى عدد من الأندية الخليجية منها الهلال السعودي واتحاد جدة، والشارقة والوحدة الإماراتيين وقاد منتخب عمان في كأس الخليج ١٩٩٦.





تلقى نادي الزمالك صدمة قوية بعد إعلان وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية سحب قطعة الأرض المخصصة له بمدينة 6 أكتوبر منذ عام 2003. بسبب عدم استكمال الأعمال الإنشائية في المدة المحددة.

وأكدت الوزارة في بيان رسمي أن القرار جاء التزاماً بالقانون وحفاظاً على المال العام، مشيرة إلى إحالة الملف للنيابة العامة للفصل في سلامة الإجراءات ومنع أي تصرف جديد في الأرض حتى صدور قرار نهائي.

محمد هلال

## كارثة سحب أرض ٦ أكتوبر..

# الزمالك بين مطرقة القانون وسندان الإفلاس



هذا التطور وضع الزمالك أمام مستقبل غامض، إذ تمثل الأرض المسحوبة «الذراع الاستثماري» للنادي الأبيض في خطط الإنقاذ المالي، ما يندّر بأزمة ممتدة قد تهدد استقرار القلعة البيضاء رياضياً وإدارياً.

### كارثة استثمارية

وبحسب خبراء الإدارة الرياضية، يمثل فقدان الأرض ضربة قاصمة لخطط الزمالك المستقبلية، حيث يترتب عليه:

انهيار التمويل: الأرض كانت بمثابة ضمان أساسية لإطلاق مشروعات استثمارية وطرح عضويات جديدة تدر ملايين الجنيهات، وهي الآن في مهب الريح. أزمة مع المستثمرين: القرار يقوض الثقة مع الشركاء المحتملين ويعطل أي اتفاقات قائمة لتطوير منشآت النادي. مطالبات مالية متوقعة: قد يواجه النادي دعاوى برد مئات الملايين نتيجة تعاقدات ومشروعات لم تكتمل.

مشروع بديل أقل قيمة: حتى لو تم تخصيص أرض جديدة، فإن الموقع والجدوى الاقتصادية لن يضاهيا الأصلية، ما يقلل العوائد المنتظرة.

### سيناريوهات مستقبل الأبيض

ويقف الزمالك الآن أمام ثلاثة مسارات محتملة، لكل منها تداعياته، الأول: سحب الأرض نهائياً، وهو السيناريو الأسوأ، فإذا أقرت النيابة صحة قرار وزارة الإسكان، فسيفسّر الأبيض الأرض نهائياً، ما يعني انهياراً مالياً محققاً وتعطيل مشروعات التطوير.

أما السيناريو الثاني: الحصول على أرض بديلة، وقد تبدي الوزارة مرونة بتخصيص قطعة أرض أخرى، لكن قيمتها الاستثمارية لن توازي الأرض الأصلية، وسيستعين

على الزمالك وضع خطط جديدة للتطوير، والثالث: تدخل حكومي لإعادة الأرض وهو السيناريو الأفضل، قد تتدخل الدولة بعد دراسة التظلم المقدم من النادي، بما يعيد الأرض أو يضمن تعديل الموقف الرسمي لصالحه حفاظاً على مكانته التاريخية ودوره الاجتماعي.

### الأبيض على صفيح ساخن

لكن مصادر داخل المجلس تؤكد أن الأولوية الآن هي البحث عن حلول للأزمة، وأن خيار الاستقالة غير مطروح رسمياً قبل اتضاح نتائج التحقيقات والاجتماعات الحكومية.

ويقول دكتور طارق عبد الحميد، خبير القانون الرياضي: «وزارة الإسكان طبقت القانون بعد استنفاد المهلات، لكن يظل التظلم الذي قدمه الزمالك وسيلة قانونية لإعادة

النظر إذا أثبت النادي جدية التنفيذ». من جانبه، علق المهندس عمرو النجار، مستشار استثماري: «فقدان الأرض يعني خسارة الزمالك كمورد استثماري كان سيغير وضعه المالي بالكامل، وعلى الإدارة أن تضع خطة بديلة حتى لا يدخل النادي في دوامة ديون جديدة».

### مستقبل مجهول

بين التزام وزارة الإسكان بالقانون وضغوط جماهيرية متزايدة، يترقب عشاق الزمالك كلمة الحسم من النيابة العامة والدولة، هل يستعيد النادي أرضه التاريخية؟ أم يقبل تسوية بأرض بديلة؟ أم يخسر حلمه الاستثماري إلى الأبد؟ الإجابة ستحدد ليس فقط مستقبل الزمالك المالي، بل مصير واحد من أعرق الأندية المصرية والعربية خلال السنوات المقبلة.

اشتعلت أزمة حراسة مرمى فريق النادي الأهلي، ما بين قائده محمد الشناوي والحارس الثاني مصطفى شوبير، في ظل إصرار المدير الفني للفريق الإسباني خوسيه ريبيرو، على إشراك الحارس الشاب. منذ انطلاق الدوري المصري وتحديدًا خلال مواجهتي فيوتشر وفاركو، بخلاف تلقي شبابه 3 أهداف في مباراتين فقط، واللتين تمثلان افتتاح المسابقة للفريق.

### مصطفى يحيى

مشاركته في المباريات المقبلة، وتحديدًا بداية من مواجهة غزل المحلة المقبلة.

ورغم قناعة ريبيرو باستمرار مشاركة شوبير لرؤيته أنه سيمثل بتشكيله جزءاً رئيسياً في تنفيذ خطة لعبه أمام المنافسين، إلا أنه وفق نفس المصادر فإن هناك ضغوطاً يمارسها عضو داخل الجهاز الفني، بأهمية عودة الشناوي لحراسة مرمى الأهلي، مستغلاً في ذلك تكرار أخطاء أوفاء، وهو ما قابله ريبيرو بتريث خاصة أنه لا يريد التأثير على العامل النفسي للحارس الشاب حال أقدم على إعادته إلى دكة الاحتياطي بعدما سقط في هذه الأخطاء.

واختتم المصدر بأن وفق المعطيات الحالية، أصبح ريبيرو في موقف لا يحسد عليه بين رؤيته يخوض شوبير المشاركة أساسياً وبين الضغط عليه لإشراك الشناوي في استغلال لأخطاء الأول، مرجحاً أن يميل المدير الفني الإسباني إلى الرأي الآخر ويخضع لرؤية إشراك قائد الفريق أساسياً.

ويجسم الجهاز الفني بقيادة ريبيرو قراره النهائي قبل خوض فريق الأهلي مواجهته أمام غزل المحلة على ملعب المحلة، غدا الإثنين، حيث سيتم إعلان قائمة المباراة قبلها بساعات.



ووقع أوفاء في أخطاء ساذجة خلال مواجهتي فيوتشر وفاركو، بشكل أعاد إلى أذهان جماهير الأهلي هجومهم بشكل متكرر خلال الفترة الأخيرة له من حراسة مرمى الفريق الأحمر، والتي كان آخرها خلال منافسات كأس العالم للأندية وبالأخص أخطاؤه خلال مواجهة بورتو البرتغالي، ثم خلال مباريات المعسكر الودي في تونس.

وأفاد المصدر بأن ريبيرو يعتمد في تكتيكة الذي يخوض المباريات، حتى منذ وقت توليه تدريب فريق أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي، على بناء هجمات الفريق من الخلف للأمام، وهو ما يجيده شوبير بشكل في انسيابي أكثر عن الشناوي رغم ارتكابه أخطاء ساذجة، مؤكداً أن الخوافة تفاجأ بهذه الأخطاء التي وقع فيها بنفسه دون أن تجبره أي عوامل خارجية عليها مثل ضغط لاعب من المنافس أو الدخول في كرة مشتركة.

وعلمت «أكتوبر» أنه على الجانب الآخر يشعر قائد الفريق محمد الشناوي بغضب وضيق من الجلوس احتياطياً منذ انطلاق مباريات الدوري المصري هذا الموسم، وما زاد من الأمر هو ارتكاب أوفاء للأخطاء المشار إليها سلفاً، ولكنه لم يجد أحداً من الجهاز الفني يتحدث معه بشأن إمكانية



شاشة وقلم  
محمود عبد الشكور

كتب أكثر من مرة عن التأثير الواضح لسلسلة أفلام أو شن الأمريكية على حكايات الأفلام المصرية. سواء في ألعاب السرد، وتقلبات الحكمة، أو حتى في استعادة نوعية أفلام السرقة بكل إثارتها. وربما يمكننا الآن أن نتحدث أيضا عن تأثير نجاح فيلم "حرب كرموز"، وفيلم "كيرة والجن"، على عودة أفلام مقاومة الاحتلال البريطاني، ونوعية الفيلم التاريخي الذي يدور في تلك السنوات الماضية.

## "درويش" .. الخلطة السرية للمقاومة بالسرقة !

درويش، يتم تكليفه مع كاريما بدخول قصر النبيل عماد (محمد شاهين)، المتواطىء مع الإنجليز في مطاردة رجال المقاومة ! وفي القصر يجد درويش كلا من زبيدة ورشدي وهما يحاولان النصب على النبيل عماد .

يسير الفيلم بعد ذلك في طريق خطة درويش، الذي أقنع الجميع بأن سرقة خزنة النبيل عماد، سيكشف مستندات التواطؤ مع الإنجليز، وسيتيح في نفس الوقت الحصول على المال والمجوهرات، وهنا تتصالح الوطنية مع السرقة، وتتكفل ألعاب إضافية بمفاجآت كثيرة، ولكن بعد أن يؤمن درويش أخيرا بأن "الاحتلال حاجة وحشة"، وهي العبارة التي قالتها له من قبل المناضلة الجسورة كاريما، التي تذكرني بقوة بفتيات المقاومة الفرنسية السرية أثناء احتلال النازيين لباريس !

ربما نتقبل التعامل مع عصابة درويش على أنها أنماط تشبه شخصيات قصص الكوميكس، ولكن من الصعب أن نتقبل ذلك مع شخصيات فريق عباس الوطني، وخصوصا مع لمسات الإيهام بالواقعية في سنة بعينها، وبحضور شخصيات تاريخية معروفة.

وإذا كانت شخصية درويش تذكرنا بشخصية بطل مسلسل "النص" في جمعها بين السرقة والوطنية، إلا أن درويش لا يمتلك منطق النص، ولا شخصيته الثرية، وحكاية درويش أصلا تسرد على لسان زبيدة من الشباب للشيوخ، ولا نعرف بالضبط تفاصيل كثيرة عنه، ولا مدى صدق ما تحكيه زبيدة لنا، ولا نعرف من ماضيه إلا حكاية عمله في الأورنس مع الإنجليز، ولو قارنا درويش بشخصية مثل "الجن" وتحولاتها في "كيرة والجن"، فإن الجن يبدو أكثر ثراء واقناعا من شخصية درويش.

نهاية الفيلم أيضا زادتنا حيرة، وكأنها تؤكد أن الحكاية كلها مجرد لعبة، ولذلك كان من الأفضل أن يلعب سرقة وليس "وطنية وإنجليز" بمثل هذه الطريقة السطحية، لأن درويش لا يستطيع أن يتحمل أن يكون بطلا، ولكنه مهتم جدا فقط بتطوير قدراته في عالم السرقة.

لدينا مع ذلك أداء جيد من عمرو يوسف، وإن كان لدينا أكثر مما يجب، مما جعل مشهد مطاردته في الشارع كوميديا، واجتهد الباقون وفق أدوارهم دون تميز استثنائي، وإن حاول محمد شاهين أن يقدم لمسات خاصة في شخصية النبيل عماد العجيبة، والتي لا تعرف بالضبط هل هي مريضة أم مجنونة أم عبيطة، إنه "الشرير وخلص" دون رؤية أو دوافع أو أي شيء.

هناك كذلك عناصر فنية مميزة مثل مونتاج مينا فهم، وتصوير هيثم حسني، وموسيقى خالد الجابري، وإن كان يمكن توظيفها بشكل أقل كثافة، وديكور وإشراف فني ياسمين عاطف، وملابس دينا نديم، والاشتات نجحتا إلى حد كبير في استعادة زمن الأربعينيات، وموديلات، وأماكنه المختلفة.

لا شك أن وسام وصبري يمتلك حرفة السرد المشوق، وألعاب الدراما، ووليد الحلفاوي مخرج يعرف كيف يخلق جوا عاما، وإيقاعا مناسباً، ويلتقط اللحظات الكوميدية أيضا، ولكن الخلطة كما ذكرت لم تكن متسقة، وعندما سمعت في المشهد الأخير موسيقى أغنية سيد درويش الشهيرة "أهو ده اللي صار"، شعرت بالحيرة حقا من المعنى المقصود.

فهل يقصدون "أهو ده اللي صار" في مقاومة الإنجليز، أم في سرقة الأموال والجواهر، أم في كتابة السيناريوهات وصنع الأفلام وفقا لخلطات سابقة التجهيز !!؟

مقصودة بالطبع، ويكفي أن تعرف أن أحمد خالد صالح لعب دور الملك فاروق، ثم ظهرت صورة فاروق الحقيقي في مشهد آخر، حتى لا يفوت على المتفرج أن يقارن، ثم يضحك ويبتسم.

كان واضحا أن فكرة وسام وصبري عن تلك الفترة، وعن حركات المقاومة، سطحية وسريعة، ويكاد وكر المقاومة في الفيلم بمطبعته ومنشوراته يذكرنا بوكسر منتخب المقاومة في فيلم "كيرة والجن"، بينما يتقن وسام دائما ألعاب وحكايات السرقة، وعالم الشخصيات الهامشية، ورجال العصابات المطاردين، وله من قبل أعمال تستحضر هذا العالم بنجاح مثل فيلم "شقو"، وفيلم "عمهم".

التحفظ إذن ليس على دمج عالمين، ولكن على عدم انضباط هذا الدمج، واستخدام حكاية البطل الوطني المزيف المكررة بشكل تقليدي تماما، وقد بدا لي في النهاية أن شخصية درويش المصري، التي تجمع بين أو شن زعيم اللصوص، وكيرة الوطني الغيور، والجن الفهلوي وابن البلد الشعبي، قد عادت إلى قواعدها الفهلوية اللصومية، وخمنت وجهة نظر أخرى أكثر تشويشا، وهي أن "درويش المصري"، لاحظوا الاستخدام التقليدي لوصف المصري باعتباره درويش يمثل بشكل ما تناقضات الشخصية المصرية، هو فهلوي ولص ووطني معا، وأنه "بتاع كله"، و"حسب مين اللي ماسك الشيفت ساعتها" !

وبدون تفاصيل كثيرة، فإن درويش (عمرو يوسف) زعيم عصابة للنصب والسرقة، مع عشيقته الراقصة الشعبية زبيدة دربكة (دينا الشربيني)، وعدلي فتاح الخزان (مصطفى غريب)، ورشدي (أحمد عبد الوهاب)، وعدلي ورشدي كما نعرف أسماء شخصيات سياسية قديمة معروفة، أطلقت على شوارع في القاهرة.

لن نتوقف المقابل، وأولها هروب زبيدة ورشدي بالجوهرة المسروقة، اعتقادا منهما أن درويش سيستولي على الجوهرة لحسابه، ويجد درويش نفسه فجأة وسط مظاهرة يهاجمها الإنجليز، وعندما يقتل الوطنيون ضابط مخابرات إنجليزي كبير، يعتقد الجميع أن درويش هو القاتل، ويصبح بطلا وطنيا في أنحاء البلاد، ويحكم عليه الإنجليز بالإعدام في محاكمة هزلية تذكرنا بعالم "حرب كرموز".

لكن المنتخب الوطني الذي يقتل الإنجليز برئاسة عباس (خالد كمال)، وعضوية الفتاة الجسورة كاريما (تارا عماد)، ومعها آخرون، ينقذون درويش من الإعدام، ويخفونه ثلاثة شهور في مخبئهم، ورغم تشكك عباس في وطنية وصدق

مناسبة الكلام هي فيلم "درويش" من تأليف وسام وصبري وإخراج وليد الحلفاوي، وهو عمل يبدو كما لو أن سلسلة أو شن قد امتزجت في عوالم "حرب كرموز" و"كيرة والجن" !!

لا يعني ذلك أن "درويش" ينقل قصص هذه الأفلام، ولكنه يمزج التيمات التي عملت عليها، ويستفيد منها، فمن حيث الشكل هو فيلم سرقة تقليدي، وأربعة من أبطاله من النصابين واللصوص، ولكن أبطاله الآخرين من أبناء المقاومة ضد الإنجليز في العام ١٩٤٢، وفي عز الحرب العالمية الثانية، وفترة الأحكام العرفية.

الفيلم أيضا يبدأ بعملية سطو على جوهرة ثري هندي، ثم سرعان ما يتحول بطله درويش، زعيم النصابين للصوص، إلى مناضل وطني رغم أنه، أي أن الناس جعلوه بطلا دون أن يكون له بطولة حقيقية في قتل الإنجليز، وينتهي الفيلم بسرقة تجمع بين الأمرين: سرقة أموال وجواهر، وفي نفس الخزنة مستندات هامة لتواطؤ أحد نبلاء الأسرة المالكة مع الإنجليز، أي يتوحد خط السرقة مع الخط الوطني في مهمة واحدة وطنية وأوشينية واختلاسية، فحق لي أن أصف الفيلم بأنه "الخلطة السرية للمقاومة بالسرقة"، وأن أختار هذا الوصف عنوانا للمقال.

لا مشكلة عندي في انتشار نوعية أفلام السرقة، فهي أفلام مسلية تلعب على ذكاء الجمهور، ولكن هذا الخليط في فيلم "درويش" بدا ركيكا إلى حد كبير، ليس لعدم إقناع ألعاب السرقة، وانقلابات الحكمة الكثيرة والمتكررة، ولكن لأن الجزء الوطني بدا شديد السذاجة والضعف، وحافل بالكليشيات البائسة من كل صنف ولون، وزاد الطين بلة ظهور شخصيات تاريخية حقيقية مثل

الملك فاروق، وفؤاد سراج الدين، والنحاس باشا، وأحمد حسنين باشا، بصورة كاركاتورية غير





تعيش الفنانة الشابة هنادي مهنا هذه الأيام حالة من النشاط الفني، حيث تشارك في أكثر من عمل فني يتنوع بين السينما والدراما. كما تضع أول أقدامها على طريق العالمية من خلال فيلم جديد إنتاج جزائري فرنسي مشترك، وتقترب من تحقيق حلمها الرئيسي وهو الغناء.

## هنادي مهنا: أحلم بالغناء والعالمية!

تضع أول أقدامها على طريق العالمية من خلال فيلم جديد إنتاج جزائري فرنسي مشترك

الموسيقار هاني مهني، وأن حلمها الأساسي كان هو الغناء وليس التمثيل، وتسعى خلال الفترة الحالية لاتخاذ بعض الخطوات المهمة نحو تحقيق حلمها بالغناء بمجموعة من الأغنيات المميزة التي تقوم بالتحضير لها حالياً.

وتقول: "أنا أحب الغناء تأثراً بوالدي الموسيقار هاني مهنا، ولدي حلم فيه لن أتنازل عنه وأعمل على تقديم أغنيات منفردة بين الحين والآخر، وأحب أن تأتيني فرصة لتقديم نفسي كمطربة في أعمال فنية، كما حدث في "كشف مستعجل"، وقبله في فيلم "ليلة العيد"، وسوف أعمل على تقديم ألبوم غنائي في أقرب فرصة عندما يكتمل المشروع.

### فيلم فرنسي

وهناك حلم آخر تسعى إلى تحقيقه، وهو الوصول إلى العالمية، من خلال المشاركة في بطولة فيلم إنتاج جزائري فرنسي مشترك، والمعروف أن "هنادي" تجيد تماماً الحديث باللغة الفرنسية كأهلها، بحكم أن والدتها فرنسية الجنسية. وتؤكد أنها تتمنى الوصول إلى العالمية بأعمال متميزة، خاصة وأنها تجيد بجانب الفرنسية، اللغتين الإنجليزية والألمانية، وهو ما يمكن أن يساعدها على تحقيق هذا الحلم.

### الحسد والزواج

وكشفت الفنانة هنادي مهنا عن السبب وراء عدم نشر صورها مع زوجها الفنان أحمد خالد صالح عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي مؤخراً، مؤكدة أن الأمر لا علاقة له بخلافات بينهما كما يظن البعض، ولكنهما اضطررا لفعل ذلك بسبب الخوف من الحسد، مشيرة إلى أنها تراعي رغبة زوجها فيما يخص حرصه على الحفاظ على خصوصية حياتهما، خاصة بعد أن زادت في الفترة الأخيرة درجة التطفل على حياة المشاهير ومطاردتهم في كل مكان بعدسات الفضوليين.

وأكدت "هنادي" أن أكثر ما يميز علاقتها بزوجها الفنان الشاب أحمد خالد صالح هي الصداقة والاحترام المتبادل، مشيرة إلى أنها تستشيريه في جميع الأعمال التي تعرض عليها، قائلة: "أحرص تماماً على استطلاع آراء من حولي فيما يعرضونه علي من أعمال فنية، ولكن في النهاية أنا صاحبة القرار، وكذلك أحمد يستشيرني في كل أعماله أيضاً، ومنذ أن تزوجنا ونحن نفعل ذلك".

### حساسية النقد

رفضت "هنادي" الاتهام الموجه لها بالحساسية الشديدة من النقد، وقالت: "أقبل النقد ولكن ليس في كل الأوقات، فعندما يكون النقد من شخص فاهم ودارس لا أنزعج، بل بالعكس أعمل على التحسين والتطوير من نفسي من أجل تفادي الأخطاء، ولكنني بالفعل أرفضه إن كان من أشخاص ليسوا ذوي صفة، وليس لهم علاقة بالنقد، وفي السابق كنت أتابع نقد الجمهور على مواقع التواصل، ولكنني اكتشفت أن معظمها تكون من حسابات مجهولة، فأصبحت لا أثق بها، ولكن إذا رأيت نقداً محترماً، فإنني أحرص على أن أرد عليه بكل احترام، وأقدر هذا الشخص".

بتوقيت هنادي  
في الدراما، تصدر "هنادي مهنا" بطولة حكاية "بتوقيت ٢٠٢٨"، وهي الحكاية الثانية من مسلسل "ما تراه ليس كما يبدو"، ويشاركها البطولة أحمد جمال سعيد، يوسف عثمان، ونانسي هلال، والعمل من تأليف نسمة سمير وإخراج خالد سعيد. وتجسد في العمل شخصية داليدا، وهي مذيعة "بودكاست" ذات شخصية قوية، تعيش صراعاً عاطفياً ونفسياً مع زوجها رجل الأعمال (أحمد جمال سعيد)، لتتشابك خيوط درامية إنسانية تكشف عن حب وأسرار دفين.

### السادة الأفاضل

أما في السينما، فقد انتهت مؤخراً من تصوير فيلم "السادة الأفاضل"، وينتمي لنوعية الأعمال الاجتماعية الخفيفة، حيث تتمحور أحداثه حول صراع بين عائلتين؛ الأولى تقيم في إحدى القرى الريفية، ومن أبرز أفرادها محمد ممدوح وأشرف عبد الباقي، والعائلة الأخرى مقيمة في القاهرة ومن أبرز أفرادها طه دسوقي ومحمد شاهين وهنادي مهنا، وهناك صلة بينهما تدخل العائلتين في مشاكل تنتج عنها العديد من المواقف الكوميديّة. والفيلم من بطولة محمد ممدوح، طه دسوقي، أشرف عبد الباقي، بيومي فؤاد، محمد شاهين، ناهد السباعي، هنادي مهنا، انتصار، على صبحي، إسماعيل فرغلي، وتأليف مصطفى صقر، وإخراج كريم الشناوي.

### عودة الماموث

كما تنتظر "هنادي"، عرض فيلم "أوسكار - عودة الماموث"، وتدور أحداثه في إطار من الخيال العلمي الممزوج بالأكشن. وتبدأ القصة بإعادة الماموث، الكائن العملاق المنقرض، إلى الحياة نتيجة تجربة علمية تنطوي على تعديلات جينية، وسرعان ما ينتقل الكائن إلى قلب القاهرة، لتبدأ سلسلة من الأحداث المثيرة التي تتضمن مطاردات وصراعات مثيرة في شوارع المدينة.

وهو فكرة كريم هشام، قصة أحمد حليم، سيناريو وحوار مصطفى عسكر وحامد الشراب، إخراج هشام الرشدي، وبطولة أحمد صلاح حسني، هنادي مهنا، محمد ثروت، محمود عبد المغني الطفلة ليا سويدان، وأحمد البايض.

### حلم الغناء

وبجانب التمثيل، لم تنس "هنادي" أنها ابنة

أقبل النقد ولكن ليس في كل الأوقات

"هنادي" تجيد تماماً الحديث باللغة الفرنسية كأهلها بحكم أن والدتها فرنسية الجنسية



**كلام فى الفن**  
**محمد رفعت**

## سرقة الأعضاء البشرية فى السينما

من القضايا التي تشغل الرأي العام هذه الأيام، قضية إتهام بعض الفنانين بالتورط فى شبكة لتجارة الأعضاء البشرية، ويتضمن الاتهام تفاصيل تفوق فى غرابتها أحداث الأفلام التي تناولت تلك القضية الشائكة.

ولا يزال موضوع تجارة الأعضاء البشرية "تيمة" جذابة فى السينما الأمريكية، فى أفلام مثل "آيلاند" للمخرج "مايكل باي"، وتدور أحداثه حول احتجاج مجموعة من البشر على جزيرة بهدف الاستحواذ على أعضائهم البشرية، وفيلم "توريز"، الذي يقع من خلاله مجموعة من السائحين كهدف لعصابة تعمل على خطف شباب السياح وسرقة أعضائهم، وفيلم "كرانك" للنجم "جاسون ستاثام"، الذي يتم اختطاف قلبه واستبداله بقلب إلكتروني.

ومع ظهور ما عرف بمافيا تجارة الأعضاء البشرية فى بداية الثمانينيات، اهتمت السينما المصرية بطرح القضية فى عدد من أفلامها.

وكانت البداية من خلال فيلم "جري الوحوش"، إنتاج عام ١٩٨٧، وقصة وسيناريو وحوار محمود أبوزيد، ومن إخراج علي عبد الخالق وبطولة نور الشريف ومحمود عبد العزيز وحسين فهمي، الذي تناول قضية البحث عن جزء من مخ بشري لشراؤه ليتمكن البطل الغني من الإنجاب، ورغم أن الفيلم تناول القضية من منظور ديني وأخلاقي وخيالي بالوقت ذاته، إلا أنه فتح الباب أمام تناول تلك القضية الحساسة فى عدد كبير من الأفلام.

ليأتي بعده فيلم "إلحقونا" أيضا للمخرج علي عبد الخالق عام ١٩٨٩، ومن تأليف إبراهيم مسعود، لتكون قضية تجارة الأعضاء البشرية هي قضية الفيلم المحورية من خلال البطل "قرشي"، الذي يتبرع بدمه لرجل الأعمال الكبير "رافت" المصاب بفشل كلوي، وتكرر عملية نقل الدم مقابل تعيينه سائقا لسيارته ولكنه يسرق منه كليته دون علمه.

وفي فيلم "كريستال" من تأليف وإخراج عادل عوض وبطولة شريهان وإنتاج عام ١٩٩٢، جعل السيناريست من سرقة كلية والد البطلة ووفاته على أثر ذلك محركا لأحداث الفيلم، وتعود القضية للظهور على شاشة السينما مرة أخرى فى عام ٢٠٠٨ من خلال فيلم "الغابة" للمخرج أحمد عاطف والذي تناول من خلاله أسرة فقيرة تقع ضحية لعصابة الاتجار بالأعضاء، والفيلم من بطولة حنان مطاوع.

وفي نفس العام ٢٠٠٨ تم إنتاج فيلم "الغرفة ٧٠٧"، وهو أول بطولة للمطربة رولا سعد ومجدي كامل من تأليف سميرة محسن وإخراج إيهاب راضي، ويتطرق للظاهرة بشكل أكثر قوة وحدة، لتكتشف البطلة بعد وفاة أمها عدة حالات أخرى ماتت بدون أسباب واضحة، وتتضح الحقيقة بالصدفة وتكتشف أن المستشفى الذي من المفترض أنه يقوم بتخفيف آلام المرضى يقوم بسرقة أعضائهم لبيعها بمبالغ باهظة للمرضى الأثرياء.

وهناك أيضا فيلم "القط" من إنتاج عام ٢٠١٤، وتأليف وإخراج إبراهيم البطوط، وبطولة عمرو واكد وفاروق الفيشاوي، وتدور أحداثه حول شخصية "القط"، وهو زعيم عصابة للاتجار بالأعضاء البشرية وخطف الأطفال.



رواية الأديب الراحل إحسان عبد القدوس، من الأعمال الأدبية القليلة التي تم تحويلها إلى جميع أنواع الفنون المرئية تقريباً، حيث تحولت فى الستينيات من القرن الماضي إلى مسلسل إذاعي من بطولة النجم العالمي عمر الشريف، ثم تحولت إلى فيلم سينمائي فى السبعينيات من بطولة محمود ياسين وماجة ونجلاء فتحي وميرفت أمين، وتحولت فى الثمانينيات إلى مسلسل تليفزيوني من بطولة كمال الشناوي ويسرا، وأخيراً تم إنتاجها من جديد فى فيلم، قام ببطولته زين العابدين زاهر ومعه صبا مبارك وسلمى أبوصيف ونور شعيش.

# أنف وثلاث عيون .. رواية و٤ معالجات !

وهو منحى بعيد تماماً عن الرواية.

وقال: "عندي دائماً قناعة بأن علاقة الكاتب بالعمل الأدبي، سواء كان قصة أو رواية أو مسرحية، تنتهي تماماً بمجرد انتهائه من كتابته، وتحويل لأحد مصادر الإلهام لكتاب السيناريو"، لافتاً إلى أن تحويل الأعمال الأدبية لنصوص درامية سواء مسلسلات أو أفلام يتم وفق رؤية جديدة، وبالتالي فهو لا يؤمن بفكرة خيانة المؤلف للرواية الأدبية حينما يعيد معالجتها للسينما أو الدراما التليفزيونية، ومذكراً بأن أديب نوبل نجيب محفوظ وهو أستاذ الأساتذة كروائى وكسيناريست، وهو صاحب أهم أفلام وروايات السينما المصرية، رغم ذلك لم يقم بتحويل درامى واحد لى من رواياته، وترك المسئولية لى كاتب يريد معالجة رواياته للسينما.

## آراء النقاد

من جانبه، قال الناقد الفني طارق الشناوي: إن بعض الأعمال، مثل "أنف وثلاث عيون"، قد تحتاج لسنوات قبل الحكم النهائي على مدى نجاحها، وأن التحدي يكمن فى تقديم هذه الأفلام برؤية جديدة تحافظ على روح العمل الأصلي.

وأضاف الشناوي، أن وجود فارق زمني بين إنتاج فيلم "أنف وثلاث عيون" القديم وبين النسخة الجديدة ساهم فى خلق قضايا مختلفة جديدة فى العمل، وأوضح أن الرواية التي كتبها إحسان عبد القدوس "قامتها كبيرة تحمل أن يتم طرحها أكثر من مرة وبمعالجات مختلفة، فلا مشكلة على الإطلاق فى طرح نسخة سينمائية جديدة من الفيلم".

أما الناقدة ماجدة مورييس، فتقول إنها لا تعتبر أن العودة للأفلام القديمة وإعادة إنتاجها من جديد إفلاس أو نجاح مضمون على الإطلاق، موضحة أن كل فترة زمنية ينتبه صناع السينما إلى مجموعة من الأعمال السينمائية القديمة التي يمكن إعادة تقديمها من جديد من منظور وفكر مختلفين، خصوصاً إذا كانت القضية التي يطرحها الفيلم تتماشى مع العصر الذي نعيشه حالياً.

وأضافت مورييس أنها تتذكر أن فيلم "أنف وثلاث عيون" طرح قضايا عن الأسر، "أعتقد أنها لا تزال صالحة للطرح والعرض حالياً، فلا توجد أي مشكلة على الإطلاق بإعادة تقديمه برؤية جديدة"، مؤكدة أن السينما فى العالم كله تلجأ إلى إعادة تقديم الأعمال بنظرة جديدة، "ليس الآن فقط، بل منذ سنوات، فأرأينا مخرجين شباباً يعودون إلى الأفلام القديمة لطرحها بفكر ووجهة نظر مختلفة وزوايا لم يتم التطرق إليها أو معالجتها فى العمل القديم.

فهل تحتل القصة كل تلك المعالجات، وما الجديد الذي قدمه الفيلم ويختلف عن المسلسل الإذاعي والمسلسل التليفزيوني والفيلم القديم الذي أخرجه حسين كمال.

## رؤية جديدة

فى البداية يجب مخرج الفيلم الجديد "أمير رمسيس" عن السؤال، ويقول إن إعادة تقديم رواية "أنف وثلاث عيون" فى فيلم جديد كان فى البداية مجرد مشروع صعب التحقيق بسبب تعقيداته، لكن المعالجة السينمائية الجديدة لرواية الأديب إحسان عبد القدوس، التي قدمها الكاتب وائل حمدي، جعلته يغير رأيه ويقرر أن يخوض التجربة.

ويوضح رمسيس: "كان ما يقلقني هو أن تقوم كل بطلة بالفيلم - كما فى النص الروائي - وتحكي عن هاشم من وجهة نظرها، هذا فى رأيي يصنع أدبا رائعا، لكن كفيلم سينمائي يستلزم سرده بشكل متماسك، وقد منحت مساحة لكل شخصية بما يحتاجها السيناريو".

وأضاف "أرى أنه لا بد أن تكون هناك صرامة فى الاستغناء عما لا يحتاجه الفيلم، وأمانة خليل مثلاً قدمت مشهدين مهمين جداً، كما أن مشهد الاعتراف استغرق ٧ دقائق، منوهاً إلى أن الأمر لا يقاس بالمساحة الزمنية للممثل، بل بمساحة التمثيل".

## طبيبة نفسية

من جانبه، قال مؤلف الفيلم السيناريست وائل حمدي، إن ردود الأفعال على فيلم "أنف وثلاث عيون" أسعدته، رغم خوفه من التجربة وفكرة إعادة تقديم الرواية الشهيرة التي سبق تقديمها فى فيلم لعب بطولته محمود ياسين فى السبعينيات. وأضاف "حمدي" أن الكثيرين اندفعوا لمشاهدة التجربة، وبيان مدى اختلافها عما سبق تقديمه، مؤكداً أنه قادر على معالجة أى عمل أدبي درامياً، بشرط أن تكون الرواية ثرية على المستوى الدرامي، وأوضح أنه خاض مع "أنف وثلاث عيون" تحدياً ولم يتخوف من النتيجة، بل حاول تسليط الضوء على منحى مختلف فى النص الأدبي لم يتناوله غيره من قبل.

وكشف عن أنه فى بداية تصوير فيلم "أنف وثلاث عيون"، كان يتوقع البعض أنهم بصدد إعادة تصنيع لنفس الفيلم القديم، ولكن بطاقم تمثيل مختلف، والحياة المصرية بنفس الثقافة، ولكن بمجرد أن شاهدوا الفيلم أدركوا أنهم بصدد معالجة جديدة وليس مجرد إعادة إنتاج للفيلم القديم.

وأضاف مؤلف "أنف وثلاث عيون"، أنه فى الرواية الأصلية لم يكن هناك وجود لشخصية الطبيبة النفسية، وأن "هاشم" يقوم بالعلاج نفسياً،



**لا بد أن تكون هناك صرامة فى الاستغناء عما لا يحتاجه الفيلم**



**بعض الأعمال، مثل "أنف وثلاث عيون"، قد تحتاج لسنوات قبل الحكم النهائي على مدى نجاحها**



التنسيق وسرقة  
"باسورد" طالبة

بهاء زيتون

حاجة غلط" فى نفسها.

وفى الوقت نفسه فإن هذه الواقعة تعطينا درساً مهماً وهو لا أمان لأحد.. وأنه على أبنائنا الطلبة ضرورة الحفاظ على سرية البيانات الخاصة بهم بالتنسيق.. والحفاظ على سرية الرقم السرى الخاص بهم وعدم تداوله أو إعطائه لأى أحد أياً كان وحتى لأقرب الأقربين منعاً لحدوث أى تلاعب حيث أن الترشيح للكلية يتم بناءً على الرغبات وترتيبها التى يقوم بإدخالها الطلبة بموقع التنسيق.

وما يستحق الثناء عليه فى هذه الواقعة هو التحرك السريع من جانب وزير التعليم العالى د. أيمن عاشور وتدخله فى الوقت المناسب إنقاذاً لمستقبل هذه الطالبة المتفوقة.

وإن كنت أرى أن الأمر كان يتطلب أيضاً بجانب هذا الإجراء الذى قام به معالى الوزير.. أن يكتمل بإجراء آخر عقابى للطالبة المدانة صاحبة هذا الفعل المشين.. أحدهما قانونى بمعاقبها على ما بدر منها.. بأن تقع تحت طائلة القانون على فعلتها.. وعقاب آخر أدبى بفصلها عاماً دراسياً حتى يتعظ كل من تسول له نفسه القيام بمثل هذه الأفعال المريضة التى تكون سبباً فى تدمير مستقبل أحد.

فلأسف.. دائماً ما يواجه الإنسان الناجح أو المتفوق لردود أفعال الحاقدين والحاسدين وأعداء النجاح ليس فقط فى الدراسة فقط ولكن فى مجال العمل أيضاً.. وما أكثرهم.. وهى ضريبة يدفعها دائماً الناجحون فى كل مكان.

دعونى أتوقف بشدة أمام الواقعة المؤسفة التى شهدتها عملية تنسيق الجامعات هذا العام.. وهى قيام إحدى الطالبات بسرقة "الباسورد" الخاص بزميلتها الطالبة والتى هى فى نفس الوقت صديقتها ودخلها على الموقع الإلكتروني للتنسيق من ورائها وقيامها بتعديل رغباتها من طب إلى كلية علوم.. وتضيق على زميلتها فرصة دخول كلية الطب.. فى سابقة هى الأولى. إيه كل الشر والحد.. "دأب" فلولا الشكوى التى تقدم بها ولى أمر الطالبة المتفوقة لوزير التعليم العالى بعد اكتشافه هذا الملعوب الذى دبر لإبنته.. ولولا إشارة ما حدث على مواقع التواصل الاجتماعى واقتضاح الأمر.. وتدخل الوزير شخصياً فى أنصاف هذه الطالبة بإتاحة الفرصة لها لإعادة ترتيب رغباتها على موقع التنسيق مرة أخرى.. وتعليماته بحصولها على حقها كاملاً فى دخول الكلية التى تتناسب مع مجموعها.. لكان حق هذه الطالبة المتفوقة قد أهدر وضاع هباءً!

والحقيقة.. لم أتصور أن يصل الحد الأسود والغيرة العمياء إلى هذا الحد.. وهو ما جعلنى أتوقف عند هذه الواقعة لأن لما "بثت" صغيرة لم يتجاوز عمرها الـ ١٨ عاماً وتعمل كدعوى وتقوم بهذا العمل المشين.. فماذا ستفعل عندما تكبر؟!

فما فعلته الطالبة المدانة من وجهة نظرى رغم أننى لست طبيباً يندرج تحت المرض النفسى لما تضمنته الواقعة من حقد وغل مرضى.. فما فعلته هذه الطالبة تجاه زميلتها وصديقتها المتفوقة يؤكد بأن "فيه

العردة الإسرائيلية  
فى اليمن

سوسن أبو حسين

لضرب مراكز الحوثيين، واغتيال قيادات من الجماعة وتفكر تل أبيب بشكل جدى لأن يحضر الجيش لعملية عسكرية نوعية من أجل ضرب قدرات الحوثى، وكانت هناك محاولة اغتيال استهدفت رئيس أركان الحوثيين، محمد عبد الكريم الرومري، أثناء تناوله الطعام مع كبار المسئولين، لكن العملية فشلت فى اللحظات الأخيرة، ومعروف أن الحوثيين قاموا بعمليات استهداف لمدن الكيان منذ نوفمبر ٢٠٢٣، وكذلك نفذوا عشرات الهجمات على سفن تجارية فى البحر الأحمر بزعم دعم الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة، قائلين إنها تتعاون مع إسرائيل، ولكن يبدو أن النتائج متواضعة إلا أنها تثير حالة من الهلع فى الداخل الإسرائيلى فقط دون خسائر، ورغم ذلك قامت الولايات المتحدة وإسرائيل على السواء بعدة هجمات وغارات على مواقع حوثية فى اليمن، ومازالت الأعين صوب صنعاء بغية تصفية جماعة الحوثى ولكن التقديرات تؤكد عدم القدرة بالوصول إلى هذا الهدف نتيجة تضاريس اليمن الوعرة، إذن شبكة عنكبوتية معقدة تسد كل الأبواب والمبادرات التى يمكنها حسم أزمة اليمن على الصعيد المقابل تستعد تل أبيب ضد اليمن وتتوعد جماعة الحوثى بدفع ثمن الهجمات على إسرائيل، مبينة أن الجماعة المدعومة من إيران تلقت درساً قاسياً وأن الجيش الإسرائيلى هاجم مجدداً أهدافاً استراتيجية فى اليمن.

بعد أسبوع من ضربات إسرائيلية استهدفت منشأة للطاقة يستخدمها الحوثيون جنوب صنعاء، هزت عدة انفجارات العاصمة اليمنية، حيث إن موجة الغارات على العاصمة اليمنية جاءت ردّاً على هجمات الحوثى الصاروخية الأخيرة، وتم استهداف محطات كهربائية ومواقع وقود بصنعاء، فيما سمع دوي انفجارات فى العاصمة، كما طالت الضربات شركة النفط بشارع الـ ٦٠ فى صنعاء، إضافة إلى مواقع أخرى من بينها المجمع الرئاسى، ويعتبرها الكيان رسالة للحوثى فيما اعتبرها أهل اليمن بأنها تستهدف مقدرات وممتلكات الشعب اليمنى، بينما أوضح شهود عيان أن القصف استهدف محيط المجمع الرئاسى وقواعد صواريخ، وفق ما نقلته تقارير إعلامية.

ولاحقاً أعلن الجيش الإسرائيلى أن قصف المجمع الرئاسى رسالة للحوثيين بأنهم بمرمى النيران الإسرائيلية، كما أوضح أن طائراتها هاجمت عدة أهداف حوثية فى عمق اليمن.

وجاءت تلك الغارات بعدما أطلقت الجماعة الحوثية صاروخاً نحو إسرائيل، فيما كشف تحقيق إسرائيلى أن الصاروخ الحوثى حمل رأساً حريبياً متعدد المراحل وقابلاً للانفجار، وكانت مصادر سياسية إسرائيلية مطلعة كشفت بوقت سابق أن المخابرات العسكرية الإسرائيلية "أمان"، وجهاز الموساد، يبدلان جهوداً مكثفة من أجل وضع قائمة استهداف واسعة

## لزوم الواجهة



حسين خيري

وقريبا ستحتفل الأمم المتحدة باليوم العالمى للتسامح فى ١٦ نوفمبر، ونشاهد الدولة العظمى وحلفاؤها الحاضنون لمقراتها وهيئاتها تتعامل مع المهاجرين والأقليات لديها بتمييز عنصري حاد، وسكتت الهيئة الدولية عن انتهاكات الولايات المتحدة فى دول أمريكا اللاتينية بسبب خروجها عن طوعها فأشعلت فيها الصراعات، ودعمت بداخل الدول اللاتينية عصابات المخدرات وتجار الدعاية والسلاح لإفشالها، وانخرطت حكوماتها فى دائرة من الصراعات لا تنتهى مع هذه المافيا، ولا يمكن لأى عاقل أن يصدق حسن نوايا دول مجلس الأمن فى تنفيذ المستهدف من اليوم العالمى للتصنيع فى إفريقيا، وبقيّة قائمة الأيام العالمية المسجلة بأجندة الأمم المتحدة جميعها ممزوجة بأقراص الهلوسة، ولماذا نذهب بعيداً وأيدى محكمة العدل الدولية صارت مغلوطة اليمين فى توقيع عقوباتها على دولة الاحتلال الإسرائيلى؟

أيام على رأسها ريشة، فقد نجحت الهيئة المذكورة بإلزام جزء كبير من دول العالم باليوم العالمى لمكافحة التجارب النووية، واستخدمت جميع الوسائل الشرعية وغير الشرعية فى عرقلة إنشاء مفاعلات نووية فيها، وغضت الطرف عن أمريكا وحلفائها، وحقت نفس الهيئة نجاحاً باهراً فى حماية كل من يقترب من حدود معاداة السامية وضحايا محرقة اليهود، ثم دعت بإحياء ذكرى ضحايا محرقة اليهود، والسؤال هل تجرؤ على الإعلان عن معاداة إبادة الفلسطينيين.

لا توجد أى ضمانات تجاه إلزام الهيئة الأممية بالتعهد وتوفير الإمكانات لإنجاز أهداف بعض ليايها العالمية، وتوقفت بشكل غير مسبوق فى إحياء اليوم العالمى للشطرنج واليوم العالمى لموسيقى الجاز واليوم العالمى لسمك التونة واليوم العالمى لليوجا، ولم تستطع حتى توفير الإمكانات لتحقيق أهداف مثل اليوم العالمى لمحو الأمية أو اليوم العالمى لدورات المياه وغيرها كثير.

أيام عالمية تطل بها علينا هيئة الأمم المتحدة، وتعلن فيها التفير العام لتضامن الشعوب معها، وتمر أيامها يوماً وراء يوم ولا تحرك ساكناً، ومتى كان للهيئة الدولية كلمة مسموعة أو قرارات نافذة؟ علماً بأن هذه الهيئة تستخرج ميزانياتها من جيوب حكومات الدول الكائنة على كوكب الأرض، وحدث ولا حرج عن لياي عالمية تثير الضحك حتى الانكفاء على الأرض، منزوع المستهدف منها ولا تمتلك آليات فاعلة، ولعل من أبرز تلك الأيام التى اعتبرها لزوم الواجهة الدولية، هو اليوم العالمى للتضامن مع الشعب الفلسطينى، يليه كذلك أيام دولية عديدة كالأحداث الهزلية، منها اليوم الدولى للقضاء على التمييز العنصرى، واليوم العالمى للقضاء على الفقر، وبالمفهوم البلدى "كلام الليل مدهون بزبدة.. يطلع عليه النهار يسبح"، أو بمعنى أدق لتخدير الضمير العالمى. ولكن من الخطأ التعميم بهزلية الأيام العالمية، فهناك

## دعونا نفكر

### المصريون في الخارج عملوها وفرنسا تستدعي سفير أمريكا



مهني أنور

وسفارتها، ولم تتركه الدولة المصرية ووزارة الخارجية والجهات السيادية حتى خرج من الاعتقال المفوض على أيدي السلطات البريطانية التي تحمي أبناء الإخوان أصدقاء الصهاينة، وبعد أن قام الدكتور بدر عبد العاطي بتوجيه رسالة للسلطات البريطانية بضرورة الإفراج عن البطل المصري، هذا في الوقت الذي نجد فيه وزارة الخارجية والسلطات الفرنسية تستدعي السفير الأمريكي في باريس تشارلز كوشتر بعد اتهامه للرئيس الفرنسي ماكرون بمنع اتخاذ إجراءات كافية لمكافحة معاداة السامية واعتبر ذلك غير مقبول مما جعل وزارة الخارجية الفرنسية والمستولين الفرنسيين يستدعون السفير الأمريكي لتوبيخه والاحتجاج على تصريحاته الفجة ضد فرنسا ورئيسها ماكرون، في الوقت الذي اعترف فيه جوزيب بوريل مسئول السياسة الخارجية السابق بالاتحاد الأوروبي أن الاتحاد الأوروبي قد عجز عن منع هذه الإبادة الجماعية للسكان المدنيين في غزة وعجز عن منع المجاعة في غزة ولم يتخذ الإجراءات الكافية ضد إسرائيل لإجبارها على الرضوخ للمجتمع الدولي وتتمنى أن تعترف الدول الأوروبية وعلى رأسها فرنسا وألمانيا وهولندا بالدولة الفلسطينية في سبتمبر المقبل أثناء انعقاد الأمم المتحدة.

نجح المصريون العاملون في الخارج في القيام بدور البطولة بالوقوف بجانب الدولة المصرية وأثبتوا الانتماء لبلدهم، فقد حوّلوا الخيال إلى حقيقة، حيث ضاعفوا هذا العام تحويلاتهم من العملات الأجنبية، خاصة الدولار، والتي وصلت إلى ٣٦,٥ مليار دولار أمريكي حيث ترجموا هذا الخيال إلى حقيقة على أرض الواقع وقاموا بتوفير العملة الخضراء ولم ييخّلوا على دولتهم بعد أن اكتشفوا ألاعيب الإخوان في الخارج وخلاياهم في الداخل المصري بالتأثير على القرار المصري عن طريق الاقتصاد والاستحواذ وجمع العملة الأجنبية، حيث تسابقوا في تحويل مخرجاتهم إلى أهاليهم في مصر عن طريق البنوك، وبعد أن اتخذت الدولة سياسة نقدية سهّلت عليهم الكثير من الإجراءات، فبعد أن كانت لا تتعدى في العام الماضي ٢١,٩ مليار دولار وصلت حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٥ إلى ٣٦,٥ مليار دولار.

لقد فعلها المصريون الأبطال في الخارج ودافعوا عن الدولة المصرية باستماتة باللغة وجدناهم بجوار سفارات مصر يحمونها في الخارج حتى بعد أن توأطت السلطات البريطانية واحتجرت المصري أحمد عبد القادر ميدو الذي كان يدافع عن سفارتنا في لندن ضد أبناء صهيون والإخوان الإرهابيين حيث تم اعتقاله وهو يدافع عن اسم مصر والدولة المصرية

## آخر كلام



محسن حسين

هو جريمة حرب مكتملة الأركان تشارك فيها الولايات المتحدة . وهو ما يهدد الأمن والسلم العالمي؛ قد يغير خريطة الشرق الأوسط بالفعل.. لأنه ببساطة قد يعني نهاية الكيان الصهيوني ومحوه من على الخريطة إلى الأبد...!!

ألا قد بلغت اللهم فاشهد . بالمناسبة.. زعيمة المتطرفين في فرنسا المخبولة ماري لوبان.. بتطالب هي أيضا بتجهيز الفلسطينيين لسبب؛ دعماً للمخطط الصهيوني لمجرم الحرب برخصة نت...ياهووو...!!

يعني إلتتم تتنن على تتنن.. والإثنين أنتن وأنتن...!!

مش عارف ليه بيهاجموا الحكومة لإعتزامها إعادة مصنع الحديد والصلب للحياة...!!

يا جماعة اللي ارتكب جريمة إغلاق مصنع بالضبة والمفتاح، وقال إنه مايسواش عشرة قروش، هو وزير قطاع الأعمال السابق.. فبديهي جداً إن الحكومة هي اللي لازم تصحح أخطاء وخطايا وزيرها اللي سابته يرتكب جريمته دون أن تحاسبه أو حتى تعاتبه.. فالمثل يقول: اللي حضر العفريت هو اللي لازم يصرفه...!!

سابق عليكو النبي فضوها سيرة بقی وريحونا من المسلسل الهابط بتاع طلاق وجواز الأخنين الحلوين هناء وشيرين...!!

وبعدين مين اللي قال إنها "صوت مصر"...!!

أمال أم كلثوم وشادية ونجاة وحورية حسن وأحلام المصرية.. يبقوا إيه.. صوت بوركينا فاسو...!!

إختشوا على دمكم...!!

سامحوني النهاردة ها أتكلم بوش خشب... يعني من غير هزار ولا سخرية.. فقد راحت السكره وجاءت الفكرة...!! فالأوضاع الراهنة خطيرة.. وقد تندلع الحرب في أي لحظة بسبب جنون مجرم الحرب برخصة نت...ياهووو. والعبد لله لم يكن يضرب الودع ولم يكن يقرأ الطالع عندما كتبت بعد ساعات من بدء عملية حماس "المشبوحة" في السابع من أكتوبر من عام ٢٠٢٣ إن العملية بداية مخطط إجرامي يستهدف مصر...!!

لذا لا أجد ما أقوله في هذه اللحظات العvisية التي تمر بها المنطقة والعالم إلا ما كتبت في مقال المنشور في نفس هذا المكان في الرابع عشر من أكتوبر من عام ٢٠٢٣. واليك ما كتبت:

مجرم الحرب برخصة المتطرف نتتياهو يخطط لتصفية القضية الفلسطينية وتصدير الأزمة لمصر...!!

فكلامه عن تغيير خريطة الشرق الأوسط تزامن مع تحريض الجيش الإسرائيلي للفلسطينيين الهاربين من الإبادة الجماعية ومن حصار ونار العدو الصهيوني للنزوح إلى مصر...!!

يضاف إلى ذلك حديث الرئيس الأمريكي عن ضرورة فتح معبر للفلسطينيين إلى مصر؛ وقيامه بإرسال وزير خارجيته؛ ليس لإقناع إسرائيل بوقف جرائمها ضد الإنسانية؛ بل في محاولة فاشلة لإقناع مصر بفتح معبر آمن من غزة لمصر...!!

هذا المخطط الإجرامي الذي يهدف إلى تهجير الفلسطينيين من وطنهم؛ وتحمل مصر جرائم وأخطاء وخطايا العدو الصهيوني؛

## في حب مصر

### التنمية بديل للديون



حاتم فاروق

التنمية المستدامة، ورفع مستويات النمو الاقتصادي من ناحية أخرى، فضلاً عن التخلص من أزمة الديون الخارجى التي تحولت بجهود رجال مصر المخلصين إلى فرص استثمارية عملاقة ستكون بوابة مصر للتخلص من الديون الخارجية ونزيف فوائدها .

المفاوضات الجارية في الوقت الراهن بين الحكومة المصرية والدول الدائنة لمبادلة الديون إلى مشاريع تنموية لابد أن تضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار من خلال التقييم العادل والحقيقي للمشاريع المطروحة على الدول الدائنة، ولنا في صفقة «رأس الحكمة» درساً وموعظة في كيفية تحقيق الجانب الإماراتى أكبر عائد من جراء هذا الاستثمار، بينما تقدم الحكومة المصرية من جانبها كافة الحوافز الاستثمارية التي تعزز تفعيل مثل هذا البرنامج الطموح الذي تشرف على تنفيذه وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي بقيادة القديرة رانيا النشاطر .

مصر تمتلك سجلاً حافلاً وتجارب رائدة في مجال «مبادلة الديون من أجل التنمية»، بعدما نجحت خلال سنوات قليلة في مبادلة أكثر من ٩٠٠ مليون دولار ديون مستحقة لإيطاليا وألمانيا، فيما بدأت مصر والصين مؤخراً تنفيذ المرحلة الأولى من برنامج مبادلة الديون بمشاريع تنموية كبرى تقام في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس .

وفي المقابل، تسعى مصر عبر برنامج مبادلة الديون لترويج الفرص الاستثمارية العملاقة التي يجرى التفاوض بشأنها حالياً مع دول الخليج سواء في منطقة الساحل الشمالى الغربى كوجهة بحرية مفضلة للسياحة العالمية أو على شواطئ البحر الأحمر الساحرة، فهي بذلك تستهدف زيادة التنافسية العالمية يستحقها الاقتصاد المصرى .

مبادلة الديون بمشاريع تنموية أصبحت أحدث أدوات مصر المبكرة لهيكلة النظام المالى من ناحية، وتحقيق

عندما قررت مصر المضي قدماً في تنفيذ برنامجها الطموح المتعلق بمبادلة الدين الخارجى بمشاريع تنموية مع الدول الصديقة الساعية للتواجد في السوق المصرى، فهي بذلك تسجل أكثر من هدف في شباك التنمية المستدامة ورفع مستوى تنافسية الاقتصاد المصرى، وصولاً إلى تخفيض مستوى الدين الخارجى، وزيادة وتيرة الاستثمار الأجنبى المباشر القادر على خلق فرص جديدة لتشغيل الشباب، مع رفع مستويات العائد من النقد الأجنبى .

الدول الدائنة التي تسعى في الوقت الراهن إلى مبادلة الدين مع الحكومة المصرية تعلم جيداً أن السوق المصرى يمتلك فرصاً استثمارية واعدة تجعلها تحقق عوائد تفوق مستوى الفائدة المحققة من القروض والودائع في البنك المركزى، إذن فالمصلحة مشتركة وفوائد تحويل الدين إلى مشاريع تنموية ستعود على الطرفين .



حوار مع الكاتب الكبير توفيق الحكيم أجراه الأستاذ عبد العال الحمامصي يشرح لنا فيه الكاتب الكبير نظريته «التعادلية» ويوضح التناقض في بعض آرائه ويجيب عن أسئلة حول رؤيته لمستقبل مصر في ذلك الوقت .  
في لقاء جمع كبير العائلة المصرية الرئيس الأديب محمد أنور السادات مع الأدباء والمفكرين يتصدرهم كبير العائلة الأدبية الكاتب الكبير توفيق الحكيم لإجراء حوار حول مستقبل الثقافة في مصر .

## توفيق الحكيم : نحلم بعالم أفضل .. نعمل على تحفيقه



خلال اللقاء تحدث الرئيس طويلاً عن ذكرياته مع الكلمة .. ومن خلال الحديث كشفت لنا مكونات الرئيس الثقافية وكانت كتابات توفيق الحكيم ضمن الروافد التي كان لها تأثيرها في مواقف السادات منذ شبابه .  
وكان كبير الأمة يخاطب كبير الأدباء أثناء الحديث بقوله «أستاذي» وفي نهاية الحديث أسبغ الرئيس على الحكيم تكريماً فائقاً باهدائه أرفع قلادة في الدولة لا تهدى إلا للملوك ورؤساء الدول .

وكان هذا التكريم الكبير سبباً لإجراء هذا الحوار مع الأديب الكبير توفيق الحكيم فسألته عن مشاعره تجاه هذا التكريم ولا سيما أن الرئيس كان يخاطبك بعبارة «أستاذي» .  
قال الحكيم : لا يدهشني شيء من الرئيس السادات لما يتمتع به من صفات المصري الأصل الثابت من صميم القرية المصرية التي عمرها سبعة آلاف عام .. صفات التواضع والكرم وحب الناس .

□ هل كتابك عودة الوعي كان المقصود به ذاتك؟

عودة الوعي لم يكن المقصود بها الوعي الذاتي لشخصي كما أراد البعض أن يفهمها، إنما هو وعي الأمة كلها بالأحداث المصرية التي آلت بها .

□ إذا ألفت نظرة على الواقع المصري بعد اتفاقية السلام .. ما هي ملامح المستقبل الذي تراه في الأفق .. وعلى الساحة العربية، ما هي توقعاتك؟

لقد عاشت مصر وأشقائها العرب وقتاً طويلاً في مناخ التوتر العصبي السياسي والعسكري فكان لابد أن تحدث صدمة عكسية عند تغيير المناخ من التوتر بالحروب إلى الراحة النفسية بالسلام .. وعندما تعاد النفوس هذا المناخ الجديد فإن كل شيء سوف يتغير ويسير في طريق العمل المنتج الخلاق في جو السلام لتغيير مصر والعالم العربي إلى الأفضل .

□ بعد توقيع اتفاقية السلام تفجر إحساس عام بمصر الحلم .. كيف يمكن في تصورك أن نصل إليها؟  
ليس من السهل أن أتنبأ أو أنصور شكلاً محدداً ولكن ما نستطيع هو أن نحلم بالعالم الأفضل وأن نعمل أيضاً من أجل تحقيقه .

□ التعادلية .. نظريتك الفكرية التي قدمتها لنا في الخمسينيات - على ما أذكر - والتي تشكل خلفية لإنتاجك ومواقفك أيضاً .. هل تجدها صالحة الآن؟

التعادلية في كلمتين هي : أن كل ضعف أو نقص في الإنسان أو الكون يتعادل بتكملة أو قوة من ذاته مخفية عنه أحياناً، فالمرض داخله بذرة من الصحة والضعف الاجتماعي داخله بذرة من القوة والمرأة غير الجميلة شكلاً داخلها جمال غير منظور في ناحية ما من الأخلاق أو المعاملة أو خفة الروح .. فالتعادلية هي دفع الإنسان إلى البحث عن هذه البذرة الكامنة التي يعادل بها ضعفه أو نقصه أو عجزه، ولذلك فهي نبعت من شعورنا وحاجتنا إلى شيء فينا مخفي

لا يوجد تناقض أبداً في حياة الإنسان أو تفكيره لأن ما نسميه تناقضاً هو النظر إلى الأشياء في ظاهرها وإخراجها من إطارها الزمني .. فعندما وصفت الحضارة الغربية بأنها خالية من الروح لم يكن حكماً شاملاً قاطعاً، إنما كان مرتبطاً بناحية واحدة هي ناحية العلم الوضعي والتطبيقي الذي أقيمت على أسسه بعض مظاهر الحضارة، بالإضافة إلى الناحية السياسية العدوانية التي جعلت في أوروبا القوة المسيطرة على مصير آسيا وإفريقيا .. أما في «زهرة العمر» وقولي إنني عدت مصر بالجسد، أما الروح فقد تركتها في قاعة الكونسيرفatorium الموسيقي، فمعناه روح الحضارة الأوروبية المتجلية في موسيقى باخ وبيتهوفن وموازار الدينية التي تسمو بالروح أكثر من موسيقانا الشرقية .. ونحن نحاول اليوم إحياء تراثنا الروحي في التواشيع الدينية .

توفيق الحكيم تقف قامته عملاقة فوق بنيان شهاق من إبداعه المتعدد تكفي لأي أديب مجداً يعيش عليه طوال حياته، ولكن توفيق الحكيم يجب ألا يحرمنا من عطائه .. لماذا لم تعد تقدم لنا إبداعاً؟

إنكم تحسنون الظن بالمسمى توفيق الحكيم وهو يلقي منكم معشر الكتّاب والأدباء والفنانين والساسة والرؤساء، كل تكريم وهو يدهش ويتساءل : أهو حقاً كذلك أو أنه خيالكم الخصب وكرمكم الأصل يسبغ عليه كل هذه الصفات؟ أو أنه شخص اسمه توفيق الحكيم، هو المقصود ولست أنا الذي لا أستحق إلا أن تقولوا لي : كفاية وجع دماغ! .. اذهب عنا أيها العجوز الفارغ بخيرك وشرك فأقول لكم : إنني ذاهب وقد تعبت .

حدقت به، وصافحته بحب .. حبي لعبقرية مصر ونبضها فيه .. وها أنذا أقولها لم نتعب منك أبداً ونحن في توق دائم إلى عطائك الأصل والمتجدد .

نشر بمجلة أكتوبر في أغسطس 1979م - 1399هـ

عنا يكون فيه مفتاح نهوضنا وسيرنا إلى الأمام مع قافلة التقدم العالمي .. ولذلك فهي نافعة دائماً من هذه الناحية في مسيرتنا الحضارية في اتجاه المستقبل .

□ وعلى ضوء ما شرحت من التعادلية .. كيف يمكن أن نحقق بين مصريتنا وعروبتنا بين تمسكنا بتراثنا وضرورة اللحاق بقافلة العصر؟

يمكننا دائماً تحقيق ذلك بأن نبعث في داخل أنفسنا عن بذرة التفوق وعن خصائص عروبتنا في تراث حضارتنا ونتمى ذلك مع الإضافات الأخرى، فمصر رغم الاحتلال الإنجليزي الذي استمر أكثر من سبعين عام خرجت من كل ذلك بشخصيتها التي لم تمس شخصية أمة عمرها سبعة آلاف سنة تأخذ من جوهر نفسها وتضيف ما تراه نافعا من آثار التقدم الأجنبي المفيد لها وتصنع من كل ذلك عجينة واحدة لها طابع شخصيتها الخالدة دائماً .

□ زارنا في اتحاد الكتّاب مؤخراً المواطن الأمريكي مايكل بينت وهو يكتب في الصحف داعياً إسرائيل لأن تتحلّى عن صهيونيتها لتكون جزءاً من كيان المجتمع العربي .. فما رأيك؟  
رأيت دائماً أنه لا محل عندنا للخوف من الوجود الإسرائيلي ولكن الذي يخاف هو إسرائيل . إنها تخاف من وجود دولة فلسطينية بجوارها ويوم تقوى إسرائيل على التغلب على هذا الخوف وتقبل الوجود الحر المستقل لغيرها من شعوب المنطقة، كما طالبت دائماً بالوجود المستقل لنفسها فإنها تكون قد فهمت أخيراً حقيقة السلام .

□ قال الدكتور محمد شكرى عياد في كتابه «دراسات في التفسير الحضاري للأدب» إنه في كتابك «عصفور من الشرق» اتهمت الحضارة الغربية بأنها خالية من الروح، وفي كتابك «زهرة العمر» قلت لأندريا إنك عدت إلى مصر بجسدك، أما روحك فقد تركتها في قاعة الموسيقى بمدينة بلبليل .. ما هو تفسيرك لهذا التناقض؟

# شركة صناعة اليايات ومهمات وسائل النقل



## تابعة للشركة القابضة للصناعات الكيماوية - وزارة قطاع الأعمال العام

Spring & Transport Needs Mfg. Co.



### الشاحنات والمقطورات

نحن متخصصون بصناعة السوست الورقية بمختلف

أنواعها من متعدد الى باربوليك لقطاع كبير من

الشاحنات الثقيلة من خلال التوريد الى اكبر وكلاء

الشاحنات الثقيلة والمقطورات بالسوق المصري والتعاون

على اساس عقود طويله الاجل والوفاء

بمعايير الجودة المطلوبه والموايد

النهائية للتسليم والتحسين المستمر

للمعاملات.



### القاطرات

LOCOMOTIVES

نحن متخصصون في صنائه

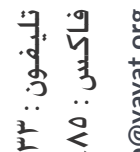
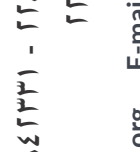
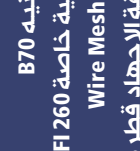
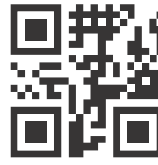
السوست الحارزونه ذات الاقطار

الكبيره تبدا مقاساتها من قطر

واير 25 مم الى 60 مم وجزء كبير من

امدادتنا لقطاع السكك الحديدية

بالسوق المصري



**تسعى** شركة صناعة اليايات ومهمات وسائل النقل وهي شركة مصرية تابعة لشركة القابضة للصناعات الكيماوية التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام الى الارتقاء بصناعة اليايات بأنواعها محليا ،

**حيث** تقوم بإنتاج اليايات الورقية واليايات الحارزونية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة كمستجات مغلييه لصناعة السيارات واللاتوبيسات وعربات القطار المنتجة محليا - كذلك إنتاج اليايات الورقية ومعداتها واليايات الحارزونية وتيل الخراسل كقطع غيار لعربات الركوب والنقل واللاتوبيسات وقطارات السكه الحديد ومشرو الانفاق - كذلك إنتاج اليايات الحارزونية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة لكافة الأغراض الصناعية بمصانع الاسمنت / الغزل والنسيج/ الاجهزة المنزلية وشركات المقاولات والتعليين والحاجر والسكر والحديد والصلب والشركات الصناعية المختلفة ، صناعة وتشكيل المشغولات المعدنية وعمل المعالجات الحرارية اللازمة لها .

حيث تقوم بتطوير منتجاتها من خلال اقيام بتنفيذ التصميمات الجديدة من اليايات بأنواعها المختلفة .

**ولمواكبة** هذا التطور في صناعة اليايات الورقية وتلبية حاجة السوق المحلي والتصدير - كانت شركة اليايات الرائدة لادخال تكتو لوجيا صناعة اليايات البربوليك - ومن أهم اعمالها تلبية احتياجات مصنع ٩٩٩ الجري وشركة اطارات مصر .



### قطاع الانشاءات والمناجم

CONSTRUCTION AND MINING

نحن متخصصون في صنائه السوست الحارزونية المستخدمه في شداد

كاتينه الجر للحفارات والبلدوزرات والرافعات الثقيله وكذلك سوست

امتصاص صدمات للسيور الناقله والهازرات والكسارات

### حديثا : بدأت شركة اليايات

في إدخال منتجات جديدة.

ومنها صناعة المكونات المعدنية

الخاصه بفلنكات السكك

الحديدية، وكان من نتاج ذلك

نجاح الشركة فيما يلي :

- 1- إنتاج شريحة معدنيه B70
- 2- إنتاج شريحة معدنية خاصة 260 RFI 176 X 50 mm
- 3- إنتاج شبكة حديد Wire Mesh
- 4- إنتاج اسلاك سابقة الاجهاد قطر 8 مم
- 5- إنتاج كليبس ski clamp Tension

### للتواصل

٨ شارع المصانع - الأميرية - القاهرة - بريد الأميرية  
العنوان التلغرافي " يايات مصر " - س.ت : ٩٩٨٥٩

تليفون : ٢٢٨٤٢٣٣١ - ٢٢٨٤٢٣٣٠ - ٢٢٨٤٩٦٣٥  
فاكس : ٢٢٨٤٠٤٨٥

Website : www.yayat.org E-mail : ceo@yayat.org



وأضاف في تصريحات خاصة لـ"أكتوبر": "حين نتحدث عن رؤية مصر 2030 فنحن لا نتحدث عن وثيقة نظرية. بل عن خريطة طريق واضحة تسعى الدولة من خلالها إلى إعادة بناء الإنسان المصري، باعتباره أهم مورد تمتلكه البلاد، واللبننة الأولى لأي مشروع حضاري أو اقتصادي".

قال المهندس إيهاب محمود، الخبير الاقتصادي والمحلل السياسي، إن التعليم في مصر لم يعد مجرد خدمة اجتماعية تقدمها الدولة للمواطنين، بل أصبح مشروعاً قومياً مرتبطاً مباشرة بالأمن القومي والتنمية المستدامة، وهو ما توضحه رؤية مصر 2030 التي جعلت التعليم في مقدمة أولوياتها.

كتب- أمل العقباوي - عمرو خليل

إيهاب محمود الخبير الاقتصادي والمحلل السياسي:

## التعليم في رؤية مصر 2030 استثمار وطني شامل وبداية النهضة الحقيقية

مصر تخصص نسبة متزايدة من الناتج القومي للبحث العلمي، وتسعى لربطه بالصناعة والاقتصاد. وأضاف: لدينا مشروعات بحثية مشتركة بين الجامعات والمصانع، وهناك اهتمام متزايد بالذكاء الاصطناعي والطاقة المتجددة والعلوم التطبيقية. هذه المجالات هي مستقبل الاقتصاد العالمي، ومصر لا يمكن أن تبقى بعيدة عنها.

### البعد الاجتماعي والثقافي

وأشار محمود إلى أن التعليم في رؤية ٢٠٣٠ لا يقتصر على الجانب الأكاديمي فقط، وإنما يمتد ليشمل البعد الاجتماعي والثقافي، قائلاً: "الهدف ليس فقط تخريج أجيال متعلمة، بل أجيال واعية بقيمها الوطنية والثقافية".

وأضاف: هناك برامج للتربية الوطنية، وتعزيز الانتماء، وغرس قيم المواطنة والتسامح، لأن التعليم هو الذي يصنع وعي المجتمع.

### التحديات القائمة

ورغم الإشادة بما تحقق، أقر محمود بوجود تحديات كبيرة، موضحاً: "الكثافة الطلابية ما زالت مرتفعة في بعض المحافظات، والبنية التحتية تحتاج إلى استثمارات أكبر، كما أن تدريب المعلمين لا يزال بحاجة إلى تطوير مستمر".

وأشار أيضاً إلى أن تمويل العملية التعليمية يمثل تحدياً، قائلاً: "التعليم الجيد يحتاج إلى إنفاق ضخم، والدولة بالفعل رفعت المخصصات لكننا ما زلنا بحاجة إلى مزيد من الشراكات مع القطاع الخاص والمجتمع المدني".

### مقارنة وتجارب عالمية

وضرب الخبير مثلاً بتجارب دول أخرى، قائلاً: حين ننظر إلى ماليزيا أو سنغافورة نجد أن التعليم كان المدخل الأول لنهضتها الاقتصادية.. مصر اليوم تسير في الطريق ذاته، وإذا التزمنا بخطة ٢٠٣٠ سنحقق قفزة حقيقية.

وأضاف: لدينا ميزة نسبية أن مصر تمتلك كتلة سكانية شابة هائلة، وهذه ميزة إذا تم استثمارها عبر التعليم والتدريب، ستجعلنا قوة إقليمية مؤثرة.

### التعليم وبناء الإنسان المصري

وختم محمود تصريحاته قائلاً: التعليم في رؤية مصر ٢٠٣٠ ليس مشروعاً قطاعياً، بل مشروعاً حضارياً شاملاً، نحن نبني الإنسان المصري الجديد، القادر على التفكير والإبداع والمنافسة في عالم شديد التغير، هذا هو الاستثمار الحقيقي الذي سيضمن لمصر مكانتها التي تستحقها بين الأمم.



المهندس إيهاب محمود الخبير الاقتصادي والمحلل السياسي

مكتبة رقمية في الشرق الأوسط.

وأشار إلى أن التجربة المصرية في التعليم الرقمي أصبحت محط أنظار بعض الدول الإفريقية والعربية، التي بدأت تطلب الاستفادة من الخبرات المصرية في هذا المجال.

### العدالة وتكافؤ الفرص

وأكد محمود أن رؤية ٢٠٣٠ لا تركز فقط على الجودة، وإنما أيضاً على العدالة وتكافؤ الفرص، موضحاً: الحق في التعليم الجيد أصبح مضموناً لكل طفل، سواء في القاهرة أو في قرية نائية في الصعيد أو في مطروح وسيناء.

وأوضح أن الدولة خصصت مليارات الجنيهات لبناء مدارس جديدة في القرى والمناطق المحرومة، قائلاً: لا يمكن أن نتحدث عن تنمية حقيقية إذا كان هناك طفل لا يجد مدرسة أو يجلس في فصل يضم أكثر من ٧٠ طالباً.

كما شدد على أن تعليم الفتيات يمثل أولوية، مضيفاً: "تمكين المرأة يبدأ من التعليم، ورؤية مصر ٢٠٣٠ تدرك ذلك جيداً".

وتابع: "لدينا أيضاً اهتمام متزايد بدمج ذوي الهمم في المنظومة التعليمية عبر مدارس وفصول مجهزة، وهذا يعكس التزام الدولة بحقوق جميع المواطنين".

### البحث العلمي والابتكار

وفيما يخص البحث العلمي، أوضح الخبير الاقتصادي أن الرؤية تعتبره أحد أهم أعمدة التطوير، قائلاً: الدول لا تنهض إلا بالعلم. اليوم

### تطوير التعليم وجودته

أكد الخبير الاقتصادي أن تحسين جودة التعليم يمثل حجر الزاوية في الرؤية، موضحاً: "الدولة بدأت بالفعل خطوات ملموسة لتطوير المناهج لتواكب احتياجات العصر. لم يعد الطالب مطالباً فقط بالحفظ، وإنما أصبح عليه أن يكتسب مهارات التفكير النقدي والتحليل والابتكار".

وأشار إلى أن وزارة التربية والتعليم وضعت خططاً لتأهيل أكثر من مليون معلم خلال السنوات القادمة، عبر برامج تدريبية متخصصة محلياً ودولياً. وأضاف: "المعلم هو العمود الفقري لأي إصلاح تعليمي، وإذا لم نهتم به فلن تحقق المناهج الجديدة هدفها".

كما لفت إلى أن الجامعات المصرية بدأت تتقدم تدريجياً في التصنيفات العالمية، موضحاً: خلال السنوات الأخيرة دخلت عدة جامعات مصرية ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة عالمياً، وهذا مؤشر على أن خطة التطوير تسير في الطريق الصحيح.

### التعليم وسوق العمل

وحول العلاقة بين التعليم والاقتصاد، قال محمود: إحدى مشكلات مصر القديمة إن التعليم كان يسير في واد وسوق العمل في واد آخر، اليوم هناك اتجاه واضح نحو ربط الاثنين بشكل مباشر.

وأوضح أن الدولة تستهدف زيادة نسبة المتخرجين بالتعليم الفني والتقني من ٤٠٪ إلى أكثر من ٦٠٪ بحلول ٢٠٣٠، مضيفاً: "التعليم الفني لم يعد ينظر إليه كمستوى أقل، بل أصبح مساراً موازياً يفتح أبواباً واسعة لسوق العمل، خاصة مع المشروعات القومية العملاقة التي تحتاج إلى عمالة مدربة".

وأشار إلى أن برامج ريادة الأعمال أصبحت جزءاً من المناهج الجامعية والفنية، قائلاً: "الهدف أن نخرج جيلاً لا يبحث فقط عن وظيفة، بل قادراً على خلق مشروعه الخاص والمساهمة في الاقتصاد".

### التحول الرقمي

وتحدث المحلل السياسي عن التعليم الرقمي قائلاً: مصر تسابق الزمن في إدخال التكنولوجيا داخل الفصول الدراسية. نحن أمام منظومة جديدة تعتمد على المنصات التعليمية الإلكترونية، وإتاحة المحتوى الرقمي لكل الطلاب.

وأضاف: خلال السنوات الأخيرة تم توزيع مئات الآلاف من الأجهزة اللوحية على طلاب الثانوية العامة، وتم إنشاء بنك المعرفة المصري، وهو أكبر



مربي بندق  
لديدة / حما م  
قرص مخصوص  
نوجا بندق  
قشطه بندق  
بسيسة بندق  
ملبن حبل  
قرص بندق  
قرص لوز  
قرص فسحق

علف فول  
علف سمسم  
علف حمص  
ميني قرص فول  
ميني قرص سمسم  
ميني قرص حمص  
ملبن سادة  
جيلي ألوان  
دومية بندق  
ملبن رش بندق



كايرو بيك  
—CAIRO BAKE—



كل عام وأنتم بخير بمناسبة  
المولد النبوي الشريف

01129468111 - 01119968400



وفر مشوار البنك  
وانجز كل معاملتك البنكية مع تطبيق الموبايل  
البنكي BM Online في أي وقت وأي مكان



#المشوار\_  
يخلص\_  
بدوسة\_ زرار

\*تطبق الشروط والأحكام

الرقم الضريبي: 200-005-316



بنك مصر  
BANQUE MISR

للمزيد من المعلومات  
برجاء مسح رمز الاستجابة  
السريع QR Code



19888

www.banquemisr.com

f y i d X in